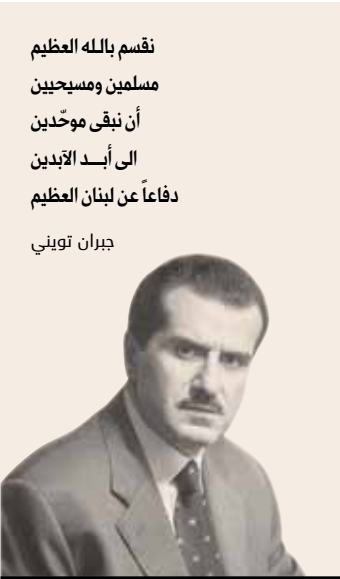




غير مخصص للبيع

النهار

W W W . A N N A H A R . C O M

Samedi 1 Août 2015 82 ème Année - No 25744 24 صفحة/2000 ليرة 25744 - العدد 82 السنة 2015 آب 1 السبت

في "ملحق النهار"

Le pays des cèdres

مشير عون يكتب
عن الدينيات اللبنانية

نقاش حول تاريخية
النص الديني

قصص من حياة الجنود
السوريين في لبنان

(ص17 - 24)

سنة ثانية سيوف الجيش تفتقد الرئيس واشنطن تؤكد عدم تغيير التزاماتها اللبنانية



محليات
التفكّك الحارري
لماذا استبعدته
حكومة سلام؟



محليات
عون يتدخّل
لتوريث باسيل
رئاسة التيار



تربية ومدنيات
طب اللبنانية
يطوّر جراحاته
لمصابي الحرب



محليات
سجى الدليمي
تطلب في السجن
لباساً لأولادها

■ **فهوجي للعسكريين:**
تصنعون في كل
يوم عيد الشرف
والكرامة والعنفوان

■ **وزراء "التيار"**
و"حزب الله"
وقّعوا مراسيم
الضباط المتخرجين



(دانييل خياط)

عرض عسكري في كتلة أبلح أمس في مناسبة عيد الجيش.

المهرجانات أخيراً في القلعة الاسطورية
"إلك يا بعلبك" لأجلها خرج الحجر عن صمته



(برس فوتو)

لوحة راقصة في افتتاح مهرجانات بعلبك مساء أمس.

مي منسى

"إلك يا بعلبك" كانت ذلك الرهان الجريء لإعادة مجد المهرجانات الى عزه الغابر، فتفوق على الربيع المعشش في النفوس. تلهف الناس بالآلاف الى مدينة الشمس وشع معيد باخوس باساطيره. كان شوق المدمنين كبيراً الى ستين عاماً من السحر الذي لا يوصف. الاوركسترا الفيلارمونية الوطنية بقيادة هاروت فازليان حضنت الحدث الشعري والموسيقي والفناني بكامله. لقد كنا فعلاً منذ اللحظة التي دخلنا فيها ديار باخوس وجوبيتير في حال من الافتتان. تستعيد بالذاكرة ما كان الراقصون في الماضي يستمدون من الآلهة الوهية. الى الاله بعل تصور زاد ملتقى موسيقى خارقة عادت الى اله النار والعاصفة والمياه. كما إبراهيم معلوف حارس القلعة يروي قصائد الشعراء ويغني مواله، فيما فاديا طنب الحاج في أعلى المعبد أطلقت صوتها الرائع لموسيقى غبريال يارد وشعر ناديا تويني.

may.menassa@annahar.com.lb

مستوطنون أحرقوا رضيعاً فلسطينياً والسلطة تتوجّه إلى الجنائية الدولية

قرية دوما بالضفة الغربية المحتلة وأضرموا فيه النار، وأعلنت السلطة الفلسطينية انها ستقدم الملف السبت الى المحكمة الجنائية الدولية. وحسّلت منظمة التحرير

قوتل رضيع فلسطيني عمره 18 شهراً حرقاً وأصيب والداه وشقيقه بجروح أمس عندما هاجم مستوطنون منزلهم في

(و ص ف، رويترز)

قوتل رضيع فلسطيني عمره 18 شهراً حرقاً وأصيب والداه وشقيقه بجروح أمس عندما هاجم مستوطنون منزلهم في

أما نتنياهوو فسارع الى وصف الهجوم بـ"العمل الارهابي"، فيما قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشي يعلالون إن الذين شنوا الهجوم واضرموا النار "ارهابيون يهود". والى نتينياهو، زار الرئيس الاسرائيلي رثوفين ريفلين 8

الولايات المتحدة نددت "بأشد العبارات"
بـ"الهجوم الإرهابي الوحشي"



(رويتزر)

مشيعون يحملون جثمان الرضيع علي دوايشة في قرية دوما قرب نابلس بالضفة الغربية أمس.

أزنافور لـ"النهار": لم أعرف الفشل



(ميشال صايغ)

شارل أزنافور متحدثاً الى "النهار".

يختصر شارل أزنافور تاريخاً فنياً منذ نصف قرن. صوته لا يزال يصدر في كل مكان، على رغم انه تخطى الـ 92 سنة. استقبله لبنان، وينتظره جمهوره مساء اليوم في البترون، وهو يشعر كما قال لـ"النهار" بالطمأنينة في هذا البلد الذي لديه طريقة عيش مختلفة. يعرف طبيعة اللبنانيين وكل شاردة وواردة عنهم. يقول إنه لم يعرف الفشل في حياته، وهو الذي أعطى الفن الكثير وسيظل يغني حتى الرمق الأخير. 13ص

هجمات كردية و"النصرة" أكّدت اعتقال مقاتلين درّبتهم واشنطن

(و ص ف، رويترز)

لليوم العاشر، واصل "حزب العمال الكردستاني" هجماته على قوات الامن التركية، بينما تحرك القضاء التركي لملاحقة الزعماء السياسيين الاكراد في تركيا مع تصاعد الحديث عن انتخابات نيابية مبكرة.

وقتل شرطيان في هجوم استهدف مقرًا للشرطة في مدينة بوزانتي بمنطقة أضنة في جنوب البلاد، فارتفع الى 13 على الاقل عدد القتلى الاترك الذين سقطوا في هجمات نسبت الى "حزب العمال الكردستاني". ورد الطيران الحربي التركي بغارات بعد ظهر الجمعة. على مواقع لهذا الحزب في شمال العراق، ليستمر مسلسل العنف منذ الهجوم الانتحاري في سوروو الذي اسفر عن مقتل 8



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يؤدي صلاة الجمعة في مسجد الاستقلال الكبير بجاكارتا في أندونيسيا أمس. (أ ف ب)



افتتاحية النهار

بقلم الطران جورج خضر

الرجاء

الله لا يقحم نفسه فيك. يريدك مريداً للخلاص. والخلاص أنت ترجوه فإنه في الله كامل وهو يعطيك إياه كاملاً وأنت تقبله. وإذا قبلت فهذا هو الإيمان. وفي اللغة الإيمان ان تعرف الله مأمناً لك أي مكان أمنك بحيث لا يكون لك وجود خارجاً عنه. هذا هو السر ان تكون قائماً في الله أي انه هو حيزك. هو فقط حيزك وأنت لست هو ومع ذلك أنت فيه. هذا كله لا تفهمه الا بالحب. أنت في الله تعني أيضاً أنك اليه لأن كل علاقتنا به حركة. أهل الحب يفهمون هذا الكلام لأنهم تحرروا من الحيز.

وجودنا في الله حركتنا اليه والحركة اليه هي منه أيضاً. وهذه الحركة هي الرجاء الذي يجعلنا الرب فيه إذا شاء. نحن راجون أي اننا نصير إلى ما نرجو لأن الله أت. هو ما أتى فقط وانتهى 8

الموقف هذا النهار سركيس نعوم



الجيش دولة أو مؤسسة تُدافع عنها؟

العמיד عصام أبو زكي أحد أبرز الضباط في قوى الأمن الداخلي عايش وعن قرب، قبل نشوب الحروب في لبنان الأحداث المتسارعة والمتلاحقة في البلاد كلها وخصوصاً في العاصمة بيروت وطرابلس، وواجهها بقوة القانون وقوى الأمن الداخلي وعند الحاجة بقوة الجيش، واستمر بعد نشوب الحروب في معاشة وقائعها وأحداثها وفي معالجة بعضها بحكم مواقفه الأمنية والرسمية. لكن الجهد الكبير الذي بذله وسلكه لم يفلح في منع نشوب الحروب عام 1975 ولم ينجح في إيمانها. ما السبب في ذلك؟

السبب مزدوج وقد أوردته العמיד أبو زكي في "مذكراته" التي نشرها في 21 تموز الماضي، والتي أظهرت امتلاكه المواهب الأمنية والعقل التحليلي والرغبة في الوصول إلى النمايات في التحقيقات، وإن لم يكن متيسراً إعلانها أو اتخاذ الإجراءات القانونية في حق المخلين بالأمن والقانون. الشق الأول منه هو تخطيط "الوجود الفلسطيني المسلح" في لبنان لجعله قاعدة فكاهه المسلح لاسترجاع وطنه الذي اغتصبتة إسرائيل. ولم يكن ذلك ممكناً في ظل وجود دولة ومؤسسات وقوى أمن وجيش، ولذلك كان هدفه ضرب الدولة وتدميرها، ومن هنا تسلسل الأحداث الأمنية التي أوصلت اللبنانيين إلى الحرب في ما بينهم ومع الفلسطينيين. ولم يكن ذلك ممكناً أيضاً لو كان الشعب اللبناني غير منقسم وعلى قضايا جوهرية مثل الانتماء والهوية والقومية، ومثل النظام وصيغة العيش المشترك، ومثل شعور قسم منه بالفن والحرمان وعدم المشاركة الفعلية في السلطة وشعور قسم آخر بالخوف على دوره ووجوده أولاً من اختلال التوازن الديموقراطي مع القسم الأول، وثانياً من الهوية القومية التي يريد لها لبنان لأنها قد تذيبه في محيط ديني مختلف حجمه كبير جداً. أما الشق الثاني من السبب الذي أوردته العמיד أبو زكي فكان خطة الرئيس الراحل حافظ الأسد للإسكاف للبنان وطوائفه ومواجهه ومن خلاله بقضية فلسطين والسيطرة على منظمة التحرير وزعيمها ياسر عرفات وحركة "فتح" التي أسس. وهدفه النهاية كان إما إلحاق لبنان بسوريا رسمياً وإما لجعله دولة تدور في فلكها، واستمرار هذا الوضع مدة طويلة لأن الحل للنزاع بشقيه اللبناني والفلسطيني كان مستحيلاً.

طبعاً كي لا يقول البعض: لماذا نسي أبو زكي

إسرائيل؟ أقول إنه لم ينسها وقد تحدّث عن دورها في سياق سرده لملاحقة خلية تجسس إسرائيلية من أهدافها ضرب الاستقرار والإسقام في ضرب الدولة.

لماذا الكلام اليوم عن هذه الأمور؟ ليس للمداغة لأبو زكي، فهو لا يحتاج إليها. ولكن للتمهيد لعيد الجيش الذي يصادف اليوم ولتمنّته وللإشادة بما يقوم به للمحافظة على الأمن ومحاربة الإرهاب والتصدي قدر إمكاناته للعدو الإسرائيلي. كما لدعوة اللبنانيين من مدنيين وعسكريين وسياسيين إلى عدم تحميل الجيش أكثر من طاقته وإلى قيامهم هم بمسؤولياتهم. ذلك أن الجيش في النهاية مؤسسة رسمية تابعة لمجلس الوزراء مهماتها كبيرة ووطنية لكنّها تنفيذية. فالإستراتيجية تضعها الدولة. والشق العسكري منها والأمني يحدّده الجيش. ومسؤولية الدولة ليست فقط توفير الإمكانيات التي يحتاج إليها للقيام بعمله الوطني 24 على 24 على أهمية هذا الأمر، وإنما هي أيضاً أن تكون موحّدة فعلاً، وأن تعبّر فعلاً عن طموحات "شعوب" لبنان بعد توحيدها في إطار وطني واحد أساسه العدل والمساواة وعدم التمييز واحترام حقوق الإنسان والحرية والديموقراطية. وهذه أيضاً مسؤولية زعماء الوطن وقادته وأحزاب. وفي هذه الحال فقط نستطيع أن نسأل المؤسسات العسكرية والأمنية عن عملها باعتبار سياسة الثواب والعقاب والحساب.

انطلاقاً من ذلك ولمناسبة عيد الجيش سأتناول غداً وربما بعد غد في "الموقف هذا النهار" الجيش ودوره العسكري والأمني والسياسي في لبنان ونجاحاته وإخفاقاته. وسأحاول أن أكون منصفاً عند الحديث عن حكم العسكريين في لبنان وهم أربعة من أصل إثني عشر، اثنان منهم بشير الجميل وربيعه معوض لم يمحّتهم الاغتيال من ممارسة الحكم، والآخر سيميا في ظل سعي الكثيرين إلى تكرار هذه التجربة. وستأسأل عن سبب عدم قيام حكم عسكري شامل في البلاد رغم المحاولات غير المباشرة لإقامته، وعن "الحمالات" الحماسية للجيش، وسأشدد على أنه لم يكن سبب الانهيار، لكن هل يكون سبب الخلاص؟

sarkis.naoum@annahar.com.lb

تحليل سياسي

روزانا بو منصف

مع التسليم جدلاً بأن إيران حلّت محلّ سوريا في لبنان من حيث امتلاكها أوراقاً داخلية لم تعد ولتمنّته وللإشادة بما يقوم به للمحافظة على الأمن ومحاربة الإرهاب والتصدي قدر إمكاناته للعدو الإسرائيلي. كما لدعوة اللبنانيين من مدنيين وعسكريين وسياسيين إلى عدم تحميل الجيش أكثر من طاقته وإلى قيامهم هم بمسؤولياتهم. ذلك أن الجيش في النهاية مؤسسة رسمية تابعة لمجلس الوزراء مهماتها كبيرة ووطنية لكنّها تنفيذية. فالإستراتيجية تضعها الدولة. والشق العسكري منها والأمني يحدّده الجيش. ومسؤولية الدولة ليست فقط توفير الإمكانيات التي يحتاج إليها للقيام بعمله الوطني 24 على 24 على أهمية هذا الأمر، وإنما هي أيضاً أن تكون موحّدة فعلاً، وأن تعبّر فعلاً عن طموحات "شعوب" لبنان بعد توحيدها في إطار وطني واحد أساسه العدل والمساواة وعدم التمييز واحترام حقوق الإنسان والحرية والديموقراطية. وهذه أيضاً مسؤولية زعماء الوطن وقادته وأحزاب. وفي هذه الحال فقط نستطيع أن نسأل المؤسسات العسكرية والأمنية عن عملها باعتبار سياسة الثواب والعقاب والحساب.

انطلاقاً من ذلك ولمناسبة عيد الجيش سأتناول غداً وربما بعد غد في "الموقف هذا النهار" الجيش ودوره العسكري والأمني والسياسي في لبنان ونجاحاته وإخفاقاته. وسأحاول أن أكون منصفاً عند الحديث عن حكم العسكريين في لبنان وهم أربعة من أصل إثني عشر، اثنان منهم بشير الجميل وربيعه معوض لم يمحّتهم الاغتيال من ممارسة الحكم، والآخر سيميا في ظل سعي الكثيرين إلى تكرار هذه التجربة. وستأسأل عن سبب عدم قيام حكم عسكري شامل في البلاد رغم المحاولات غير المباشرة لإقامته، وعن "الحمالات" الحماسية للجيش، وسأشدد على أنه لم يكن سبب الانهيار، لكن هل يكون سبب الخلاص؟

شاركوا في تغطية المرحلتين، الأولى وهي التأسيسية لإسقاط الدولة أي مرحلة الطائف، والثانية والتي هي مكملة من خلال تحالفات ما بعد ثورة الأرز أي التحالف الرباعي الذي قتل التوقيت المؤاتي من خلال مولود هجين تحكّمت فيه المصالح، فانتجت أزمة الحكم التي نعيش تفاصيلها اليوم واتهامات أرباب هذا التحالف لبعضهم البعض ولغيرهم بكل ما نعانى منه على كل الصعيد من أزمات دستورية وميثاقية ومالية واجتماعية ليس آخرها أزمة النفايات. فهذه الأزمة يقول كنعان في "نجاح صغير لسرعة أحوال البلديات مدى 20 عاماً لصالح هذه المرحلة مغللة من قضايتها

أزمة نظام وحكم أما النائب ابراهيم كنعان، فيراها أزمة نظام وحكم في الوقت عينه، "لأن الدولة سقطت من لحظة دخول لبنان في مرحلة الطائف، إذ تحكّمت بهذه المرحلة مغللة اسمها الأمن وسلبت السيادة، فسقط الأمن من ضرب المؤسسات الدستورية ومؤسسات أخرى قضائية واجتماعية ورقابية... وبعد العام 2005 وخروج الجيش السوري من لبنان استمرت عملية غياب الدولة لأنه لم تكن المؤسسات. وهنا بدأت ملامح أزمة الحكم تظهر عبر الانقلاب على كل مفاهيم الحكم ومركزاته بممارسة خارجة عن كل الشكوف والمعايير القانونية على كل الصعيد، بدءاً من التمثيل السياسي في المؤسسات الدستورية لا سيما المجالس المتعاقبة والحكومات المتتالية منذ الطائف وصولاً إلى رئاسة الجمهورية، مما انعكس خللاً فاضحاً في الإدارة وفي ممارسة الحكم. فأصبح القضاء قضاء وقدراً أي التدخل الفاضح في ضرب العدالة يجعلها استنسابية، والمالية العامة بماليات خاصة

مقدرة على قياس امراء الطوائف عبر الصناديق والهيئات التي ابتدعت لتمويل دويلاتهم داخل الدولة، وصولاً إلى الأمن وأجهزته الموزعة على الطوائف وزعمائها، مما جعل من المؤسسات كلمة فارغة من المضمون".

في رأي كنعان أن جميع الذين

طهران مكان دمشق في المساومة الخارجية والفاتيكان في يأس حيال التوافق المسيحي

عموماً والمسيحيون خصوصاً. فعلى رغم أن فرنسا أو سواها تدرك جيداً الوضع اللبناني وحيثياته ففي النهاية يمكنها أن توافق على مبدأ الافراج عن الرئاسة لمصلحة انقاذ الاستحقاق الرئاسي من جهة وإعادة انتظام عمل المؤسسات الدستورية اللبنانية بأي ثمن من دون تفاصيل يعلق عليها الأفرقاء اللبنانيون او المسيحيون أهمية قصوى. والتساؤلات التالية بالنسبة إلى عاون أيضاً ولا ترى ضرورة لابرار الرئيس أمين الجميل ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في ضوء رمي كرة التعطيل في خانة "حزب الله" أيضاً، فيما العماد ميشال عون يرمي كرة التعطيل في ملعب تيار المستقبل الذي لا ينتخبه رئيساً علماً أن قوى أخرى لا تدعم وصول عون أيضاً ولا ترى ضرورة لابرار

اعتراضها بقوة ما دام هناك معترض أساسي مرجع على وصول مرشح سباه ويدعمه "حزب الله". وإزاء العجز المسيحي عن اقتراح مخارج تسوق لبنانياً مع الآخرين لاعتبارات مقلتا بالنسبة إلى موقع المسيحيين وتراجع قدرتهم على القرار في لبنان، تبرز تساؤلات في ضوء مباحثات فايبيوس في طهران وما إذا كان ينتظر المسؤولون أن تفرج طهران فقط عن الاستحقاق الرئاسي أو أن تفرج عنه مطفوا على شروط مرشحين معينين، علماً أنها ليست وعداً من هذا السبق. لكن بالعودة إلى تجارب الماضي القريب فإن الوساطة الفرنسية أو الأميركية مع سوريا لم تكن تثمر النتائج التي كان يروجها اللبنانيون

اسماً يشكل توافقاً بينهم على الأقل

معين باعتبار أن الكرسي الرسولي بالذات اعتكف عن القيام بهذا الدور لغيباب مثل هذا التوفيق المسيحي أولاً بحيث يتم التساؤل عما إذا كان المسيحيون سيقبلون ما يتم التوافق عليه مع الدول الإقليمية للجيش، تولت فرنسا أو الفاتيكان أو سواهما ذلك أو أنهم يتركون الأمور عشوائية حتى يرفضوا لاحقاً ما سيتم الاتفاق عليه كما فعلوا حين سمى الرئيس الراحل حافظ الأسد النائب السابق يزود الأفرقاء المسيحيون الوساطة اسماً يشكل توافقاً بينهم على الأقل

هل يحمل فايبيوس أو أي وسيط آخر تفويضاً من المسيحيين أم أن الأمور متروكة للمساومات؟

معين باعتبار أن الكرسي الرسولي بالذات اعتكف عن القيام بهذا الدور لغيباب مثل هذا التوفيق المسيحي أولاً بحيث يتم التساؤل عما إذا كان المسيحيون سيقبلون ما يتم التوافق عليه مع الدول الإقليمية للجيش، تولت فرنسا أو الفاتيكان أو سواهما ذلك أو أنهم يتركون الأمور عشوائية حتى يرفضوا لاحقاً ما سيتم الاتفاق عليه كما فعلوا حين سمى الرئيس الراحل حافظ الأسد النائب السابق يزود الأفرقاء المسيحيون الوساطة اسماً يشكل توافقاً بينهم على الأقل

عون يتدخّل لتوريث باسيل رئاسة "التيار" ناشطون: ما جدوى المبادئ إذا تصرفنا مثل غيرنا؟

لم يستطع رئيس "تكتل التغيير والاصلاح" النائب ميشال عون كبح جماح النواب ومنسقي المناطق عن الكلام المباح في احوال "التيار الوطني الحر" وانتخاباته وشجونه. فما ان خرج هؤلاء من الرابية قبل أيام، حتى بادرت غالبيتهم الى تسريب اخبار عما جرى في الاجتماع الطارئ الذي دعا اليه العماد عون تحت عنوان البحث في انتخابات "التيار الوطني الحر" ورئيسه الجديد، لتصبح على كل شفة ولسان.

تصحيحه في المدى المنظور وقبل الانتخابات المقررة في ايلول، وهو ما يعني تبدل خريطة كل المسابات "الرئاسية" في "التيار الوطني الحر"، ومعها تبخر كل الاحلام في وراثة الترشح لرئاسة الجمهورية ايضا خلفا للعماد عون بعد عمر طويل. وتظهر حسابات الاصوات الانتخابية في "التيار"، ان مراكز الثقل الرئيسية المتمثلة في اقصية المتن وبعيدا وزحلة وجزيرن وجبيل خرجت في غالبيتها الساحقة من تحت عباءة باسيل، الأمر الذي اضطر العماد عون الى التدخل، بعدما بقي الى جانب باسيل قضاء البترون، مع خروق واسعة لمنافسيه، وقضاء عكار الذي يجهد معارضون لباسيل هذه الايام لشد عصيهم فيه من خلال الجولات المتكررة على الناشطين العونيين في البلدات والقرى، مستندين الى التأثير الكبير للعميد المتقاعد جورج نادر الذي يقف الى جانب مشروع "مأسسة التيار الوطني ورفض التوريث السياسي". ونجاح الاصلاحيين في "التيار" في سحب البساط من تحت اقدام باسيل في عكار يعني حسم المعركة الانتخابية في شكل جذري ونهائي،

وقد يؤدي ربما الى تأجيل الانتخابات الى أجل غير مسمى بعدما بلغت الانتفاضة الصامته ضد باسيل ذروتها بين محازبي "التيار". ويقول ناشطون في وصف ما يجري ان المعركة هي بين المبادئ والتناقضات، وان العماد عون لا يمكنه ان يدعوا المحازبين الى الديموقراطية ومواجهة الاقطاق السياسي والعائلي ويبادر في الوقت عينه الى اعتماد مسار التوريث الذي تطبقه الاحزاب المسيحية الاخرى ويشير هؤلاء الناشطون في "التيار" الى ان عون لا يمكنه ان يتبنى الشيء ونقيضه، وتالياً فإن قسماً كبيراً من المحازبين هم على احزابهم المسيحية لرفضهم السياسات التقليدية، واقتباس تجارب الاحزاب المسيحية الاخرى يعني ان كل تجربة حزب "التيار الوطني الحر" ومشروعه السياسي والاصلاح في التغيير تتجه الى الانهيار والعودة الى النقطة الصفر التي لا قيامة لأي حزب من بعدهم، وهذا ما يعمل الاصلاحيون في "التيار" على مواجهته.

تصحيحه في المدى المنظور وقبل الانتخابات المقررة في ايلول، وهو ما يعني تبدل خريطة كل المسابات "الرئاسية" في "التيار الوطني الحر"، ومعها تبخر كل الاحلام في وراثة الترشح لرئاسة الجمهورية ايضا خلفا للعماد عون بعد عمر طويل. وتظهر حسابات الاصوات الانتخابية في "التيار"، ان مراكز الثقل الرئيسية المتمثلة في اقصية المتن وبعيدا وزحلة وجزيرن وجبيل خرجت في غالبيتها الساحقة من تحت عباءة باسيل، الأمر الذي اضطر العماد عون الى التدخل، بعدما بقي الى جانب باسيل قضاء البترون، مع خروق واسعة لمنافسيه، وقضاء عكار الذي يجهد معارضون لباسيل هذه الايام لشد عصيهم فيه من خلال الجولات المتكررة على الناشطين العونيين في البلدات والقرى، مستندين الى التأثير الكبير للعميد المتقاعد جورج نادر الذي يقف الى جانب مشروع "مأسسة التيار الوطني ورفض التوريث السياسي". ونجاح الاصلاحيين في "التيار" في سحب البساط من تحت اقدام باسيل في عكار يعني حسم المعركة الانتخابية في شكل جذري ونهائي،

وقد يؤدي ربما الى تأجيل الانتخابات الى أجل غير مسمى بعدما بلغت الانتفاضة الصامته ضد باسيل ذروتها بين محازبي "التيار". ويقول ناشطون في وصف ما يجري ان المعركة هي بين المبادئ والتناقضات، وان العماد عون لا يمكنه ان يدعوا المحازبين الى الديموقراطية ومواجهة الاقطاق السياسي والعائلي ويبادر في الوقت عينه الى اعتماد مسار التوريث الذي تطبقه الاحزاب المسيحية الاخرى ويشير هؤلاء الناشطون في "التيار" الى ان عون لا يمكنه ان يتبنى الشيء ونقيضه، وتالياً فإن قسماً كبيراً من المحازبين هم على احزابهم المسيحية لرفضهم السياسات التقليدية، واقتباس تجارب الاحزاب المسيحية الاخرى يعني ان كل تجربة حزب "التيار الوطني الحر" ومشروعه السياسي والاصلاح في التغيير تتجه الى الانهيار والعودة الى النقطة الصفر التي لا قيامة لأي حزب من بعدهم، وهذا ما يعمل الاصلاحيون في "التيار" على مواجهته.

تصحيحه في المدى المنظور وقبل الانتخابات المقررة في ايلول، وهو ما يعني تبدل خريطة كل المسابات "الرئاسية" في "التيار الوطني الحر"، ومعها تبخر كل الاحلام في وراثة الترشح لرئاسة الجمهورية ايضا خلفا للعماد عون بعد عمر طويل. وتظهر حسابات الاصوات الانتخابية في "التيار"، ان مراكز الثقل الرئيسية المتمثلة في اقصية المتن وبعيدا وزحلة وجزيرن وجبيل خرجت في غالبيتها الساحقة من تحت عباءة باسيل، الأمر الذي اضطر العماد عون الى التدخل، بعدما بقي الى جانب باسيل قضاء البترون، مع خروق واسعة لمنافسيه، وقضاء عكار الذي يجهد معارضون لباسيل هذه الايام لشد عصيهم فيه من خلال الجولات المتكررة على الناشطين العونيين في البلدات والقرى، مستندين الى التأثير الكبير للعميد المتقاعد جورج نادر الذي يقف الى جانب مشروع "مأسسة التيار الوطني ورفض التوريث السياسي". ونجاح الاصلاحيين في "التيار" في سحب البساط من تحت اقدام باسيل في عكار يعني حسم المعركة الانتخابية في شكل جذري ونهائي،

تصحيحه في المدى المنظور وقبل الانتخابات المقررة في ايلول، وهو ما يعني تبدل خريطة كل المسابات "الرئاسية" في "التيار الوطني الحر"، ومعها تبخر كل الاحلام في وراثة الترشح لرئاسة الجمهورية ايضا خلفا للعماد عون بعد عمر طويل. وتظهر حسابات الاصوات الانتخابية في "التيار"، ان مراكز الثقل الرئيسية المتمثلة في اقصية المتن وبعيدا وزحلة وجزيرن وجبيل خرجت في غالبيتها الساحقة من تحت عباءة باسيل، الأمر الذي اضطر العماد عون الى التدخل، بعدما بقي الى جانب باسيل قضاء البترون، مع خروق واسعة لمنافسيه، وقضاء عكار الذي يجهد معارضون لباسيل هذه الايام لشد عصيهم فيه من خلال الجولات المتكررة على الناشطين العونيين في البلدات والقرى، مستندين الى التأثير الكبير للعميد المتقاعد جورج نادر الذي يقف الى جانب مشروع "مأسسة التيار الوطني ورفض التوريث السياسي". ونجاح الاصلاحيين في "التيار" في سحب البساط من تحت اقدام باسيل في عكار يعني حسم المعركة الانتخابية في شكل جذري ونهائي،

اسماً يشكل توافقاً بينهم على الأقل

أسرار الآلهة

يقول دبلوماسي أجنبي إن الاتفاق النووي لا يُعطي إيران سلطة في المنطقة بل ينظم تدخلاتها.

قال عضو في لجنة الأشغال النيابية إن الإخراج الجيّد لبرنامج تلفزيوني أظهر رئيس مجلس إدارة سوكلين قديساً.

لوحظ أن استطلاع الرأي الذي قرّره "التيار الوطني الحر" لم يسلك طريقه إلى التنفيذ.

للمرة الأولى تشوب شائبة امتحانات لوظيفة رسمية تُجرىها مؤسسة معروفة بنزاهتها.

شكا مواطن أجنبي من إلغاء حظه في مطار بيروت وإنزاله من الطائرة من دون معرفة الأسباب.

قهوجي عشية العيد الـ70 للجيش ينبّه إلى تلاقي مخططات إسرائيل والإرهاب



(إ. ج.) الرئيس بري مستقبلاً قائد الجيش.

اعلموا أن الأزمات المستعصية التي تلت المنطقة العربية بأسرها وعدم وجود أفاق واضحة للخروج استمرار الانقسامات السياسية اللبنانية، التي تسببت بالشغور الرئاسي وحالت مجدداً دون إقامة العرض العسكري والأحتفال بتقليد السبوف للضباط المتخرجين، كلها عوامل تتطلب منك أكثر من أي وقت مضى، رض الصوف والجوهر الكامل للحفاظ على وحدة الوطن وسلامة أراضيه ومسيرة سلمه الألهي، واضعين نصب أعينكم أن قوة مؤسستكم تكمن في وحدتها وتماسكها، وفي بقائها على مسافة واحدة من الجميع، بعيداً من أي سجلات داخلية ومصالح ضيقة، كما في التفاف الشعب حولها، والتزامها بمبادئ وثيقة الوفاق الوطني.

أضاف: "في الذكرى السبعين لتأسيس الجيش، لكم أن تعتزوا بانجازات هذه المؤسسة التي حمت لبنان وحافظت على وجهه الحضاري، خلافاً لما رآه من عليه كثيرون، ونجدد في هذا العيد التأكيد أن عسكرينا المخطوفين لدى التنظيمات الإرهابية منذ سنة تامة، هم أمانة في أعناقنا إلى حين تحريرهم من الخطف وإنهاء معاناتهم وإعادتهم سالمين إلى عائلاتهم وأحبائهم وجيشهم".

بري استقبل قهوجي ونوّه بدور الجيش

وهنا بري قيادة الجيش والمؤسسة، منوها بالدور الوطني للجيش في الدفاع عن لبنان وأمنه واستقراره.

من جهة أخرى، تلقى بري بريقة تهنئة بعيد الفطر من رئيس الوزراء الكويتي السابق ناصر محمد الأحمد الجابر الصباح.

مقبل عايد قهوجي وسلمان وفاضل وضباطاً

يراهنون على دور الجيش في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ البلاد، فهذه المؤسسة الوطنية الجامعة والرائدة في مسيرتها وأدائها، شكلت ولا تزال الضمان الأكيد للحفاظ على وحدة الوطن وسياسته واستقلاله.

وأتمى الجولة في مديرية المخابرات بمعاينة ضباطها، في حضور مديرها العميد الركن ادمون فاضل.

التهويل باستقالة الحكومة مسموح به والمحذور أن يترك "المستقبل" جنة السلطة

الانتظار يبدو انه لم يعد بمقدور الاطراف المحليين ضبط أنفسهم وإيقاع حراكهم تحت العناوين العريضة التي كانوا يستظلونها ويستهدون بها منذ حدث تشكيل الحكومة الحالية، والقائمة على الآتي:

- الحفاظ على الحكومة "السلامية" بما هي إطار ربط نزاع.

- الحفاظ على شبكة الامان والاستقرار الأمني والحيلولة دون أي انزلاق نحو الانفجار.

- الحفاظ على مستوى الحد الأدنى من الاشتباك السياسي.

الثالث: ثمة من يزعم، وخصوصاً في دوائر قوى 8 آذار، ان الفريق الآخر ولا سيما "تيار المستقبل" كان أكثر العاجزين عن المضي ضمن الأطر والعناوين المعلومة. لذا فازمة النفائات والعجز عن حلها في الوقت المعقول هي في جزء أساسي منها عجز عن ضبط المحسوبين عليه. وفي رأي الدوائر عنها أن ما حصل على اوتوستراد الجنوب أيام الأحد والاثنين والثلاثاء الماضية تخطى في تفاصيل مجرياته مسألة الاعتراض على نقل النفائات إلى منطقة اقليم الخروب، إذ ثمة من جعله محطة لتصفية المساببات ومنصة لتوجيه الرسائل في أكثر من اتجاه من الطرفين الأساسيين اللذين يسيطران نفوذهما على هذه البقعة الجغرافية. فجنابلا له حساباته الممتدة وهو يريد أن يفهم الداخل والخارج على السواء انه يملك أوراق اللعب الأساسية في الامن والسياسة. أما التيار الآخر فقد أرادها "فرقة أدن" قاسية أو فشة خلق لجمهور "حزب الله" وحركة "أمل". ولم يعد خافياً أن الاحتقان بلغ أوجه في أوقات معينة ولكن قدرة الضبط عند الثنائي الشيعي حالت دون أي

أيضاً شعور لم يكتمه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط بأن ثمة غيباً متعدد الوجه يلحق به من جراء الوضع المألوف والوضع الذي سيتم الانتقال اليه لاحقاً. وفي الأساس أن عمق الخلافات سببه غياب الرأس الكبير القادر بهيبته على ضبط التناقضات وفرض الحصر وإيجاد التسويات، وتالياً الحيلولة دون انفجار الأزمات وبلوغها حد الاستمضاء على نحو ما بلغته أخيراً.

سلام هو المتضرر الأكبر من كل ما يحصل وخصوصاً ان الحلفاء والخصوم تقاطعوا على توجيه الضربات اليه

الثاني: اختلاط الأوراق وضياح بوصلة الاولويات ودخول المنطقة في مرحلة انتقالية بعد الاتفاق النووي المبدئي بين ايران والغرب. ففي هذه المرحلة بقي الصراع المفترض ايجاد حلول له كما هو واقع الحال منذ نحو عقدين من الزمن، ولكن ما استجد وفضح المستور - المعلوم وعشر التسويات وعرقل الاتفاقات ووضع الحكومة والبلاد معا على شفا حفرة من التداعي، هو الخلاف على الحصر والنسب بين أربعة أسماء يتم تداولها حالياً وهي عملياً محسوبة على فريق سياسي بعينه ("المستقبل") خصوصاً بعد اقرار مبدأ تقسيم لبنان إلى خمس مناطق أي خمسة مطامر وخمس شركات تجميع ونقل. وما استجد

زوايا وحواثر علي حماده



المواطن اللبناني المسؤول الأول

لبنان الدولة أشبه بجسم معترى متحلل تفوح منه رائحة نتنه شبيهة برائحة النفائات التي امتلأت بها شوارع العاصمة. لبنان في أزمة عميقة لأسباب سبق أن خضنا فيها مراراً وتكراراً هنا، أما المعالجات فشبيهة بالحل الموقت (لأيام معدودة) الذي جرى إجتراحه لتنظيف بيروت من النفائات المتكدسة في كل مكان. إذ نحن أمام أزمة عميقة مديدة، تقابلها معالجات مؤقتة بمثابة مسكنات خفيفة لا تشفي ولا حتى تلغي الأوجاع.

هذه صورة سوداوية، ولكنها أقل سوداوية من الواقع الذي نعيش، أو من المستقبل القاتم الذي يرسم في الأفق ما لم يتم التصدي للأزمة في عمقها. والحقيقة أكثر قتامة مما تصور. وأضواء بعض التظاهرات الترحيمية كالمهرجانات والحفلات الموسيقية، أو حتى بعض معالم الحياة الصاخبة على نطاق ضيق تقتصر على قلة مقتدرة، لا يمكنها في أي حال أن تخفي حجم الماساة التي بلغها الاهتراء والتحلل لدولة في بعيديها المؤسساتي والوطني.

لا وطن من دون دولة. هذه حقيقة يجب أن يدركها اللبنانيون جيداً. وفي لبنان لا دولة، ولا مؤسسات أمدنية كانت أم أمنية أم عسكرية. جل ما في الأمر أننا بإزاء مظاهر دولة ومؤسسة لا أكثر. حتى مؤسسة الجيش التي ينظمون فيها قصائد الرجل ليست مؤسسة على صورة قصائد المديح التي تنظم فيها. ربما كانت مؤسسة الجيش أقل اهتراء من غيرها من مؤسسات الدولة اللبنانية، لكنها لا يمكن إلا أن تلتحق عاجلاً أم آجلاً بركب الاهتراء والتحلل العام الذي يشهده لبنان على مختلف المستويات. فلا تتوقعوا المعجزات لأن المؤسسات كلها لا يمكن إلا أن تعكس صورة البلد. إنها مرآة عاكسة لازمة لبنان العميقة والمديدة.

لا دولة في لبنان. ولا مواطنة. ولا أبلغ إن قلت إنني ما زلت أبحث عن شعب لبناني، ورأي عام لبناني متحرر وواع لواقعهم المأسوي. نعم الفرد اللبناني موجود، وواع، ورائد، ومقدام، وصاحب طاقة غير اعتيادية، ولكن بمقياس الفرد لا الجماعة. هنا الاشكالية الكبيرة التي تدفعنا إلى التذكير بالحديث القائل: "كما تكونون يولى عليكم". بمعنى أن الشعب المتالم، والذي اكتشف متأخراً قبل أسابيع قليلة أنه في "مزبلة" توهم أنها جنة، يستحيل أن يكون أفضل من حكامه الذين تقع على عاتقهم مسؤولية كبرى في ما آلت اليه الأوضاع الحالية. أما مسؤولية الشعب إلى أي فئة انتمى فلا تعلموها مسؤولية بمجرد أن قبلت هذه الجموع أن تتحول قطعان غنم هنا أو هناك، بخضوعها الأعمى هنا أو هناك.

طبعاً لا أساوي بين الجميع، والفرصة التي ضاعت في الرابع عشر من آذار 2005 لبناء وطن ودولة، إنما ضاعت أساساً لوجود فئة مجرمة ذهبت بالبلاد من انهيار إلى انهيار، ودفنت بارقة النور التي لاحت مع خروج مليون ونصف مليون مواطن إلى الشارع لأجل لبنان، وحولت لبنان على صورتها بلد اللادولة واللامستقبل.

ما لم ينتفض الشعب على نفسه أولاً فيتغير ليعتبر حاضره، لن يكون له مستقبل، وسيستمر الموت البطيء.

ali.hamade@annahar.com.lb

المحادثات الفرنسية مع إيران كانت "مفيدة" وستنشط التطبيع وُضع على السكّة ولا تغيير فورياً



والجديد بعد هذه المحادثات بين الطرفين الفرنسي والإيراني أن طهران وافقت في المبدأ على التفاوض مع باريس على الملفات الإقليمية، وكانت محادثات في العمق حولها، وهذا في ذاته تطور إيجابي في الموقف الإيراني مقارنة بالاشهر الماضية. وقد أعلن الرئيس حسن روحاني أن بلاده مستعدة للتعاون مع باريس لحل الالتزامات في سوريا واليمن ولبنان، وأبدى فابيوس "أمله في أن يوثق البلدان العلاقة في ما بينهما لمصلحة الأمن والسلام في المنطقة".

غير أن هذه الإيجابية في الموقف الإيراني لم تؤد كما أشار فابيوس "إلى تطور أو تعديل في مواقف إيران السياسية في شأن هذه الملفات". وما يمكن استنتاجه أن ثمة ما يشبه التطبيع للعلاقات بين البلدين وإعلان نيات، ولا يمكن اعتباره حسماً لمواقف البلدين الإقليمية. فوزير الخارجية الفرنسي كان حذراً بالنسبة إلى توقع تعديل كامل في سياسة ايران الإقليمية وقال: "لست واثقاً بحصول تغيير في الوقت الحاضر،

باريس - سمير تويني

على رغم أن زيارة وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس لإيران لم تؤد إلى نتائج معلنة في شأن الموضوعات الإقليمية التي تناولها الطرفان، فقد كانت "مفيدة" وإن شأها "العديد من التباينات حيال المواقف بالنسبة إلى العراق وسوريا ولبنان".

وذكرت مصادر دبلوماسية أن باريس وضعت في سلم أولوياتها التفاهم مع طهران حول موضوع الفراغ الرئاسي في لبنان، وإن الزيارة فتحت أبواب التفاوض بين ايران وفرنسا. وكانت ايران ترفض البحث مع الاطراف الغربية في الموضوعات الإقليمية وتدعو زوارها إلى مراجعة الاطراف المحليين، وتردح المصادر على سبيل المثال جوابها مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا جان - فرنسوا جيرو عندما زار طهران لفاك عقدة انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، وهو أن يتوجب بحث الملف اللبناني وتعقيده مع "حزب الله اللبناني" لفاك عقدة الفراغ الرئاسي".

الراعي التقى المغربي وعبيد



البطيرك الراعي مستقبلاً الوزير السابق عبيد في الديمان أمس. (طوني جبران فرنجي)

من صراعات وحروب". وأضاف: هناك فراغ رئاسي وإلضا نيابي ويعملون الآن لافراغ المؤسسة الحكومية، ولهذا نطلب من الجميع وعي خطورة المرحلة والإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية للعودة بالبلاد إلى مسارها الطبيعي".

ثم استقبل قائد منطقة الشمال الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد علي هزيمة على رأس وفد من الضباط وكان حديث عن الامن شمالاً.

وظهراً استقبل الوزير السابق جان عبيد وعرض معه التطورات.

بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل
دعوة الجمعية العمومية غير العادية

يشرف مجلس إدارة بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل بدعوة حضرات المساهمين لحضور اجتماع الجمعية العمومية غير العادية التي ستعقد عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين الواقع في ٢٤ آب ٢٠١٥ في مركز المصرف الرئيسي الكائن في بيروت، الأشرفية، جادة شارل مالك، بناية الاتحادية، للتداول وإتخاذ القرارات في جدول الأعمال التالي:

- ١- إصدار سندات دين مرمّوسة.
- ٢- أمور مختلفة.

في حال عدم استطاعتكم الحضور، يرجى التكرم بتفويض من ترونه مناسباً من المساهمين ليقوم مقامكم بالبحث والمناقشة والتصويت على القرارات الممكن إتخاذها في هذا الاجتماع.

سليم حبيب
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام
بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل

في منتهى الجِد
أحمد عياش

"حزب الله" خسر عبارة" فدا السيّد"

في ذروة حرب تموز عام 2006 أثارَت سيدة هي أم لعنصر من "حزب الله" سقط ضحية جدلاً عندما سجّل إعلام الحزب معها مقابلة قالت فيها: "فدا السيّد". أي أنها تعتبر أن ولدها سقط فداء للأمين العام السيد حسن نصرالله. أما اليوم، والحزب منخرط في الحرب السورية صار يسمع على السنة ذوي الضحايا من عناصره الذين يسقطون في هذه الحرب كلاماً آخر. ويردد كثيرون في بيئة "حزب الله" ما يحصل عندما يأتي مسؤولون في الحزب الى ذوي أحد الضحايا لتقديم "التبريكات" بسقوطه جرياً على عادة الحزب منذ تأسيسه منذ أوائل ثمانينات القرن الماضي. ومنها ما حدث في إحدى القرى البقاعية منذ فترة قصيرة عندما خاطب مسؤول الحزب الأم المفجوعة بـ"التبريك" أي التهنئة بمقتل أبنها فأجابته بصوت عال: "عقبال ابنك". فسارع المسؤول ومرافقوه إلى مفادرة المكان لتجري بعد ذلك مساع لتهدئة الأم المفجوعة بطرق صار الحزب خبيراً فيها بعد أكثر من ثلاثة عقود بفضل التوجيه الإيراني.

الروايات التي يجري تناقلها عن تجربة الحزب في معارك الزبداني المستمرة حتى الآن تبرز صعوبة المواجهات التي رَج فيها نصر الله ونظام بشار الاسد أهم الامكانات ولكن من دون أن تتكلل بالحسم. ومع تزايد عدد ضحايا الحزب الذين يعودون الى لبنان من هذه المواجهات صار لا بدّ من تداول التبريرات لهذا العجز عن الانتصار في الزبداني التي تمثل من الناحية الجغرافية ساحة مجاورة للبنان، والقاسم المشترك في هذه التبريرات أن هناك المئات من المقاتلين المتحصنين في أنفاق لهم مهارة عالية في القتال ولا سيما في أعمال القنص التي تسببت حتى الآن بسقوط معظم ضحايا الحزب هناك.

الأرقام المتداولة حول خسائر "حزب الله" في الحرب السورية تفيد عن سقوط نحو ألفي قتيل وأضعاف مضاعفة من المصابين، وهي تمثل حصيلة غير مسبوقة في تاريخ الحزب الذي لم يدفع على مدى عشرات الأعوام في مواجهة إسرائيل مثل هذا الثمن. وتبعاً لحجم هذا التنظيم بشريا تمثل هذه الحصيلة نسبة عظيمة من تعداده مما دفع بعض الخبراء من هم على صلة بالحزب الى القول ان الحرب السورية إذا ما طالت ستقضي على "حزب الله" كلياً. ليس من المفيد إطلاق الاحكام في واقع معقد كالحرب السورية، لكن المطلوب هو التبرّص في مأل الأمور بلبنان الذي نجا حتى الآن من الحريق الكبير الذي يجتاح سوريا. وإذا كانت إمكانية إقناع "حزب الله" بتغيير موقفه من التطور في الحرب السورية مقدودة فإن إمكان قيام تحرك في بيئة الحزب تحت عنوان "كفى" تضحية بشباب هذه البيئة في حرب سيسجلها التاريخ في سجل العار ما زالت موجودة. وفي موقع وكالة أنباء فارس الابرائية الرسمية نشر قبل أيام مقال يشيد بـ"سجادة بدبعة" نسجها إيران من خلال الاتفاق النووي مع الغرب مقابل سلوك العرب "البهايمي". أليس ضحايا "حزب الله" عرباً؟

ahmad.ayash@annahar.com.lb

تلاوي ووفد زارا ضريح الحريري



الدكتورة تلاوي والوفد والنائب حوري أمام ضريح الرئيس الحريري أمس. (دالتي ونهرا)

زارت رئيسة المجلس القومي للمرأة المصرية ومديرة منظمة المرأة العربية ميرفت تلاوي أمس، على رأس وفد ضم الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية السفير محمد الربيع ورئيسة المكتب التمثيلي للأمين العام لاتحاد الموائن العربية فاتن مرعب سلهب، ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري وضرائح كلمة في سجل الزوار.

اتصالات بتركيا لتصدير النفطيات وفرعون يدعو عبر "النهار" لفتح العروض

خليل فليحان

أظهرت أزمة النفطيات حركة رفض شعبي لاستيعاب كميات منها في البلدات والقرى التي تم اقتراح بعض المواقع فيها لأعمال الطمر، ولم تستطع السلطات المعنية اقناع السكان المعترضين بوقف اعتصاماتهم واشكال التعبير الأخرى من قطع الطرق المؤدية الى الأمكنة المقترحة. ورفع المعترضون لافتات منددة بنقل نفايات الى بلداتهم أياً تكن كميتها ووزنها، كما هي الحال في عين داره، حتى ان الزعماء الذين "يمونون" على مازيهم عادة لم يستطيعوا ذلك هذه المرة، ولعل ما شجع على تلك "الانتفاضة" تصلب أهالي الناعمة رغم محاولات بذلت لثنيهم عن قرارهم غلق المطمر. وإذا كان صحيحاً ان عقد شركة "سوكلين" كان ينص على ان تقدم الدولة الأرض للمطمر، فإن ذلك يبرر للرافضين عدم استقبال نفايات بجوار مساكنهم، ويبقى المطلوب خطة طارئة وعاجلة لمعالجة أطنان النفطيات التي تملأ شوارع بيروت وجوارها ومحافظة جبل لبنان في شكل خالص. وقد لفت وزير عضو في اللجنة الوزارية المكلفة بملف النفطيات الى ان المناقصة التي طرحت

لبيروت لم ترش على أي شركة لأن العقد ينص على أن الشركة سيكون عليها ان تؤمن قطعة أرض لاستيعاب النفايات. وأشار الى اتصالات تجري بعدد من سفراء الدول الغربية من أجل حض الشركات المتخصصة على استيراد النفايات من لبنان، وعلمت "النهار" أن أحد تلك الاتصالات وكان بسفير تركيا سليمان أوزيلديز الذي أكد ذلك لاحقاً في اتصال هاتفي، وقال إن العرض يمكن تلخيصه بتصدير النفطيات الى تركيا، أو ان تشتري شركات تركية أطناناً منها. وأفاد السفير بأن أي شيء لم يقرر في هذا الصدد، إنما هناك درس لجدوى العرض اللبناني، وبزر الاتصالات بأنها ترمي الى مواجهة الرفض الشعبي لتجميع النفايات في البلدات والقرى، وآخر مظاهره

شدد السفير الاميركي دايفيد هيل على التزام الولايات المتحدة الدائم للبنان. وقال بعد لقائه رئيس الحكومة تمام سلام في السرايا أمس: لم تغير التطورات الإقليمية سياستنا أو أيأ من التزاماتنا تجاه لبنان، كما أنها لم تغير التزامنا أمن المنطقة. أريد أن أوضح لشعب لبنان: الولايات المتحدة ستدعمكم وسوف نقف معكم جنباً إلى جنب".

"بدلاً من الصلابة نرى رئاسة شاعرة وبدلاً من التعاون نرى انسداداً للأفق"

وأعرب عن تقديره للجيش وال قوى الأمنية في مناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الجيش اللبناني. وقال: "قام الجيش بعمل مدهش للرد على التهديد الممتد عبر الحدود السورية، مثبتاً للأعداء



كان في وطى الجوز وعريش. ويذكر ان وزراء "التيار الوطني الحر" رفضوا ان تضم أي بلدة في كسروان مكباً للنفطيات، ومنها وطى الجوز، وذلك خلال جلسة مجلس الوزراء الأخيرة. ويعود هذا الرفض الى خشية من تلوث البيئة والمياه الجوفية. وأكد وزير السياحة ميشال فرعون لـ "النهار" انه طلب الى الرئيس تمام سلام في جلسة مجلس الوزراء الخميس الماضي وضع خطة طوارئ، لأن أي بلدة أو قرية لا تقبل باستقبال النفايات التي تتكدس في الشوارع، ولغت الى ان شركات متخصصة في الخارج تشتري النفايات وتستوردها. ونقل عن مواكبين لهذا الملف ان اللجنة المكلفة بمعالجة ملف

khaliil.fleyhane@annahar.com.lb



الرئيس سلام والسفير الأميركي في السرايا. (دالتي ونهرا)

والضرائب على الغالبية العظمى من المنتجات اللبنانية المصدرة الى أميركا، وهناك أيضاً 869 مليون دولار لمساعدة لبنان والمجتمعات اللبنانية على مواجهة أزمة اللاجئين. ويسرني اليوم أن أعلن عن هبة إضافية بقيمة 20,2 مليون دولار من الولايات المتحدة لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة لأجل عمليات المساعدات الغذائية الطارئة داخل لبنان. في أوقات عصيبة كهذه، يتوقع اللبنانيون من أصدقائهم في الخارج المساعدة الشرعية لمؤسسات الدولة. وهم مبرّزون في ذلك. ونحن وكثيرون غيرنا يستجيبون. لذلك إنه لمن المقلق عندما يتخذ قادة سياسيون، أياً كانت دوافعهم، إجراءات أو مواقف، تضّر بمؤسسات الدولة التي ثمة حاجة اليها اليوم أكثر من أي وقت مضى. بدلا من الصلابة، فإننا نرى رئاسة شاعرة. بدلا من التعاون، نرى انسدادا للأفق بما في ذلك بعض القروض والمنح الدولية التي يحتاج اليها الشعب بحق من أجل التعامل مع أعباء ساحقة على هذا المجتمع. نحن سنقوم بدورنا، ونستجيب لكل طلب مقدم إلينا للحصول على المساعدة. ولكن في وسع اللبنانيين وندهم وقف هذا التمرّق في مؤسسات الدولة، والبدء بإصلاحها، وعندما يبدأ ذلك، فإن الحلول تتبعها فضلا عن الدعم الدولي الأقوى". وفي السرايا، الفنان العالمي شارل أرنافور، والوزير السابق طوني كرم.

مواقف، تضّر بمؤسسات الدولة التي ثمة حاجة اليها اليوم أكثر من أي وقت مضى. بدلا من الصلابة، فإننا نرى رئاسة شاعرة. بدلا من التعاون، نرى انسدادا للأفق بما في ذلك بعض القروض والمنح الدولية التي يحتاج اليها الشعب بحق من أجل التعامل مع أعباء ساحقة على هذا المجتمع. نحن سنقوم بدورنا، ونستجيب لكل طلب مقدم إلينا للحصول على المساعدة. ولكن في وسع اللبنانيين وندهم وقف هذا التمرّق في مؤسسات الدولة، والبدء بإصلاحها، وعندما يبدأ ذلك، فإن الحلول تتبعها فضلا عن الدعم الدولي الأقوى". وفي السرايا، الفنان العالمي شارل أرنافور، والوزير السابق طوني كرم.

مواقف، تضّر بمؤسسات الدولة التي ثمة حاجة اليها اليوم أكثر من أي وقت مضى. بدلا من الصلابة، فإننا نرى رئاسة شاعرة. بدلا من التعاون، نرى انسدادا للأفق بما في ذلك بعض القروض والمنح الدولية التي يحتاج اليها الشعب بحق من أجل التعامل مع أعباء ساحقة على هذا المجتمع. نحن سنقوم بدورنا، ونستجيب لكل طلب مقدم إلينا للحصول على المساعدة. ولكن في وسع اللبنانيين وندهم وقف هذا التمرّق في مؤسسات الدولة، والبدء بإصلاحها، وعندما يبدأ ذلك، فإن الحلول تتبعها فضلا عن الدعم الدولي الأقوى". وفي السرايا، الفنان العالمي شارل أرنافور، والوزير السابق طوني كرم.

في عيد الجيش، صدرت مواقف وشهادات أثنت على دور المؤسسة العسكرية في الدفاع عن الوطن وتكريس الاستقرار الداخلي.

وقال وزير الاشغال العامة والنقل غازي زعيتر ان "هذا الجيش البطل عُدّ شاعرة بالدم، وحضن بتضحياته لبنان، مجسداً أسمى معاني الشرف والتضحية والوفاء، حيث سطر ملامح البطولة في الدفاع عن أرض الوطن وسيادته أمام هجمة الارهابيين

وآقام شبكة أمان التكفيريين، وأقام شبكة أمان على حدود الوطن وداخله مفعكاً الخلايا الارهابية، ومتصدياً لكل من يعتدي على الأمن العام، من دون أن تبخل المؤسسة العسكرية بتقديم الشهداء".

وهناً وزير العدل أشرف ريفي قائد الجيش العماد جان قهوجي، وقال في بيان: "يسعدنا أن نتوجه اليكم بأحر التهاني وأطيب الأماني لمناسبة عيد الجيش، المؤسسة الوطنية الشامة التي قدمت وما زالت أعظم التضحيات ذوداً عن لبنان وشعبه، فكانت دائماً رمان اللبنانيين في حماية وطنهم

موجز

سوين: بريطانيا تدعم استقرار لبنان

جدد وزير شؤون التنمية الدولية البريطاني ديزموند سوين دعم بلاده لأمن لبنان واستقراره والتزامها الاستثمار في مستقبل لبنان عبر دعم التعليم. اختتم سوين زيارته الى بيروت بعدما التقى رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس وعقد مؤتمراً صحافيا مشتركا مع وزير التربية الياس بو صعب. وقال قبيل مغادرته بيروت "انها زيارتي الثانية الى هذا البلد المعروف بصموده وشعبه والمصمم على مواجهة التحديات المحلية والاقليمية في ظل أجواء عدم الاستقرار المتزايدة. يسرني ان تستثمر بريطانيا في مستقبل لبنان مبلغا قدره 93 مليون دولار خصص لدعم التعليم مدى خمس سنوات ومبغا اجماليا مقداره 315 مليون دولار لاستقرار لبنان. أكدت للمسؤولين تضامن بريطانيا ومساندتها الجهود السياسية والانسانية التي يبذلونها. وشددت على أهمية ان يحافظ الاطراف على استقرار لبنان وأن يعملوا يدا بيد لوضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار".

السفير الإماراتي زار السنيورة ووزير البيئة

استقبل رئيس كتلة المستقبل الرئيس فؤاد السنيورة في مكتبه في بلس سفير دولة الامارات العربية المتحدة حمد سعيد الشامي، الذي عبر عن "تقديره لل دور الذي يقوم به السنيورة في تعزيز العلاقات الأخوية التي تربط لبنان بدولة الإمارات". وكان الشامي زار وزير البيئة محمد المشنوق ووجّه اليه دعوة الى حفل افتتاح القمة العالمية لطاقة المستقبل وتكريم الفائزين بجائزة زايد لطاقة المستقبل اللذين يقامان تحت مظلة اسبوع أبو ظبي للإسدامة في 15 كانون الثاني 2016. ورغب الشامي بجهود وزير البيئة لمعالجة أزمة النفطيات الصلبة في لبنان، مؤكدا استعداد بلاده لدعم لبنان وحكومته في كل المجالات.

سفيرا بريطانيا وألمانيا في الداخلية



الوزير المشنوق يقَدّم دعر وزارة الداخلية إلى السفير البريطاني. (دالتي ونهرا)

عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الاوضاع مع وزير الثقافة روني عرجي والسيد طوني سليمان فرنجة. وتناول مع السفير البريطاني طوم فليتشر التطورات في لبنان والمنطقة،وقدم اليه درعا تكريمية للخدمات التي ساهم بها في لبنان مع انتهاء مهماته. كذلك، بحث المشنوق مع السفير الالمني كريستيان كلاجس العلاقات الثنائية والتطورات في المنطقة.

جنبلاط استقبل السفير النروجي

استقبل رئيس "اللقاء الديموقراطي" النائب وليد جنبلاط في كليمنصو السفير النروجي سفين أس في زيارة وداعية، وعرض معه التطورات في لبنان والمنطقة.

رعد التقى السفير العراقي

استقبل رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد السفير العراقي علي عباس بندر العامري. وأفاد بيان للكتلة ان البحث تناول "أوضاع الساحتين العراقية واللبنانية والمشاركات على مستوى الالتمامات والتحديات. وكان اللقاء فرصة للبحث في سبل تعزيز العلاقات بين البلدين والشعبين"، وأعرب السفير العامري عن تقديره ومحبته للبنان وشعبه، وأكد "حرص العراق على دعم الاستقرار في كل المنطقة ومكافحة الارهاب الذي يتهدد شعوبها ودولها".

نقابة الأطباء: الظهور الإعلامي للتتقيف فقط

أعلن نقيب الاطباء انطوان البستاني انه "يسمح بالظهور الاعلامي لاطباء لمواضيع طبية تثقيفية، وليس لأي موضوع آخر". وأفاد في بيان ان اللجنة الاعلامية في النقابة قررت "الطلب من الطبيب ان يرسل طلباً قبل ثلاثة ايام الى النقيب للحصول على موافقة مسبقة، مع تحديد الاختصاص والموضوع الذي سيثار خلال الاطلالة الاعلامية"، وأن "مخالفة هذا القرار تعرض مرتكبها للمساءلة المسلكية".

شخصيات ووفود هنأت المطران عبد الساتر

سقوط مدوّ للطبقة السياسية أيام النفايات... لا تستهينوا بتداعياتها!

سمير منصور

بالنظر الى خطورتها وتداعيات التي نجمت عنها، تستحق مشكلة النفايات الكارثية التي بدأت معالجتها وإن جزئياً، التوقف عندها ملياً للانتباه والحذر وأخذ العبر: أولاً - تجدر الإشارة بداية، الى أن البدء برفع النفايات من شوارع العاصمة وأحيائها ساهم في تنفيس احتقان بلغ ذروته بعد عشرة أيام من تكديسها، ولا مبالفة في القول إن العاصمة، والبلاد عموماً بدتا على برميل بارود قابل للانفجار في أي لحظة!

ثانياً - شكّلت الأزمة بتداعياتها الكارثية هزّة كبيرة ستكون لها ارتدادات في المدى المنظور، ليس على الحكومة ككل، بل على مفهوم الدولة، وأقل عبارة تم تداولها كانت: إن دولة تعجز عن حل مشكلة النفايات ليست بدولة ولن تستطيع أن تفعل شيئاً آخر... لقد اهتزت ثقة المواطن بالدولة بشكل لا سابق له!

ثالثاً - كان الشعور بالانكشاف قاسماً مشتركاً بين الناس جميعاً ولا سيما نتيجة الانفلات الأمني الذي أطل برأسه من خلال تجمعات

مشبوهة تولت فلش النفايات و"تعييمها" وحرقها وقطع الطرق في عملية تخريب واضحة على مرأى من الجميع بمن فيهم الأجهزة الأمنية، وقد عاد كثيرون بالذاكرة الى شعور مشابه طغى في محطات سابقة وفي تواريق معينة أوارحها: 6 شباط، حروب التحرير والألاف، 7 أيار، "أيام الغضب"، "القمصان السود" وكل المحطات التي غابت فيها الدولة كلياً، شعور بالانكشاف لم يعرفه اللبنانيون في العاصمة خصوصاً، في أسوأ أيام الاحتجاج الاسرائيلي عام 1982، حين كان القاسم المشترك قضية وطنية حقيقية عنوانها التصدي للعدوان

samir.mansour@annahar.com.lb

جنبلط لتأمين الدعم لفوج إطفاء بيروت

توجّه رئيس "اللواء الديموقراطي" النائب وليد جنبلاط في تصريح أمس بالتiche إلى فوج إطفاء بيروت الذي "فقد عنصرين من عناصره الكفاء استشهدا في أثناء قيامهما بواجب المهنة، فلم يتأخّر عن دفع حياتهما ثمناً لخدمة لوظيفتهما ولإطفاء الحريق الذي كان مندلاً في أحد المستودعات". ورأى "أن خطوة محاسبة المسؤولين والمتهمين بالإهمال في هذه القضية التي تسببت ب وفاة هذين العنصرين هي خطوة مهمة وتصب في إطار تحمل المسؤولية والمسابة والمساءلة". وقال: "إن إيلاء الأهمية الكافية لفوج إطفاء بيروت كما للدفاع المدني وتزويدهم مدين الجهازين

الأحرار يحذّر من استغلال ملف النفايات

اعتبر حزب الوطنيين الاحرار ان "عدم ايجاد المعالجات الناجعة للآزمات ناجم عن حالة التخبط التي تعيشها الحكومة وسط إصرار فريق حزب الله والتيار الوطني الحر على شلها تحت مسميات مختلفة. وحذر من "الاستغلال السياسي لمسألة متكاسبة بحثة من أجل تحقيق مكاسب وزرع الفوضى، مما يعقد الوضعين الأمني والسياسي. داعياً الحكومة إلى حسم أمرها للتوصل إلى خطة عمل للمدنيين القصير والمتوسط مستوحية تجارب الدول الناجحة في هذا المجال وأخذة في الاعتبار خصائص طبيعة لبنان

النفايات: الحلول العلمية نائمة في الأدراج التفكّك الحراري أقرّ فلماذا استبعدته الحكومة؟



من مظاهر الفشل الحكومي في إدارة ملف النفايات.

باسكال عازار

لا تتحمل الوزارات السابقة كليا مسؤولية الفشل المتفاقم الذي نعيشه اليوم على مستوى ملف النفايات، لأن وزارة البيئة في عهد الوزير محمد رحال، أيام سعد الحريري وضعت خطة حل لإدارة النفايات الصلبة، تابعتها، مع بعض التعديلات، وزارة البيئة في عهد الوزير ناظم الخوري أيام حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، أما بعد سلام تنفيذها، على رغم علمها في مجلس النواب مشروع القانون وافرته في 24 نيسان 2012. ولكن لماذا لم تستكمل حكومة الرئيس تاجم سلام تنفيذها، على رغم علمها ان المهمة النهائية لفحل مطمر الناعمة كانت في 10/1/2014؟ حاولت "النهار" الحصول على جواب من وزير البيئة محمد المشنوق، ومع تعذر ذلك تبقى صفحات "النهار" مفتوحة لهذا الجواب وتوضيح مصير الخطة.

يروي رحال لـ"النهار" المسار الذي سلكه مشروع القانون منذ البدايات، فيقول: "كانت أزمة النفايات قائمة مع تسلمي مهماتي في وزارة البيئة، ومنذ ذلك الحين واهالي الناعمة ناقموس على المطمر وبطالبيون بقله. قررنا معالجة الملف، عرضا مع الخبراء مجموعة خطط معالجة النفايات المعتمدة في العالم، وفي النتيجة تبين اننا في لبنان نعاني من أزمة اراض. فنحن لا مساحات شاسعة لدينا،

يوم إضافي من عمر أزمة النفايات اقتراحات واعتراضات تتكرّر ولا جديد

اليوم آخر انقضى على أزمة النفايات والحلول غائبة وسط عجز الحكومة المستمر عن الاتفاق على ما يمكن ان يخرج البلاد من الأزمة بطريقة تحافظ على بيئة الوطن وصحة المواطن. فعلى مستوى اقتراح الحلول، أوضح وزير السياحة ميشال فرعون "أننا طالبنا اللجنة الوزارية لاختيار إضافي وان كان موقتاً، وهو قرار ترجيل النفايات، وستتابع هذا الأمر في شكل خاص لبيروت إذ إن الخيارات الأخرى هي قيد الدرس. والنقاش مستمر مع مجلس بلدية بيروت والمحافظ والوزارات المختصة وليست لدينا تفاصيل على مطمر او مطامر تستوفي كل الشروط البيئية. كما ان أي حل نهائي يجب ان يشمل نقل معالمر

BODRUM Direct flights with MEA every Wednesday and Sunday	7 nights starting at \$625*
MARMARIS Direct flights with MEA every Tuesday, Thursday, and Sunday	7 nights starting at \$735*
MYKONOS Direct flights with MEA every Monday and Thursday	4 nights starting at \$970*

* Package rates apply for every person in a double room. Terms and conditions apply.

ومن اهم النقاط التي تقوم عليها هذه الخطة "معالجة النفايات بالتفكك الحراري وإنتاج الطاقة منها، والابقاء على الفرز والتسييج والطمر في المناطق الداخلية والريفية. باعتبار أن اراضيها تستوعب ذلك"، ولفت الى انه "تم وضع دفتر شروط، فازت شركة دانماركية بالملصة، ولكن للأسف لم تتبع حكومة ميقاتي المبدأ الذي يقول ان الحكم استمرارية، كما انها لم تقترح أي بديل للخطة، وتم رمي المشكلة في وجه حكومة سلام، على الرغم من ان الحل كان يجب ان يتم على ايام حكومة ميقاتي"... متسائلا عن "النوايا والهدف من ابعاد هذه الخطة من التنفيذ"، وختم بالدعوة الى "تبني حل التفكك الحراري لانه معتمد في الدول الاوروبية، كما انه يمد لبنان بما ينقصه من الطاقة".

التفكّك الحراري

بعد استبعاد موضوع طمر النفايات من الخبرة تم، وفق رحال، "تأليف لجنة جالت في الدول الاوروبية المتطورة واطلعت على خبراتها وتقنياتها في معالجة النفايات. وبعد الانتهاء من هذه الجولة الاستطلاعية تم تبني خيار التفكّك الحراري، الذي يعتمد على معالجة النفايات وإنتاج الطاقة منها في معالمر مخصصة لهذا الغرض. وتم اقتراح انشاء ثلاثة معالمر في الشمال وبيروت والجنوب، كما تم تأليف لجنة وزارية في 2013/3/30 وكان صدور القرار 55 في 2010/9/1 من نتائج اجتماعاتها

مكثفة". و اضاف: "طلبتنا بعد ذلك من وزيري المال والداخلية اعداد مشروع مرسوم لتعديل المرسوم 1117 الصادر بتاريخ 8 آذار 2008 والذي يتعلق بالفائدة التي تعود على كل بلدية تستقبل مطمراً مشتركة، وكان المطلوب لإنهائه عرشه على الهيئة العامة فقط".

موقف الخوري

نقض الخوري ما قاله رحال بالتشديد على انه "منذ وصولي الى منصب وزارة البيئة عملت على اساس ان الحكم استمرارية، ولم اعمل على اساس البدء بكل شيء من الصفر. استكملنا العمل على مشروع ادارة ملف النفايات الصلبة الذي كانت الوزارة على عهد الوزير رحال قد بدأت به، وقمنا بتطويره، وتبنته حكومة ميقاتي، واحالته على مجلس النواب، وتم اقراره في اللجان الفرعية واللجان المشتركة، وكان المطلوب لإنهائه عرشه على الهيئة العامة فقط".

Pascale.azar@annahar.com

Twitter:@azar pascale

وطى الجوز كتاباً الى رئيس إتحاد كسروان - الفتح نهاد نوفل اكدت فيه أن البلدية والأهالي "يعارضون أن تصبح بلدتهم مركزاً لطمر النفايات بلجميع البلديات المجاورة". المعروف بالكسرات القديمة، علماً أننا في صدد تأهيلها لتصبح أرضاً زراعية". ولفت الكتاب إلى أن "طمر الأحرار في المناطق كافة بتكثيف الرقابة والإبلاغ الفوري عن كل طارئ التشدد في قمع المخالفات". وحذّر رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النائب محمد قباني من "استمرار رمي النفايات في جوار المطار، لأن ذلك يشكل خطراً حقيقياً على سلامة الطيران، وقد يؤدي إلى تدمير بإغلاق المطار، من وزير الأشغال، او مقاطعة للمطار لبنان والتي تؤمن مياه الشفة لبلدتنا ولجميع البلديات المجاورة". من جهة أخرى أكد مجلس بلدية رعين في قرار رقمه 2015/23 م. ب. أن "ما ورد على لسان رئيس اتحاد بلديات كسروان - الفتح لا يلزم بلدية رعينش الاقتراح الذي تقدم به، وأن بلدية رعينش ومختارها واهاليها يرفضون رفضاً قاطعاً ان يكون في منطقة رعينش العقارية أي مكان لجمع النفايات أو رميها". وأعلنت بلدية الشويغات في بيان أن "البلدية، بالتعاون مع مؤسسة البيت اللبناني للبيئة وشركة "سوكلين"، في صدد لحملة توعية شاملة على عملية فرز النفايات في المنازل والمؤسسات الرسمية والخاصة من ضمن النطاق البلدي للمدينة". وأشار البيان إلى إعلان قريب لبدء العمل بالحملة، بعد انتهاء تفاصيل المرحلة التحضيرية"، داعياً "الأهالي والسكان كافة الى التجاوب مع هذه الخطوة لمصلحة المدينة وأهلها".

من المناطق

على المستوى المنطقي، تتفاعل الأزمة في كسروان كما في كل المناطق، إذ وجهت بلدية



نهاريات
الياس الديري

القاهرة والرياض: نحن هنا

الى أين تتجه المنطقة العربية بعد الاتفاق النووي، وآية نهايات وتساويات بالنسبة الى البلدان التي تعرضت لتدمير شبه كامل، ولتهجير بلغت أرقامه الملايين، وعلى حد سواء في سوريا والعراق بصورة خاصة ومفجعة؟ من المبكر جداً الدخول في رهانات وتوقعات بالنسبة الى اتفاق لا يزال قيد الأخذ والردّ في الولايات المتحدة، وكذلك الأمر في إيران حيث بيت الداء ووربما الدواء. أو هذا ما يتوّهمه المتكئون على دعم طهران في معظم البلدان التي تخاضها الفوضى والحروب المتنوعة من داخل وخارج. وليس من الضروري العودة الى التذكير بما يعيشه العراقيون وبما يعانيه السوريّين. في نهاية المطاف ستعود الأمور الى نصابها، وتضع الحروب أوزارها، وتعود الدول والقوى المختلفة الى أحجامها، وقد تعود البلدان الجريحة من جحيما بعد ان تلملم جروحها وانقاضها وأحزانها من غير أن تتعرض لمقضات التقسيم من هنا وهناك. ولكن ليس غداً، ولا قبل أشهر.

بل بعد ان تقتنع طهران "طوعاً" بوجود لملمة نفوذها ووجودها المشرويين في المنطقة بلا حسيب أو رقيب. فلعل شيء، نهاية، تقول الحكايات، وتروي أحداث التاريخ القريب والبعيد. على هذا الأساس، واستناداً الى هذه الاحتمالات والتوقّعات استقبل "اعلان القاهرة" بالترحيب والتأييد، كما استقبل لقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، والاجتماعات، والقضايا المهمة التي عرضت، والاتفاقات التي اسفرت عنها المحادثات، فضلاً عن "تطوير التعاون العسكري والعمل على تشكيل قوّة عربية مشتركة". وليس مستبعداً أن تشارك مصر في الحملة العسكريّة الجويّة التي تقودها السعودية على الحوثيين في اليمن، وخصوصاً بعد تسلّم القاهرة ثمةا طائرات قتالية ف – 16 من واشنطن خلال الزيارة والمحادثات.

يسلم الخبراء والقيريون من الادارة الأميركيّة ومراكز القرار في أوروبا بأن الاتفاق النووي لن يكون أكثر من بوابة للدخول في عمق التفصيل والأوضاع التي تسود المنطقة العربيّة والتي تأتي رغبة طهران ولا تفضب إسرائيل حتماً، إلا انها تشرّع المنطقة بكل منافذها أمام الأرمانيين الذين استغلوا الفوضى العارمة في العراق وسوريا وأسسوا قواعد لا تحصى. من هنا أيضاً ينظر الى سلسلة الاتفاقات العسكرية بين مصر والسعودية، وإلى القوة العربيّة المشتركة التي يقود حملتها و"رسالتها" الرئيس السيسي، مدعوماً من داخل ومن خارج. أما بالنسبة الى الوضع في لبنان، فلا بدّ من مزيد من الانتظار والاحتكام الى التوافق عندما تحرّز الحرّات.

elias.dairy@annahar.com.lb

"لبنان بين الداخل وتطوّرات الخارج" حلول كثيرة والمطلوب حل واحد



من اليمين السفير بوجيب، الوزير السابق الصايغ والسفير خليل كرم.

تداعيات التطورات السورية على لبنان خطيرة جداً خصوصاً ابقاء الاستحقاقات السياسية وكل الملفاتعلقة بانتظار الحل الاقليمي. اللبنانية لتجاوز الوضع الاقليمي المتفجر والتفكك في الدول العربية كانت موضوع ددوة نظهما مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية بعنوان "مستقبل لبنان الخارج"، كان نقاش حول اعتماد الحياد والحفاظ على اتحاد الطائف ومكتسباته واعادة تكوين السلطة على قواعد مثاقية. ورأى نائب رئيس الكتائب الوزير السابق سليم الصايغ أنّ "الاتفاق اللبناني - الاميريكي عقّلن الصراع بين ايران والقوى الغربية الكبرى. وهو يؤسّس لحال من العلاقات الاجابية بين الطرفين"، في حين اعتبر رئيس تحرير جريدة "الأنباء" رامي الرئيس أنّ الاتفاق سيعرّض طبيعة الحال نفوذ ايران في المنطقة، أما رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق عبد الحليم فضل الله فأشار إلى أنّ الاتفاق النووي قد يفتح الباب أمام تسويات لمشكلات المنطقة. ولفت المشاركون الى خطورة التفكك في سوريا والعراق على مستقبل لبنان وانفجار المنطقة. وكان تأكيد أنّ تداعيات النزاع في مدين البلدين وضعت لبنان على حافة الانهيار بعدما عززت الانقسام المذهبي، كما قال الوزير السابق حسن منيمنة في مداخلته. ولفت العميد المتقاعد خالد حمادة الى أنّ رئيس جديد.

بدء "المساعدة القانونية" في سجن النساء وسجى الدليمي تطلب لباساً لأولادها

كلوديت سركريس

سجن النساء في بعيدا كان محطة أولى لبدء تنفيذ مشروع نقابة المحامين في بيروت القاضي بانشاء مراكز لـ "المساعدة القانونية" في السجون بالتعاون مع الجمعيات العاملة في هذا السجن. وزاره رئيس لجنة المعونة القضائية في نقابة المحامين في بيروت المحامي جورج فيعاني مع وفد منها، ودخلوا زرناناته وتواصلوا مع نزلياته. ووقفوا على واقع السجن والتعيينات في الإدارة التي ادخلت تحسينات عليه، وإمكان اعتماد إحدى الغرف الصغيرة وتجهيزها لتكون مركزا للمساعدة القانونية

”

فيعاني: الجانب المالي لم يؤمن ونشمن العيادة القانونية في جامعة الحكمة

في السجن وامكان تجهيز مكان للقيام بنشاطات تعليمية وحرفية للسجينات.

وعلى هامش الزيارة كانت سجي الدليمي، طبيقة أمير تنظيم "داعش" ابو بكر البغدادي، في إحدى زرنانات السجن.

ويقول فيعاني لـ "النهار" ان هذا المشروع كلفته القيام به نقابة المحامين نهاية العام الماضي بالتعاون مع محامين "للقوقف على حاجات الموقوفين القانونية وخصوصا ممن لا يملكون القدرة على توكيل محام، وبين هؤلاء اصحاب حاجات خاصة ومسنون ومرضى وحالات اخرى"، مشيراً الى ان "الجانب التمويلي لهذا المشروع لم يؤمن بعد".



مدخل سجن النساء في بعيدا.

وسبب الاتجاه اولا الى سجن النساء اتى وفق رئيس اللجنة "بعد مراجعات عدة تلقفتها النقابة عن الوضع المزري، في هذا السجن، رغم قلة النزليات فيه". ويصف من مشاهداته انه "يؤوي 88 سجينة يتوزعن في عدد قليل من الزرنانات (ثمان تقريبا) التي لا تزيد مساحة الكبرى بينها على 20 مترا مربعا تقع في كل منها

19 سجينة تقريبا بنام اقل من نصفهن على أسرة، والباقيات يتدبرن امرهن بافتراش الارض"، ملاحظا انها "لا تحتوي الا على فتحة صغيرة مرتفعة لا تدخل اللازم من اشعة الشمس والهواء، مما يجعل من هذه الزرنانات بؤرة مؤاتية لتكاثر الامراض وانتشارها. كما ان ادارة السجن لم تكن تؤمن الاساسيات، اذ تقدم الطعام في

براميل الدهان، ولا اوقات للنزهات، وهي على سطح السجن المزتر بشبك حديد، اضافة الى ان مبنى السجن الصغير القديم العهد هو جزء من مستشفى بعيدا الحكومي وغير مؤهل لاستيعاب السجينات، ويقتضي ايجاد سجن بديل". وثمن التجاوب السريع لرئيس الحكومة تمام سلام بعد كتاب وجهته النقابة اذ عين امرا جديدا للسجن هو الملازم كميل صادق الذي ادخل تحسينا على طريقة ادارة السجن، الى حين ايجاد مكان بديل من هذا السجن". كذلك اشد بما ابدته العيادة القانونية زياد منصور والتي تتولى ادارة مشروع دعم المعونة القضائية في لبنان الممول من الاتحاد الاوروبي، وقد ابدت استعدادها لتغطية تكاليف حالات المساعدة القانونية التي تقدم للسجينات". وبين النزليات، الدليمي طليقة امير تنظيم "داعش" مع اولادها الاربعة، بينهم وليد ابن شهر ونزليات اخريات معها في الغرفة. ويقول فيعاني: "فوجئنا خلال الزيارة عندما رأينا اولادا يركضون في السجن". ويشير الى ان الرعاية مؤمنة لهم وسجي طلبت لباسا لهم، وهم يتعلمون عند إحدى النزليات داخل السجن ويعودون الى زرنانة والدتهم الثانية بعد الظهر، وكل السجينات تهتم بأمرهم ووجودهم "طرى" الاجواء هناك، اما الوضع الذكر فيؤمن الحليب له ويتنقل على راحت النزليات مدلا".

وبحسب مصادر قضائية مطلعة، فان الدليمي التي تحاكم امام المحكمة العسكرية الدائمة في ملف يتعلق بالارهاب، لها وضع خاص، وهي "موضوع تفاوض في قضية العسكريين المخطوفين".

claudette.sarkis@annahar.com.lb

صيда: لماذا تتجدّد حوادث الفرق في المسبح الشعبي؟

صيда - أحمد منتش

كانت حوادث الفرق ناجمة عن اسباب عدة، منها وجود تيارات بحرية قوية وعدم دراية السابحين بأصول ممارسة هوايتهم، فإن السبب الأكثر خطورة والذي هو بمثابة فضيحة نضعها برسم وزارة السياحة، وبلدية صيدا التي تشرف على شؤون المسبح، يتمثل بوجود نحو عشرة منقذين عيّنتهم بلدية صيدا على رغم ان غالبيتهم غير مؤهلة وغير حائزة شهادة "منقذ" من وزارة السياحة.

فهل تتحرك الجهات المعنية في وزارة السياحة لفتح تحقيق جدي، ومعرفة ما اذا كانت غالبية المنقذين في مسبح صيدا الشعبي غير مستوفية الشروط، ومن المسؤول عن ارواح السابحين؟

لم تكن الأولى حادثة وفاة الشاب فايز عبد المهدي لوييس (18 سنة) الذي توجه قبل ايام من بلده سدنايل قاصدا المسبح الشعبي في صيدا، حيث قضى غرقاً من دون أن يكتثر له أحد، إذ خسر العديد من الشبان حياتهم غرقا في هذا المسبح، ويكاد لا يمر اسبوع في موسم السباحة الا وتحصل حادثة غرق او اكثر. ولعل اكثرها إيلا ما تلك التي حصلت في مسبح صيدا، والتي تمثلت ب وفاة شاب سوري نجح في إنقاذ والده من الفرق، ثم خارت قواه وقضى غرقا.

اللافت ايضا ان غالبية الذين يغرقون لا يعثر عليهم فوراً. واذا

المخابرات تحيل إرهابياً لبنانياً على القضاء

وخطط من خلاله لإستهداف سجن رومية وخطف عسكريين لتحرير إرهابيين موقوفين. كذلك التحق بإسم "خالد رحومة" والملقب بـ"أبو مصعب" و"أبو المجد" و"أبو عائشة اللبناني"، والذي أوقف لإنتمائه الى تنظيمات إرهابية وتورطه منذ عام 2012 مع مجموعة الموقوف مراد حمزة، في التحضير لتنفيذ أعمال أمنية، وتعاونه مع إرهابيين مطلوبين داخل الأراضي اللبنانية وخارجها، في طر تنظيم "بشائر النصر" المرتبط بتنظيم "كتائب عبد الله عزام"، والذي كان قد التحق رسمياً به في آذار 2013،

أحالت مديرية المخابرات على القضاء المختص اللبناني الموقوف خالد قاسم العجمي، المعروف بإسم "خالد رحومة" والملقب بـ"أبو مصعب" و"أبو المجد" و"أبو عائشة اللبناني"، والذي أوقف لإنتمائه الى تنظيمات إرهابية وتورطه منذ عام 2012 مع مجموعة الموقوف مراد حمزة، في التحضير لتنفيذ أعمال أمنية، وتعاونه مع إرهابيين مطلوبين داخل الأراضي اللبنانية وخارجها، في طر تنظيم "بشائر النصر" المرتبط بتنظيم "كتائب عبد الله عزام"، والذي كان قد التحق رسمياً به في آذار 2013،

مئات النازحين تدعمهم بلديات وفاعليات تجمعوا لبقاء العيادات القطرية

عكار - ميشال طلاق

تقديماته المتصلة بالعائلات السورية حيث ان اكثر من 35 ألفاً من الاخوة السوريين مقيمون في وادي خالد وواضعهم الانسانية وفاعليات المنطقة وعدد من رؤساء بلدياتها، تجمعوا أمس امام مركز العيادات الطبية النموذجية القطرية في بلدة الكنيسة - وادي خالد حاملين لافتات تطالب بعدم اقفال هذا المركز الصحي الوحيد في المنطقة والذي يقدم الرعاية الصحية لأكثر من 35 ألف لاجيء سوري في وادي خالد والجوار. وحملت إحدى اللافتات عبارة "شكراً قطر... أغنيثونا ولا تغلقوا ملاذنا الوحيد بالإعانة والطبابة".

والقى رئيس بلدية وادي خالد أن اقفال هذا المركز سيتسبب بأخطار صحية كبيرة مع غياب التقديرات الصحية الحكومية اللبنانية وانحسار المساعدات الدولية في هذا الاطار ، ويبدون تخوفهم من فوضى عارمة في حال اقفاله. واللقى قاسم الحسن كلمة باسم اللاجئين السوريين عبر فيها عن شكر الجيمع لدولة قطر اميراً وحكومة وشعباً على "كل ما تم تقديمه للشعب السوري في لبنان وفي كل مكان"، وتمنى على امير قطر إبقاء تقديرات هذا المركز الصحي الوحيد الذي يؤمن الطبابة والعلاج للسوريين المقيمين في وادي خالد، آملاً في التعاقد مع احد المستشفيات في المنطقة لتبني الحالات الطارئة والعمليات الجراحية والمرضى الذين هم في حاجة إلى عناية استشفائية.

مئات النازحين السوريين المقيمين في منطقة وادي خالد وفاعليات المنطقة وعدد من رؤساء بلدياتها، تجمعوا أمس امام مركز العيادات الطبية النموذجية القطرية في بلدة الكنيسة - وادي خالد حاملين لافتات تطالب بعدم اقفال هذا المركز الصحي الوحيد في المنطقة والذي يقدم الرعاية الصحية لأكثر من 35 ألف لاجيء سوري في وادي خالد والجوار. وحملت إحدى اللافتات عبارة "شكراً قطر... أغنيثونا ولا تغلقوا ملاذنا الوحيد بالإعانة والطبابة".

والقى رئيس بلدية وادي خالد

عاصم عراجي، ابلي ماروني، شانت جنجنيان والوليد سكرية، وزير الدفاع السابق عبد الرحيم مراد، محافظا البقاع انطوان سليمان وبعليك - الهرمل بشير خضر، وقائمقامو الاقضية، الى رجال دين من مختلف الطوائف، وقضاة، ورؤساء بلديات وممثلين عن الاحزاب وذوي الشهداء. وفي القليعة - مرجعيون ("النهار")، أقيم احتفال رمزي قرب ضريح القائد السابق الراحل الجيش حنا سعيد، شارك فيه قائد موقع مرجعيون العميد عبد السلام حاج ممثلاً قائد الجيش، وقائد اللواء التاسع العميد الركن جوزف عون وضباط وأرملة صاحب الذكرى وجمع من أبناء البلدة. وأدت ثلّة من جنود الجيش التحية، فيما عرفت الفرقة الموسيقية نشيدا خاصا بالمناسبة.



(نعيم عصفاري)

من احتفال منطقة الشمال العسكرية.

وفي بلد حالت فيه الانقسامات السياسية التي تسببت بالشفور الرئاسي مجددا دون إقامة الإحتفال العسكري المركزي وتقليد السيوف للضباط المتخرجين، حضر مشاركا النواب: طوني ابو خاطر، جوزف معلوف،

عسكري في ثكنة الياس ابو سليمان في ابلح، وترأس الإحتفال قائد المنطقة العميد الركن ألب كرم ممثلاً قائد الجيش. وبعد مراسم رفع العلم وتكريم الشهداء ووضع أكلیل على نصبهم، تلا "أمر اليوم".

احتفالات في اليرزة والمناطق بعيد الجيش

أقيم احتفال عسكري رمزي في باحة وزارة الدفاع الوطني في اليرزة، لمناسبة عيد الجيش، حضره رئيس الأركان اللواء الركن وليد سلمان ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، ونواب رئيس الأركان وقادة الأجهزة التابعة للقيادة، حيث تلي "أمر اليوم" الذي وجهه قائد الجيش إلى العسكريين، وجرى عرض التحية من الوحدات المتمركزة في مبنى القيادة، كما وضع إكليل باسم العماد قائد الجيش على النصب التذكاري لشهداء الجيش. كذلك أقيمت احتفالات مماثلة في قيادات المناطق العسكرية والقوات الجوية والبحرية، تخللها وضع إكالايل على نصب الشهداء، وتوزيع مساعدات على عائلات العسكريين الشهداء. وأجيت قيادة منطقة البقاع العسكرية ("النهار")، العيد بعرض

أمن وقضاء

قهوجي عزى بكحيل و"جبانة" في منزل هشام ضو

زار قائد الجيش العماد جان قهوجي حسينية محلة الخندق الفميق - بيروت، مهنياً بالرائد الشهيد ربيع كحيل. ونوه بمناقبية الشهيد ومسيرته العسكرية، مؤكداً اصرار الجيش على متابعة قضيته حتى توقيف المجرم وإحالته على القضاء المختص. وكانت دورية من الجيش دهمت أول من أمس، منزل المدعو هشام ضو المتهم بقتل الرائد كحيل في محلة بدادون - عاليه، وضبطت داخله 18 بندقية حربية و17 مسدساً وكمية من الذخائر الخفيفة، إضافة إلى أعتدة عسكرية متنوعة.

وأفادت مديرية التوجيه في قيادة الجيش أن المضبوطات سلّمت إلى المرجع المختص لإجراء اللازم.

تخلية الملاح ورفاقه

خلت القاضية المنفردة الجزائية في بيروت ضياء مشيمش، طارق الملاح ورفاقه، الثلاثة في مقابل كفالة مالية قدرها 200 ألف ليرة لكل منهم، لجهة الحضور والتفقات. ونفّذ القرار واطلقوا. وكانوا أوقفوا بعد اعراض سيرة الوزير رشيد درباس قبل أيام خلال التظاهر في بيروت.

قيادة الجيش: انتهاكان إسرائيليان بحراً وجواً

أعلنت مديرية التوجيه في قيادة الجيش "أن زورقاً حربياً للعدو الإسرائيلي أقدم، الساعة 17:57 مساءً أول من أمس، على خرق المياه الإقليمية اللبنانية مسافة 225 متراً لمدة دقيقتين.

وتجري متابعة الخرق بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان". وأشارت في بيان آخر إلى أن طائرة استطلاع للعدو خرقت الأجواء اللبنانية في اليوم نفسه، ونفّذت طيراناً دائرياً فوق مناطق الجنوب، بيروت وضواحيها.

الجيش يخمد النيران في أحراج بينو

عكار - "النهار"

باشرت طوافة تابعة للجيش طلعاتها لاختام النيران في احراج بلدة بينو التي كانت قد اندلعت قبل الظهر. واتصل رئيس البلدية فايز الشاعر بقيادة الجيش، إثر اتساع رقعة الحرائق في حرج وادي سهل الكثيف، حيث لا إمكان لبلوغ موقع الحريق نتيجة وعورة المسالك وعدم وجود طرق لوصول سيارات الاطفاء.

وقد وضعت بركة مياه بلاستيكية في سملة منطقة مراح الشرايط حيث تملأ الطوافة الخزان منها، في حين تتولى سيارتا اطفاء تابعتان لمركزي بربينا وعكار المتيقة في الدفاع المدني تزويد البركة بالمياه من بحيرة عصام فارس في بينو. وكانت عناصر الدفاع المدني من مركز بربينا تمكنت من اطفاء النيران في مواقع حرج الشربينات وحرف شنة، لكن النار استعرت في اماكن متفرقة من حرج وادي سهل الكثيف، وهي منطقة وعرة لا طرق فيها، مما عرق عمل عناصر الدفاع المدني.

معاون في قوى الأمن وابنه قضايا على دراجة

بعليك - "النهار"

قضى المعاون في قوى الامن الداخلي حسين حمزة وابنه علي (6 سنوات) في حادث سير على طريق بلدة حوش الرافقة - قضاء بعليك حيث صدمت سيارة "جيب" دراجة نارية على كان متنها حمزة وابنه، مما أدى الى وفاتهما على الفور.

احتيال عبر الانترنت

ادعى لدى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية في وحدة الشرطة القضائية، عدد من المواطنين وقهوا ضحية أعمال احتيالية عبر الانترنت. وبتنيجة التحقيق والرصد تبين أن الموقع الالكتروني Cheapflightsell.com يحتال على المواطنين أثناء بحثهم عن موقع الكتروني يبيع بطاقات سفر عبر الانترنت انطلاقاً من موقع "غوغل" حيث تظهر نتيجة البحث وجود الموقع المذكور أعلاه بشكل AD (دعاية) مع أرقام هاتفية، ويعرض بطاقات سفر بأسعار تنافسية، مما يدفع المواطنين الى شرائها بواسطة تحويلات مالية، ليتبين لاحقاً أن لا بطاقات ولا حلا للسفر.



كواليس الأحد

كل أحد الساعة التاسعة صباحاً
تقديم نيكول الحجل

ضيف هذا الأسبوع:

البروفسور فيليب سالم



كلمة حرّة - عيد الجيش

إستثنائياً مقابلة وحوار خاص مع فخامة رئيس الجمهورية السابق الرئيس ميشال سليمان

يوم الإثنين في ٣ آب الساعة التاسعة والنصف مساءً مع نخبة من الصحفيين
تلتق الحوار شذى عمر



تلفزيون لبنان... لكل لبنان ولكل اللبنانيين.

مهرجان

"إهدنيات" يلامس مختلف الأذواق والمدارس الفنية ريما فرنجية لـ "النهار": اليوم سهرة مجانية في عيد الجيش



نيكول طعمة

للسنة الرابعة تواليًا، انطلق مهرجان "إهدنيات" هذا الصيف في 25 تموز، ويستمر حتى 22 آب الجاري.

ماذا يضيف مهرجان "إهدنيات" إلى منطقة الشمال وتحديداً إهدن؟

تستهل رئيسة مهرجان "إهدنيات الدولي" ريما فرنجية حديثها مع "النهار"، عن أهمية استمرار المهرجانات في لبنان على رغم الظروف الصعبة التي يتخبط فيها البلد: "مع كل ما يجري في الدول المحيطة بنا من تدمير لثقافات وحضارات بأكملها، تبقى ثقة الشعب اللبناني ببلده أقوى من أي حرب تترص به. من هنا يظهر المواطن إرادته على مواجهة التحديات بالفرح والأمل والسلام".

تعتبر فرنجية أن إقامة مهرجان "إهدنيات" سنوياً تشكل "قيمة مضافة للمنطقة"، مشيرة إلى أنه "أعطى المدينة نكهة ذات بعد لبناني ثقافي واسع، فضلاً عن مساهمته في تحسين ظروفها تنموياً واقتصادياً من طريق خلق فرص عمل موسمية للشباب والشابات، بحيث لا يقل عددهم عن مئة شخص يجندون طاقاتهم من وراء الكواليس

للمساعدة في التنظيم والتحضير وغير ذلك".

يحاول برنامج مهرجان "إهدنيات" في كل سنة أن يلامس مختلف الأذواق والمدارس الفنية ليزهر صيف إهدن ترحيباً، جمالاً وإبداعاً.

تؤكد فرنجية في هذا الإطار، أن اللبناني باستطاعته أن يتفاعل مع أكثر من لغة ونوع فن، "نحرص دائماً على اختيار أوسع مروحة ممكنة من الفنانين والموسيقيين من لبنان، العالم

العربي والغرب، كي نرضي كل الأذواق والفئات العمرية كافة". ماذا نخفي برنامج هذا الصيف؟ في لمحة سريعة على ما يتضمنه، تذكر فرنجية أن محبّي الأغنية الفرنسية على موعد مع "ليلة نوستالجيا ورومنطيقية" في 7 آب المقبل (كلمات الحب) مع جاين مانسون وكلود بارزوتي. تتابع: "في 20 آب يعتلي خشبة مسرح إهدنيات إنريكي إغليسياس وهو الألمع والأنجح والأشهر في تاريخ

الفنانين اللاتين". وختامها مسك مع "قيصر" الغناء العربي كاظم الساهر في 21 و22 آب في أجمل القصائد وأروع الاغنيات لحناً، أداء واحساساً".

كالعادة للأطفال حصتهم في المهرجان من خلال باقة من النشاطات والعروض المجانية. ما يميز برنامج هذا الصيف، أن "اللجنة الوطنية اللبنانية للأونيسكو" بالتعاون مع لجنة مهرجان "إهدنيات"، تقدم هدية للمواطنين مساء اليوم 1

آب تتجسد في أمسية غنائية بعيد الجيش اللبناني، تتزامن مع الذكرى السبعين لتأسيس منظمة الأونيسكو. ستحيي السهرة في رعاية وزارة الثقافة الفنانة جاهدة وهبه التي تقدّم باقة من الأغنيات الخاصة بعيد الجيش. يشارك في السهرة أيضاً كورال "الفيحاء" وتقدم فرقة دبكة المشهورة في إهدن بدبكة "الهدنانية" من وحي المناسبة. تبدأ الأمسية في الثامنة والنصف مساءً، في مسرح "إهدنيات"

والدخول مجاني". تركز فرنجية على أن "مبدأ الدعم المباشر لقضايا إنسانية يلتصق بروحانية المهرجان، فكل سنة تخصص لجنة المهرجان حصة من ارباحه إلى جمعيتين"، مشيرة إلى أن الربع هذا الصيف يعود إلى جمعية kids first التي تعنى بالأطفال المصابين بأمراض سرطانية وبأمراض الدم، وإلى مركز الشمال للتوحد. NAC. هل يحقق مهرجان "إهدنيات"

أرباحاً منذ انطلاقه قبل أربع سنوات؟ "الربح بالنسبة إلينا ذو شقين، معنوي ومادي، الربع المعنوي مطلق من تفاعل الناس سنة تلو الأخرى، من أهالي إهدن وخارجها، من لبنان والإغتراب والسياح، لكن مادياً، تعتمد كل المهرجانات في لبنان على الرعاية، ويعود ذلك إلى الثقة بالاسم والشفافية"، موضحة في هذا السياق، أنه "من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية لا توازن بين العرض والطلب في لبنان

هذه السنة". تتمنى فرنجية على وزارة السياحة إعادة تنظيم عدد من المهرجانات الكبيرة في لبنان ووضع معايير دقيقة لمساهمتها مادياً، ولا سيما أن المهرجانات الدولية يجب أن تحصل على دعم أكثر من المحلية بسبب كلفتها الباهظة".

تباع التذاكر في جميع فروع Virgin.
nicole.tohme@annahar.com.lb
Twitter: @NicoleTohme

TOMS
One for One

**OFFICIALLY*
IN BEIRUT**

ABC DBAYEH . L2 / 04 415631



*La société Footmarks SARL a le plaisir d'annoncer à sa clientèle qu'elle a été nommée Agent Exclusif des produits TOMS au Liban et met en garde contre les conséquences de la contrefaçon de ces produits et/ou de leur importation et/ou commercialisation sous peine de prendre les procédures juridiques et judiciaires appropriées.

La société Footmarks SARL n'est pas responsable de tout produit acheté ailleurs qu'auprès de ses dépositaires exclusifs et ne garantit pas sa qualité.

تعلن شركة "فوتماركس ش.م.م." أنها أصبحت الممثلة الوحيدة والحصرية لمنتجات TOMS في لبنان وتحذّر من مغبة تقليد هذه المنتجات و/أو إستيرادها و/أو تسويقها تحت طائلة إتخاذ الإجراءات القانونية والقضائية المناسبة.

إنّ شركة فوتماركس ش.م.م. ليست مسؤولة ولا تضمن نوعية وجودة أيّ بضائع يتمّ شراؤها من غير محلات الوكلاء المعتمدين لديها حصرياً.

كلمات متقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
1												
2												
3												
4												
5												
6												
7												
8												
9												
10												
11												
12												

١- كاتب وموسيقي ومسرحي لبناني توفي عام 198٦. ٢- ولاية اميركية عاصمتها باتون روج - زعيم صيني راحل. ٣- قائد تركي مؤسس الجمهورية وأول رئيس لها 1923 - خواتم الزواج. 4- سنة- ابرش العث- ابدان لا رأس عليها. 5- صغير منفصل - تداعي - نذرا. 6- بقي واستمر - مركز وجمع مرافق للمعارض والمتنمرات في وسط بيروت. 7- باكي - من فوقه رئيس. 9- خلال (مبثرة) - تسرع في العمل - يشي. ٩- عائلة - الكذب. 10- من ажرة الأمم المتحدة غايته السهر على الأمن والسلام في العالم - الناهية. 11- مهندس ومخترع سويدي اخترع المصخة البخارية. 12- فرعون مصري 1301 - 1235 ق. م. بنى القصور والمعياكل في الأقصر والكرنك.

١- من مؤلفات الأديب والمؤرخ فؤاد أفرام البستاني. 2- عاصمة أميركية - نقض الشيع. 3- امتناع عن الأكل - وهب - خاستهم. 4- يرمي بالعامية - أصل البناء. 5- دولة أوروبية - عكسها يحصل على. 6- خفوا - الأسم العامي لنبات حب الأس أو البرحان. 7- قرع الجرس - ركض - نقض ليلاً. 8- إند ابناء نوح - المستعطف. 9- زار الأماكن المقدسة - إحسان - انقض العهد. 10- إمارة عربية بين رأس الخيمة وعجمان - نصف سالم. 11- اميراطور فرنسي - نوع. 12- مطران مالوني لا مهوني ومؤرخ أمين مكتبة الفاتيكان له "المكتبة الشرقية" باللاتينية.

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
1												
2												
3												
4												
5												
6												
7												
8												
9												
10												
11												
12												

مجتمعنا

السيامة الكهنوتية ليلي الرياضي

دعا الاب العام لـ"جامعة رسالة حياة" الاب وسام معلوف وخليل الرياضي وعائلته الى حضور السيامة الكهنوتية للشلمس ايلي الرياضي بوضع يد المطران انطوان نبيل العبدري النائب البطريركي العام على نيابة جونية البطريركية الاحد 9 آب في دير العناية الإلهية، أدما، الساعة السابعة مساءً.

تنتمات الصفحة الأولى

الرجاء

المطران جورج خضر
مجيبه. هو دوماً آت وتراه في كل إطلالة منه وتراه جديداً. الله ثابت بمعنى انه وفي لنفسه أي انه لا يقلل أبداً مما يعطيك اذ لا يعطيك اقل من ذاته. وهو إياه أمس واليوم وإلى الأبد.. وإذا رجوت تعرف ان ما ترجوه هو عندك ومعك.

أنت ترجو الله أي تطلب الآتي منه كل يوم لأنك تعرفه أميناً لذاته وانه معطيك ما عنده أي كل شيء. الرجاء هو إلى ما سوف يأتي ولكن في الله الآتي أنت أي. انك تطلب دوام العطاء الإلهي اليك. فإذا كان الإيمان تحديدا هو الثبات في الله يكون الرجاء ما تنتظره من عطايا الرب الدائمة.
ترجو معناه الحقيقي انك تتحرك إلى ما جاءك لأن ما يعطيه الرب انما كان وهو كائن وسيكون. نحن مع الله في الحقيقة لسنا إلى ما يأتي ولكن إلى هذا الذي لا يتغيّر. مع الله نحن في الدوام. ليس الرجاء ان تنتظر للغد ما كان أفضل مما جاءنا في الأمس. الرجاء هو الإيمان الحقيقي بدوام العطاء الإلهي بأن ما يعطيه هو إياه ما أعطاه بالأمس. أنت ترجو لأن لك في الغد ما كان لك بالأمس لأن ربك هو إياه وهو الي العطاء الواحد.

عندما نتكلم على الرجاء لا نتكلم على شيء ما عرفناه وذلك لأن الله واحد مع نفسه. نحن نريد ان يكون الرب هو إياه معنا ولا يزداد على هذا شيء. في الحقيقة أو في العمق إذا الرجاء والإيمان واحد. ليس الا الإيمان بمعنى انك لا ترجو الا ما تؤمن به أي لا ترجو الا القائم. ضد الرجاء الإذعان إلى المتغيّر. أنت تعرف ان الله لم يأت فقط ولكنه آت أبداً ويأتي هو إياه أي في مجبته. أنت لا تؤمن ان الغد أفضل من الأمس. تؤمن ان الدائم الإلهي يرافقك ويضعك موقافاً إياه ومرافقاً. الرجاء هو الثقة بأن الله موافق لذاته لأن الزمان لا يغيره. ويبقى على تغييراتك مرافقاً إياك.

ليس الرجاء الاعتقاد ان الغد بما يحمل من متغيرات أفضل من اليوم ولكن بمعنى ان الله بمحبته واحد مع نفسه اليوم وغدا. ومن هذا المنظار ليس الرجاء غير الإيمان. فلكون الله هو إياه يعطيك اليوم ما أعطاك بالأمس.. أنت مؤمن بشيء واحد وهو ان الله أمين لنفسه. من هذه الزاوية أؤكد القول ان الرجاء هو إياه الإيمان.

سنة ثانية سيوف الجيش تفقد الرئيس

رهن أزمة آلية عمل مجلس الوزراء. لكن تطورا حصل بعد ظهر امس وتمثل في توقيع جميع وزراء قوى 8 آذار ولا سيما منهم وزراء "تكتل التغيير والإصلاح" و"حزب الله" مرسوم ترقية التلامذة الضباط الذين سيخرجون اليوم من الكلية الحربية بما يسمح باكتمال اجراءات تخريجهم فيما لم تكتمل التوقعات على مراسيم الترتيبات العادية لضباط والتي تصدر في الاول من تموز من كل سنة.

تحل ذكرى عيد الجيش اذا للمرّة الثانية وسط استمرار الفراغ الرئاسي ولذا فان الضباط المتخرجين لن يتسلموا سيوفهم من رئيس الجمهورية وسط تفاقم الأزمة السياسية. كما تتزامن والذكرى السنوية الاولى للاعتداء الاول الذي شنته التنظيمات الارهابية على مواقع الجيش في عرسال واختطاف عدد من العسكريين لا تزال قضيتهم تثقل الوضع الداخلي ناهيك باثار الحملة السياسية التي يخوضها فريق سياسي في ملف التعيينات الامنية والعسكرية والتي تتركز على استهداف القيادة العسكرية بدعوى انها "غير قانونية وغير شرعية".

تسلية - تنتمات

كلمة السر

	ز	ل	د	ف	ا	ت	ر	ي	ا	ذ	ا	س	ف	ن	ع
و	ا	ي	ت	ق	ز	م	ر	م	ر	ي	ت	ي	ت	ي	ي
ر	ش	م	و	ى	و	ا	ب	ع	ض	د	س	ن	ب	د	د
ق	ب	ل	ح	ل	ر	ن	ل	ا	ه	ق	م	ا	ح	ء	ء
ا	ى	ع	م	ع	ق	ر	م	ح	ا	و	ا	ص	ر	ا	ا
ن	و	ت	و	ا	ل	ا	س	ط	ر	ر	ل	ع	ي	ص	ص
ن	ه	ب	ع	ض	ش	ع	ر	ي	ب	ح	ي	ر	ة	ق	ق

قصائدي سفن هوى تعلني أن تجري،
شعري وقذي زورقان على بحيرة مرمر إذا عصاني
زورق لآلٍ بشالي أحمر لامست بعض دفاتري
ومحوت بعض الأسطر.

طريقة الحل
ابحث عن كلمات هذا النص واشطبها في كل الاتجاهات فتبقى لك عدة احرف تؤلف بالتالي كلمة السر.

SUDOKU

رقم 3818 - مستوى صعب															
قواعد اللعبة															
أماك شبكة من 81 خانة، 9X9 مقسمة 9 مربعات 3X3 عليك ملء الخانات الفارغة بأرقام من 1 إلى 9 مراعيًا عدم تكرار أي رقم في أي خط أفقي وعمودي وداخل كل مربع.															
حل سودوكو رقم 3817															
	5	9	6	1	7	8	4	3	2						
	8	1	3	6	4	2	7	9	5						
	7	2	4	3	9	5	6	1	8						
	4	3	9	5	8	1	2	7	6						
	1	8	2	4	6	7	9	5	3						
	6	7	5	9	3	2	8	4	1						
	3	4	1	8	9	6	5	2	7						
	2	5	8	7	3	4	1	6	9						
	9	6	7	2	1	5	3	8	4						
مستويات اللعبة															
تطرح هذه اللعبة على مستويات ثلاثة هي: سهل، متوسط وصعب. يحدد كل مستوى وفقًا لعدد الأرقام التي تضعها مسبقًا في خاناتها ووفقًا لانتظامها داخل هذه الخانات.															

تطرح هذه اللعبة على مستويات ثلاثة هي: سهل، متوسط وصعب. يحدد كل مستوى وفقًا لعدد الأرقام التي تضعها مسبقًا في خاناتها ووفقًا لانتظامها داخل هذه الخانات.

هيا علي خاتون

رجل الاعمال **حسين علي خاتون** وعقبيلة **دانا** **هشام جابر**، **رزقا** **بانية** **سميها** **هيا**. تمت الولادة في مستشفى الجامعة الاميركية.

ومدبرونها **من أفضل** من **يدرك** ذلك". واسترعى الانتباه في بيانه اعرابه عن "القلق" لاتخاذ قادة سياسيين أيا كانت دوافعهم اجراءات او مواقف تضر بمؤسسات الدولة ".

أزمة النفايات

على صعيد آخر، تدخل أزمة النفايات اسبوعها الثالث وسط استمرار تعثر المعالجات والتعيايدي عجز اللجنة الوزارية المكلفة ملف النفايات الصلبة، عن اعتماد أي خيار ولو مرحليا للتخلص من عشرات الألوف من أطنان النفايات المكدسة في بيروت والمناطق. وفيما لم تجتمع اللجنة امس ولم يطرأ جديد في المسار المتأزم، ارتفعت اسهم خيار شحن النفايات المكدسة في بيروت الى الخارج. غير ان "النهار" علمت أن سفير دولة اوروبية في لبنان أبلغ مسؤولا كبيرا اتصل به امس في شأن شحن النفايات من لبنان، أن بلاده ليست لديها حاليا مساحة خالية لاستقبال النفايات، كما أنها لا تستقبل نفايات من حيث المبدأ إذا لم تكن مفروزة، وازافة الى ذلك تشترط هذه الدولة على أي بلد يريد أن يتعامل معها على هذا الصعيد، أن يكون موقعا وثيقة بال التي تشدد على خلو النفايات من أي مواد نووية وهذه الشروط لا تنطبق على لبنان.

درباس

وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس ربط عبر "النهار" بين أزمة النفايات والتعيينات العسكرية وقال: "بعدها عجز اللسان القويوم تحدثت لسان القمامة. وستتوقف لغة الزبالة بعدما تحقق أصحابها". وكشف أن هناك من يحزّك الشارع قبل ان تتحرك شاحنات النفايات لعرقة عملها. ولفت الى ان مطمر الناعمة خلال 17 عاما استقبل 15 مليون طن من النفايات منها 5 ملايين من المطن وكسروان ومليون ونصف المليون طن من جبيل. ورأى ان الحل يكون بأن يدفع كل قضاء نفاياته في أراضيه. واستشهد بزميله نبيل دو فريج عندما قال في آخر جلسة لمجلس الوزراء "أن وحدة الوطن من وحدة قمامته الاسلامية والمسيحية والتي يحاول البعض ان يفرّق بينهما".

مستوطنون أحرقوا رضيعاً فلسطينياً

المستشفى الذي يبرقد فيه الضحايا بعد ظهر الجمعة. وشكك عباس في مسعى إسرائيل لمعاقبة مرتكبي الجريمة. وقال في مستهل الاجتماع الطارئ للقيادة الفلسطينية في رام الله إن الحكومة الاسرائيلية "هي مسؤولة مباشرة عن هذا العمل، هؤلاء مواطنوها وتعرفهم بالواحد وتستطيع أن تأتي بهم الى عدالة حقيقية، وأشك أنهم سيقدّمون لعدالة حقيقية". وأضاف أن السلطة الفلسطينية ستقدم السبت ملف مقتل الطفل دوايشة أمام المحكمة الجنائية الدولية.

مواجهات

وردًا على مقتل دوايشة، دارت مواجهات في أماكن مختلفة من القدس الشرقية المحتلة والضفة الغربية المحتلة، منها تظاهرة في مدينة الخليل جنوباً أصيب خلالها شاب بالرصاص الحي في فخذه. كذلك قال مصدر في الصليب الأحمر إن فلسطينياً أصيب بالرصاص في مواجهات قرب بيرزيت. إلى ذلك، حصلت مواجهات عند حاجز قلنديا ومخيم الجلزون قرب رام الله وحاجز حوارة جنوب نابلس. وأفادت وزارة الصحة في قطاع غزة أن فلسطينيا قتل برصاص الجيش الاسرائيلي قرب بلدة بيت لاهيا شمال غرب القطاع. وفي دوما لم يبق من منزل دوايشة سوى الجدران ذلك انه احترق تماما من الداخل، ووجدت بين الركام بعض الصور المحترقة للعائلة والطفل

شاشة

معين شريف صلبٌ عذبٌ يُذكّرُ بأعالي الجبال

لِمعين شريف صوتٌ من ربّات الذهب، يُطرب السامع ويؤكد أنّ الغناء بخير. يحافظ في "ما بتركُك" على الصلابة العذبة في أعالي الجبال، مقدّمًا أغنية تُعيدُه واثقًا إلى المنافسة. مكانته لا تهتزّ طالما أنّ الخيار الفني مُتزن.



وتُجرب الطرحة. الشّبان في جهة، والشابات في جهة، وعند اللقاء تمتزج البهجة التي تتحقّق، بأمنية أن تظلّ الأفراح في الديار عامرة. "ما بعمري حشيت، هالقدّي حيت، إلا لما حبيتك". كلامُ ظنّاه عادي، فجَمَلهُ شريف كثيرًا.

fatima.abdallah@annahar.com.lb
Twitter: @abdallah_fatima

علي فضلا عن بعض حاجياتها.

وخارج المنزل كتبت عبارات "الانتقام" و"تدفيع الثمن" بالعبرية، بعد يومين من هدم السلطات الاسرائيلية مسكنين قيد الانشاء في مستوطنة.

وظهرا، شيع آلاف الفلسطينيين بينهم رئيس الحكومة الفلسطينية رامي الحمدالله جثمان الطفل دوايشة الذي لف بالعلم الفلسطيني. وهتف المشيعون "يا شهيد ارتاح ارتاح". وتوعدت حركة "الجهاد الاسلامي" بأن الرد "ان يتأخر" وذلك خلال تظاهرة نظمتها في جباليا بشمال قطاع غزة. ودعت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" الى "اعلان الحرب على المستوطنين"، كما دعا تنظيم "لجان المقاومة الشعبية" الى "ثورة غضب ضد الاحتلال ومستوطنيه".

ودعت حركة "حماس" الى "يوم غضب" والى "الرد بقوة وبكل أشكال المقاومة على هذا العدو الاسرائيلي وهذه الجرائم الصهيونية".

تخديد دولي

دوليا، نددت الولايات المتحدة "بأشد العبارات" بـ"الهجوم الارهابي الوحشي".

وفي بروكسيل، طالب الاتحاد الاوروبي بـ"عدم التهان" مع أعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون الاسرائيليون.

وأعرب موفد الامم المتحدة الى الشرق الاوسط نيكولاي ملادينوف عن "اشمئزازه" من الهجوم.

هجمات كردية و"النصرة" أكّدت اعتقال مقاتلين

32 شابا من الناشطين الاكراد. ونفى الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بشدة ان تكون تركيا تساعد تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش)، واتهم "قوى سوداء" بنشر دعاية اعلامية خاطئة عن بلاده.

وفتحت تركيا في الايام الاخيرة قاعدة انجيرليك الجوية امام مقاتلات الائتلاف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لمحاربة "داعش".

وفي تطور بارز، تبنت "جبهة النصرة"، ذراع تنظيم "القاعدة" في سوريا، خطف افراد من "الفرقة 30" المدربين ضمن البرنامج الاميركي للمعارضة المعتدلة، متهمه اياهم بانهم "وكلاء لتمرير مشاريع ومصالح اميركا في المنطقة".

وجاء في بيان صادر عن الجبهة أوردته حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي أن الولايات المتحدة "شرعت في استخدام اصناف من قوات ما سموها المعارضة المعتدلة تندرج فيهم المعايير الاميركية ليخضعوا لبرنامج تدريب وتأهيل برعاية وكالة الاستخبارات الاميركية". واضاف: "قبل ايام، دخلت اولى هذه المجموعات تحت مسمى الفرقة 30 مشاة الى سوريا بعدما اكملوا البرنامج التدريبي وتخرجوا منه ليكونوا نواة لما يسمى الجيش الوطني. فكان لزاما على جبهة النصرة التحري واخذ الحيطه والحذر من مثل هذه المشاريع، فقامت باعتقال عدد من جنود تلك الفرقة".

واتهمت الجبهة أفراد "الفرقة 30" بأنهم "وكلاء لتمرير مشاريع ومصالح اميركا في المنطقة وقتلالمم للتنظيمات الارهابية على حد وصفهم".

وقالت ان طيران الائتلاف الدولي "تدخل سريعا لمؤازرة" المخطوفين "وقصف مواقع جبهة النصرة باكثر من عشرة صواريخ خلفت عددا من الشهداء والجرى في صفوفنا". وحذرت الفرقة "من المضي في المشروع الاميركي"، داعيا اياها الى "الرجوع الى الحق والصواب".



للإتصال بـ النهار
1011
Tel : 01 994 888
Fax : 01 996888
foredesk@annahar.com.lb

للإتصال بـ النهار
1011
Tel : 01 994 888
Fax : 01 996888
foredesk@annahar.com.lb

النهار

مركز "النهار" للمعلومات

أخبار و مقالات و ملفات
و تحقيقات و أكثر من 600,000
صورة منذ مطلع القرن العشرين

http://archives.annahar.com.lb
email: photoarchives@annahar.com.lb



9 اقتصاد وأعمال

السبت 1 آب 2015 | Samedi 1 Août 2015

كرة إلغاء القروض والهبات الدوليّة تكبر... وتخوّف من إجراءات جديدة AFD ألغت منحة بـ 70 مليون أورو من "باريس 3" لغياب الإصلاحات

لبنان معتادة على هذا النمط من التعامل مع المؤسسات الدولية، إذ يكفي الاطلاع على تقارير البنك الدولي عن القروض المخصصة للبنان لمعرفة الوتيرة البطيئة التي تتبعها السلطات اللبنانية في التنفيذ.

ووفق المعلومات التي نشرها البنك الدولي في تموز 2004 يتبين أن ثمة قروضا بين الأعوام 2000 – 2003 تمت المصادقة عليها ولكن الجانب اللبناني لم ينفذ إلا جزءا يسيرا منها، ومن هذه القروض:

- قرض لقطاع التعليم بقيمة 56,6 مليون دولار، أقر منه مبلغ 3 ملايين و200 ألف دولار.

- قرض للبلديات مخصص للبنى التحتية بقيمة 80 مليون دولار، أقر منه 36,3 مليون دولار.

- قرض للتنمية الاجتماعية بقيمة 20 مليون دولار أقر منه مليون و400 ألف دولار.

- قرض للمياه والصرف الصحي في منطقة بعلبك بقيمة 43 مليون و500 ألف دولار أقر منه مليون و100 ألف دولار.

- قرض لتطوير النقل العام في المدن بقيمة 65 مليون دولار أقر منه مليون و800 ألف دولار.

- قرض للتراث الثقافي بقيمة 31 مليون دولار أقر منه مليون دولار.

salwa.baalbaki@annahar.com.lb

جديد واحد في العام 2014 بقيمة اجمالية تبلغ 3,5 ملايين أورو على سبيل المثال المبة، ضمن اطار مساهمة فرنسا في الصندوق الائتماني لجبه الازمة السورية في لبنان بقيمة تصل الى 7 ملايين أورو بفية دعم السكان اللبنانيين الأكثر ضعفا في وجه العواقب الانسانية للازمة السورية التي تستمر في تفاقم.

على نحو متواز، تم في كانون الاول من العام 2014 إلغاء جزء تبلغ قيمته 70 مليون أورو مخصص من الميزانية الممنوح من فرنسا اثر مؤتمر "باريس 3" الدولي، فلم يتم المباشرة في الإجراءات والإصلاحات التي كان ينبغي أن يواكبها هذا التمويل في قطاع الكهرباء منذ منح هذا القرض في العام 2008، ووفقا لالتزامات تم التعمد بها في اتفاق التمويل".

وفيما نجحت الاتصالات في تمديد قرض البنك الدولي لتمويل سدّ يسري قبل انقضاء مهلته الاخيرة في 21 تموز الماضي، فإن التخوف من أن يكون مصر هذا القرض كغيره من القروض والهبات إذا ما استمرت الأوضاع على حالها.

وإذا كان الشلل الحكومي وتعطيل مجلس النواب يبرران حاليا التقصير في الموافقة وتوقيع القروض والهبات، فإنه يبدو أن السلطات الرسمية في



تعطيل مجلس النواب... يعطل مشاريع حيوية

عمل لائقة.

- مواكبة ادارة رأس المال الطبيعي المهش والتطيط مع التغيرات المناخية.

- تعزيز التماسك الاجتماعي عبر ادماج الشبان المهني، ولكن أيضاً في البلدان المتضررة من الازمة السورية، عبر مواكبة المجموعات المحلية في استقبال السكان النازحين.

في لبنان، تمّ منح تمويل

البحر المتوسط وشرق الاوسط بإنعاش كبير في العام 2014 (+26% من التمويلات الممنوحة أكثر مرونة وأقل انعاثاً، وقادرة 1059 مليار أورو)، ورداً على قضايا التنمية الرئيسية في المنطقة، اعتمدت الوكالة استراتيجية جديدة ستوجه نشاطها خلال الفترة الممتدة من 2015 الى 2018. وسيتم الاحتفاظ بـ 3 أهداف للتنمية في هذا الاطار:

- تعزيز نمو مستدام يوفر فرص

وراء هذه المبالغ الضخمة الى تعزيز نماذج جديدة للنمو والتنمية الكهرياء. علماً أن ثمة 525 مليون دولار من "باريس 3" مخصصة لدعم الموازنة اللبنانية، ولكنها مشروطة بتطبيق الإصلاحات في قطاعي الاتصالات والكهرياء. وجاء في الكتاب:

"وظّفت الوكالة الفرنسية للتنمية بقيمة 8,1 مليارات أورو في العام 2014، وقد سعت الوكالة من

"باريس 3" الدولي بسبب عدم مباشرة إجراء الإصلاحات في قطاع الكهرياء. علماً أن ثمة 525 مليون دولار من "باريس 3" مخصصة لدعم الموازنة اللبنانية، ولكنها مشروطة بتطبيق الإصلاحات في قطاعي الاتصالات والكهرياء. وجاء في الكتاب:

"وظّفت الوكالة الفرنسية للتنمية بقيمة 8,1 مليارات أورو في العام 2014، وقد سعت الوكالة من

بدأت المفاعيل السلبية للشلل الحكومي وتعطيل مجلس النواب تظهر الى العلن عبر خسارة لبنان القروض الدولية الميسّرة والطويلة الاجل، فيما اتخذ البنك الدولي قرارات تقضي بعدم التزام مشاريع تنمية جديدة في لبنان قبل الحصول على الموافقة المسبقة عليها من السلطات الرسمية اللبنانية، أي الحكومة ومجلس النواب.

سلوى بعلبكي

يبدو أن رئيس الحكومة تمام سلام استشعر خطر التعطيل، فكان كلامه التحذيري عن ان مجموعة اتفاقات تتعلق بهبات أقرت ووقعت تنتظر مراسيم ابرامها وتبلغ قيمتها 98 مليون دولار، اضافة الى قروض لمشاريع حيوية وقّعت في حاجة الى مراسيم الإحالة على مجلس النواب وبلغ مجموعها 244 مليون دولار، واتفاقات أقرت من الممولين بقيمة 401 مليون دولار تنتظر موافقة مجلس الوزراء عليها لتوقيعها.

وفي الانتظار، بدأت كرة إلغاء القروض والهبات تكبر، إذ ابغت وكالة التنمية الفرنسية AFD الجانب اللبناني أنها الفت القرض

اتجاهات الأسواق

بورصة بيروت أنهت الأسبوع بتحسن إيلي قهوجي

على رغم انعقاد مجلس الوزراء أول من أمس وإعلان رئيسه أجراء مناقشة آلية عمله الى جلسة أخرى لم يحدد موعدها عقب مناقشته أزمة التخفيضات، لم يطرأ أي تطور إيجابي على الضبابية السياسية الخيمت على البلاد والتي تتفاعل معها الاسواق المالية اللبنانية.

وأتى ذلك الى استمرار أجواء الحذر والترقب في بورصة بيروت آخر أيام الأسبوع، فجاء ادأؤها ضعيفاً بعدما اقتصر التداول فيها على تلبية الحاجات الملحة للبعض من السيولة بيفاء لكليات محدودة من الصكوك المدرجة على لوائحتها كلما وجد من يبتئريها بالأسعار المعروضة بها.

وأفادت من هذه العمليات صكوك عدة أفضت الى ارتفاع اسهم "بنك عودة" المدرجة من 5,25 الى 6,17 دولارات وتراجع اسهم "بنك بيلوس" العادية من 1,62 الى 1,60 دولار وشهادات ايداع "بلوم بنك" من 10,00 الى 9,98 دولارات، فيما استقرت شهادات ايداع "بنك عودة" على 6,00 دولارات واسهم "بلوم بنك" التفضيلية – 2011 على 10,10 دولارات واسهم "بنك بيروت" التفضيلية – H على 25,60 دولاراً في قطاع المصارف.

بينما تراجعت اسهم "سوليدير" بفئتيها "أ" من 11,13 الى 11,12 دولاراً و"ب" من 11,16 الى 11,14 دولاراً في قطاع إعادة الإعمار، وارتفعت اسهم "هولسيم" من 14,90 الى 15,15 دولاراً استقرت اسهم "الاسنمت الأبيض" لحامله على 3,30 دولارات في قطاع صناعة مواد البناء. وأدى ذلك الى ارتفاع مؤشر "بلوم انفسث" للاسهم اللبنانية 0,53 في المئة على نقطة في سوق هادئة تبودل فيها 80826 صكاً قيمتها 726150 دولاراً في مقابل 77663 صكاً قيمتها 860650 دولاراً أول من أمس.

إعلام من مصرف لبنان عن سندات الخزينة



تتضمن الصلاحيات اللازمة، وذلك إذا تقدم المكتب من مصرف لبنان بواسطة وكيل عنه، ببيان يتضمن رقم الـ IBAN العائد لحساب مفتوح باسم المكتب لدى أي من المصارف العاملة في لبنان، وذلك إذا كان الاكتتاب بسندات الخزينة بالائتداح أو بالتضامن".

وحدّر من أنه إذا "لم يتم تزويده بسندات تلتأثيا بقيمة سندات الخزينة المستحقة بسندات خزينة من فئة الاثني عشر شهراً لمرة واحدة فقط بعد صدور هذا الإعلان. وبعد استحقاق الاكتتاب الأخير بالسندات المجددة تلقائياً قيمتها الى حساب انتقالي غير منتج للفائدة يفتح لدى مصرف لبنان يكون خاضعاً لأحكام مرور الزمن المسقط".

المكتتبين مستندات، هي النسخة الأصلية لشهادة الاكتتاب بسندات الخزينة اللبنانية، بطاقة هوية أو إخراج قيد إفرادي أو جواز سفر أو بطاقة عسكرية، أصل أو صورة طبق الأصل عن وكالة منظمة لدى الكاتب العدل

أفاد مصرف لبنان أنّه "عطفاً على الإعلام للجمهور تاريخ 2006/4/15 المتعلق بسندات الخزينة اللبنانية المكتتب بها لدى مصرف لبنان من الجمهور، والمعدل بموجب الإعلام للجمهور تاريخ 2008/10/27، يحوط مصرف لبنان علماً الذين اكتتبوا لديه بسندات الخزينة اللبنانية قبل تاريخ 2006/4/15 والذين لم يتقدموا لتسلم قيمها عند الاستحقاق، بأنّه للتمكن من تحويل قيم سندات الخزينة المذكورة أعلاه والتي قام مصرف لبنان بتجديدها تلقائياً مرة بعد أخرى منذ تاريخ الاستحقاق الى حسابات المكتتبين لدى المصارف العاملة في لبنان، على المكتتبين أن يتقدموا من المركز الرئيسي لمصرف لبنان أو أي من فروعه".

وطلب مصرف لبنان من

مستخدمو "مستشفى الحريري" سيمصدون ومديره العام يعدمهم بخطة إنقاذية



موظفو مستشفى الحريري خلال جمعيتهم العمومية

عقد المستخدمون والاجراء في مستشفى رفيق الحريري الجامعي" جمعية عمومية، طالبوا خلالها بدفع رواتبهم ومستحققاتهم المتأخرة، مشيرين إلى أنّ أي تحركات ميدانية مستقبلية "لن تكون داخل المستشفى فحسب بل لدى المعنيين أيضاً".

وقبل انعقاد الجمعية، شمر المدير العام للمستشفى فراس الأبيض ما تقوم به الادارة لحل المشكلات العالقة، وتحدث عن خطة إنقاذية يعدها لإيجاد حل جذري لكل الأزمات عمارها الاعتماد على النفس، معلناً أنه "سيتم بعد ظهر اليوم (أمس) دفع متأخرات النقل لشهر 5 و6 للموظفين".

وفي وقت لاحق، وزعت إدارة المستشفى بياناً أوضحت فيه

مجلس الانماء والاعمار شمالاً

اجرى وفد صندوق التنمية الاقتصادية الاجتماعية في مجلس الانماء والاعمار محادثات في اعداد خطط للتنمية المحلية، والعمل على استحداث فرص للعمل.

اجرى وفد صندوق التنمية الاقتصادية الاجتماعية في مجلس الانماء والاعمار محادثات في اعداد خطط للتنمية المحلية، والعمل على استحداث فرص للعمل.

على اعادة تأهيل النسيج



by the
Gebran Tueni Foundation

PHOTOGRAPHY CONTEST 2015

Sponsored by:
Canon

*For the second consecutive year, the **Gebran Tueni Foundation** presents its photo competition.*

Send us your best shots portraying nature or/and Heritage.

Our mission is to discover and support the best photographers.

Everyone is invited to send a maximum of two photos to this address: gebran.tueni.foundation@gmail.com

Photos should be sent in a JPEG format, minimum size 1 megabyte and maximum size 6 megabytes or more with a 300 DPI resolution or 4000 pixels.

For more information, please call 03 - 250 933 or 01 - 963 717

Good luck to all

elie.kahwaji@annahar.com.lb

العملية العسكرية التركية تبذل الخريطة السياسية والانتخابات تلوح الملاحقة القضائية تطل شريكة ديمقراطش في زعامة حزبه

يوماً بعد يوم تتزايد احتمالات الانتخابات المبكرة في تركيا لإنقاذ البلاد من الجمود الراهن، استنادا الى الرئيس رجب طيب أردوغان، بينما تؤجج الغارات الجوية على مواقع المقاتلين الأكراد في شمال العراق وتنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا المشاعر القومية.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

فقد يستطيع تعديل الدستور كما يريد أردوغان.

ويجري حزب العدالة والتنمية محادثات مبدئية مع حزب الشعب الجمهوري المعارض، لكن من المقرر أن تنتهي الاثنين ولم تظهر مؤشرات تذكر لتقدم ملموس.

وأفاد مسؤولون كبار في حزب العدالة والتنمية أن الحزب سيجري استطلاعا للرأي العام بين الأول من آب والعاشر منه ليحدد على أساسه ما اذا كان سيمضي قدماً في مساعي تأليف الائتلاف أو يتجه الى الانتخابات المبكرة. وفي كل الأحوال، تختصر خيارات الائتلاف بحزبي الشعب الجمهوري أو الحركة القومية.

وسبق لحزب الحركة القومية أن لمح إلى أنه لا يريد اقتسام السلطة مع حزب العدالة والتنمية. لكن احتمال انهيار محادثات السلام مع الأكراد يدفعه الى الموافقة على اتفاق قصير المدى على الأقل يقود إلى انتخابات جديدة. وقد تبدأ اجتماعات بين العدالة والتنمية والحركة القومية الأسبوع المقبل. وصرح زعيم الحزب الأخير دولت باهتشي بأنّه "إذا انتهت عملية السلام ونفذت شروطنا، فسنقوم بكل التضيقات اللازمة".

واتهم زعيم حزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دميرطاش، أردوغان الخميس بالقيام بعمل عسكري في سوريا والعراق لانتقام من المكاسب التي حققها الأكراد. وقدم حزبه أدلة قوية في انتخابات حزيران وحرم حزب العدالة والتنمية غالبيتها.

كان التحرك العسكري الذي يستهدف معسكرات "حزب العمال الكردستاني" في شمال العراق قوبل باستحسان من حزب الحركة القومية المعارض الذي يرفض عملية السلام مع المقاتلين الأكراد، الأمر الذي أثار احتمال تأييده حكومة أقلية لا تستمر طويلاً بقيادة حزب العدالة والتنمية.

وجسد الرئيس رجب طيب أردوغان أمام الصحافيين المرافقين له في جولته الآسيوية تحذيره من مخاطر تأليف ائتلاف هش، وعدد مزاياء حكم الحزب الواحد. وقال: "إذا شهدنا نتائج إيجابية من محادثات الائتلاف، فليكن، ولكن إذا لم يحصل ذلك، فسوف نتوجه الى الإزادة الشعبية فوراً، وسندع الشعب يقرر كي ننقذ أنفسنا من الوضع الراهن". وأضاف: "ما أعرضه هو وجود حكومة أقلية دائمة. تأليف حكومة أقلية شرط أن تقود البلاد الى الانتخابات أمر ممكن تماماً، مشيراً إلى أن حكومة كهذه يمكن قيامها بدعم من حزب معارض واحد على الأقل.

وأمام الأحزاب التركية مهلة حتى 23 آب للاتفاق على ائتلاف، وفي غير هذه الحال سيدعو أردوغان إلى استمواتات ديمقراطية لصالح الدين للرئيس التركي أن الانتخابات الجديدة هي خياره المفضل لأنه يتيح فرصة لحزب العدالة والتنمية لاستعادة غالبيتها المطلقة في مجلس النواب والحكم بمفرده. وإذا فاز الحزب بثلاثي مقاعد المجلس،

وبدأت السلطات التركية تحقيقاً قضائياً يستهدف الرئيسة الثانية لحزب الشعوب الديمقراطي فيجن يوكسكيداغ المتهممة بـ"ترويج مجموعة إرهابية"، وذلك غداة فتح تحقيق في حق ديمقراطش بتهمة "الإخلال بالنظام العام" و"التحريض منذ أيام.

وأضاف أن "الأكراد السوريين سعوا الى "إيجاد ممر من أقصى الشرق الى البحر المتوسط"، غير أن "الدولة الإسلامية" أعاق خططهم. واستدرك بأن "تركيا لن تسمح بلعبة الارهابي الجيد والارهابي السيئ. فالإرهابي هو إرهابي".

على العنف". وما يؤخذ عليه يعود الى تشرين الأول 2014، قامت تظاهرات يدعمها حزب الشعوب الديمقراطي دعماً لأكراد سوريا الذين يهددهم تنظيم "الدولة الإسلامية".

إلى ذلك، نفى أردوغان أن تكون تركيا تساعد "الدولة الإسلامية"،

وقف الهجوم.

"التيار التركي"

وفي موسكو، كشف الناطق باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دميتري بيسكوف أن الرئيس سيلتقي أردوغان في الخريف للبحث في مشروع مد خط أنابيب الغاز "توركيش ستريم" (التيار التركي).

وأبلغ السفير التركي لدى موسكو وكالة أنباء "سبوتنيك" الروسية أن المحادثات المتعلقة بخط أنابيب الغاز الذي سينقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر تركيا لا تزال جارية. وأوضح وزير الطاقة الروسي أنكسندر نوافك أن المحادثات مستمرة مع أنقرة في شأن مشروع خط أنابيب الغاز "التيار التركي"، وأن موسكو وافقت من حيث المبدأ على حسم بنسبة 10,25 في المئة من سعر إمدادات الغاز لتركيا.

الكردى الانفصالي في تسعينات القرن الماضي. ومهاجم مقاتلو "حزب العمال الكردستاني" مفوضية مدينة بوزانتي، ورد عليهم رجال الشرطة، وقتل اثنان منهم في تبادل النار، الى أحد المهاجرين.

ومنذ تفجر موجة العنف الأخيرة في 20 تموز، قتل 13 جندياً وشرطياً على الأقل، ثلاثة منهم في ممكن استهدف الخميس قافلة عسكرية.

وقتل عامل في شركة خطوط السكك الحديد التركية وأصيب آخر في هجوم بالأسلحة مساء الخميس في منطقة ساريكاميس في إقليم كارس بشرق تركيا.

والخميس شنت نحو 30 طائرة تركية من طراز "ف - 16" موجة جديدة من الغارات على أهداف لـ"حزب العمال الكردستاني" بشمال العراق، وأكد رئيس الوزراء احمد داود أوغلو أن بلاده لا تعتزم

متهما "قوى سوداء" بنشر دعاية إعلامية خاطئة عن تركيا. وقال في أندونيسيا إن أنقرة تكبدت "خسائر كبيرة" في معركتها مع الإرهابيين، وهي مصممة على مواصلة القتال، في إشارة الى العمليات العسكرية التي تشنها منذ أيام.

وأضاف أن "الأكراد السوريين سعوا الى "إيجاد ممر من أقصى الشرق الى البحر المتوسط"، غير أن "الدولة الإسلامية" أعاق خططهم. واستدرك بأن "تركيا لن تسمح بلعبة الارهابي الجيد والارهابي السيئ. فالإرهابي هو إرهابي".

وقتل أمس رجلان من الشرطة التركية بالرمصاص صباحاً في منطقة أضنه بجنوب البلاد في هجوم جديد نسبتة السلطات الى "التنمر الكردي"، وسط مخاوف من عودة الأيام القاتمة لذروة التحرك

"جبهة النصرة" تُهاجم مقاتلين درّبتهم واشنطن والائتلاف يغير على مواقعها في إعرار

اعتقال أي من أفراد "القوة السورية الجديدة".

وأعلنت "الفرقة 30" أن مقاتلي النصرة هاجموا مقرها الساعة الرابعة والنصف فجراً قرب إعرار. وقتل خمسة من أفراد الجماعة خلال تصديدهم للمهاجرين. وأفادت جماعة أخرى للمقاتلين أنها اشتبكت أيضاً مع "النصرة" في إعرار.

وقال "جيش الثوار"، وهو تحالف لجماعات المقاتلين تشكل هذه السنة، في بيان بموقع "فليبسوك" للتواصل الاجتماعي أن أربعة من أفراده وثمانية مهاجرين على الأقل قتلوا.

تدمير جسرين لـ "داعش"

في غضون ذلك، شن الائتلاف الدولي غارات جوية على جسرين استراتيجيين في محافظة دير الزور بشرق سوريا يقعان على طريقين رئيسيين يستخدمهما "داعش" للتنقل بين سوريا والعراق.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: "تهدم جزء كبير من جسرين رئيسيين في محافظة دير الزور جراء استهدافهما بغارات من طائرات حربية تابعة للائتلاف بضربات عدة بعد منتصف ليل أمس". وأوضح أن أحد الجسرين يصل بين مدينة البوكمال وقرية الباغوز ويمر فوق نهر الفرات، والثاني يصل بين البوكمال وقرية السويجية على الحدود العراقية ويمر فوق نهر صغير متفرع من الفرات". ورأى رئيس اركان الائتلاف الجنرال كيفن كيلى أنه "سيكون لهذه الغارات أثر عييق على قدرة "داعش" على تنفيذ عمليات في العراق وخصوصاً في الرمادي عاصمة الأنبار.



مهاجر من سوريا يستريح على مقعد في كانيبرا قرب الحدود الصربية مع المجر (أ ب)

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

الضوء على تعقيدات كبيرة تواجه خطاً أميركية وتركية للتعاون على طرد مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) من شمال سوريا.

وسبق لـ"جبهة النصرة"، التي تعتبر إحدى أقوى الجماعات المسلحة في شمال سوريا، أن سحقت جماعات معارضة تحصل على دعم من الدول الغربية بما فيها حركة "حزب" التي تفككت هذه السنة.

وتقول مصادر في المعارضة السورية إن إحدى جماعات المعارضة التي استهدفها هجوم "النصرة" ليل الخميس والتي تعرف بـ"الفرقة 30" شاركت في برنامج تقوده الولايات المتحدة لتدريب المقاتلين وتزويدهم العتاد لمحاربة "داعش".

تحدث "المرصد السوري لحقوق الإنسان" الذي يتخذ لندن مقراً له وجماعات مقاتلة عن مهاجمة "جبهة النصرة"، جناح تنظيم "القاعدة" في سوريا، مقاتلين يدعهمم الغرب في شمال البلاد أمس، في تصعيد للتوتر بين الجماعات المتنافسة قرب الحدود مع تركيا.

وقال إن طائرات حربية يعتقد أنها تابعة للائتلاف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة أغارت على مواقع للجبهة في المنطقة قرب بلدة إعرار شمال مدينة حلب.

وأقرت "النصرة" في بيان بأن عددا من أفرادها قتلوا في سوريا في غارات للائتلاف دعماً لمؤلاء المعارضين. ويسلط القتال الذي أوضاع المرصد أنه أسفر عن مقتل 13 شخصاً على الأقل من الجانبين،

الحوثيون يتعرّضون لانتكاسات أخرى قرب عدن عسيري: سندخل صنعاء بالقوة إذا فشل الحوار

(رويتز، و ص ف)

في محافظة أبين الجنوبية وأسروا عددا منهم.

مقتل 4 سعوديين وأوردت وكالة الأنباء السعودية "واس" إن أربعة جنود سعوديين قتلوا وأن سبعة من حرس الحدود جرحوا بعدما تعرضوا للقصف من اليمن.

ونقلت عن الناطق الأمني باسم وزارة الداخلية أن الهجوم حصل عند مركز المسيسال في قطاع ظهران الجنوب بمنطقة عسير.

سيارة مفخخة

على صعيد آخر، اقتحم انتحاري بسيارة مفخخة نقطة تفتيش في بلدة القطن بمحافظة حضرموت فقتل تسعة جنود.

وقال مصدر أمني ان الجنود الذين استهدفهم الهجوم ينتمون الى المنطقة العسكرية الاولى التي اعلنت ولاهها للرئيس هادي.

عسيري

وذكر التحالف الذي تقوده السعودية أنه يهدف أولاً إلى المساعدة في إعادة الحكومة اليمنية إلى عدن ومن ثم إعادة الجيش الموالية لهادي بسط سيطرته الكاملة على مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج شمال عدن في اشتباكات عنيفة.

وأوضحت أن 14 حوثياً قتلوا، إلى احتجاج 40 آخرين. وأضافت أن المقاتلين الحوثيين ووحدات الجيش الموالية لهادي طردوا أيضاً مقاتلي الحوثيين من مدينة لودر

أفادت مصادر في القوى الجنوبية أن مقاتلي جنوب اليمن تدعمهم غارات جوية يشنها التحالف الذي تقوده السعودية، انتزعوا السيطرة على مزيد من الأراضي من الحوثيين أمس ليوسعوا سيطرتهم حول مدينة عدن الساحلية.

واستعاد مقاتلون محليون يطلقون على أنفسهم اسم "المقاومة الجنوبية" معظم مدن بدعم من غارات جوية تشنها السعودية وحلفاؤها في المنطقة منذ أواخر آذار، في محاولة لإنهاء سيطرة الحوثيين على معظم أنحاء البلاد وعودة الرئيس عبد ربه منصور هادي المقيم في الرياض.

وقالت المصادر إن تحالفا من الجماعات الجنوبية يضم أيضاً الانفصاليين الذين يسعون إلى استقلال جنوب اليمن ووحدات من الجيش الموالية لهادي بسط سيطرته الكاملة على مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج شمال عدن في اشتباكات عنيفة.

وأوضحت أن 14 حوثياً قتلوا، إلى احتجاج 40 آخرين. وأضافت أن المقاتلين الحوثيين ووحدات الجيش الموالية لهادي طردوا أيضاً مقاتلي الحوثيين من مدينة لودر

أمانو يدرس "إيجابية" دعوة أميركية للحديث عن إيران

(رويتز)

الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي للحديث عن إيران. وطلب بعض الساسة الأميركيين إتاحة مزيد من المعلومات عن دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مراقبة البرنامج

النووي الإيراني والتحقيق منه. وقال المصدر: "علمت أن المدير العام أمانو تلقى خلال الليل دعوة من أعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي. كما علمت أنه يدرس الدعوة بإيجابية".

في ضوء النهار راجح الخوري



أردوغان و"داعش" يضربان الأكراد!

الحرب على "داعش" لا تشكّل أولوية في حسابات رجب طيب أردوغان، بمقدار ما تشكّل قناعاً للتغطية على المعركة الواسعة التي بدأها ضد الأكراد سواء في الداخل أو في شمال سوريا والعراق. كان هذا واضحاً منذ اتفاهه مع الأميركيين في السابع من الشهر الجاري على مقايضة رأس "داعش" برأس "حزب العمال الكردستاني" وعلى فتح القواعد التركية أمام أميركا مقابل الحصول على المنطقة الآمنة في شمال سوريا، التي طالما طلب بها لجعلها مقبرة لحلم الأكراد بالحصول على شيء من الحكم الذاتي إن لم يكن على دولة قد تسمح بقيامها عملية تقسيم سوريا.

وهكذا لم يكن مفاجئاً أن تقوم المقاتلات التركية بدك مواقع "حزب العمال الكردستاني" لليوم الرابع على التوالي، في حين لم ترد أنباء عن قصف مواقع "داعش"، بينما الصورة في الغرب أن تركيا تنخرط في قتال التنظيم الارهابي، وهذا يعني ان واشنطن أبطلت طعماً جديداً، لأن أردوغان يقصف الأكراد في الخارج ويشن حرباً شرسة في الداخل على حزب الشعوب الديمقراطي الذي كان قد ألحق به الهزيمة في الانتخابات الأخيرة عندما حصل على 80 مقعداً في مجلس النواب.

السلام مع "حزب العمال الكردستاني" يقول الآن ان من المستحيل مواصلة هذه العملية، ويرسل مقاتلاته لشن حرب واسعة على الأكراد، في حين يطلق حزب اتهامات لزعيم حزب الشعوب الديموقراطي صلاح الدين دميرطاش، عندما يدفع النيابة العامة الى فتح تحقيق يّتهمه بالنسب بباطراتيات في النظام العام والتحريض على العنف، لأنه دعم التظاهرات الكردية احتجاجاً على عدم تحرك أنقرة لدعم كوباني!

من زاوية معينة يبدو أردوغان شريكاً لـ"داعش" الذي يهاجم بعض المناطق الكردية، ثم أنه منذ الافراج السلس عن الرهائن في القنصلية التركية في الموصل، ومع الانتقال السلس للمقاتلين الارهابيين عبر الحدود التركية للاتحاق بـ"داعش"، أجمعت التقارير منذ عامين على ان أنقرة توفّر التسهيلات للتنظيم، وبهذا يكون أردوغان قد تفوّق على بشار الأسد في استثمار "داعش"!

الاسد يزعم انه قاتل "داعش" ويقاتل الارهاب الذي ظهر نتيجة مذابحه ضد الشعب السوري، وأردوغان يزعم انه التحق ولو متأخراً بالحرب على "داعش"، لكن الأمر يبدو حتى الآن مجرد تغطية لتغطية حربه على الأكراد. وإذا كان ديمقراطش يرى ان حرب أردوغان على "داعش" مجرد خدمة، فإن الهدف الأساسي هو تغطية عملية التدمير الانتقامية من حزب الشعوب الديمقراطي الذي ألحق به هزيمة مدّلة في الانتخابات الأخيرة. أردوغان ليس مستعجلاً على رأس "داعش" لأنه يوفّر له الغطاء لمحاولة قطع رأس الأكراد، لكن أوقاتاً عصيبة تنتظر تركيا!

rajeh.khoury@annahar.com.lb

موجز

تعميد حال الطوارئ في تونس

(و ص ف)

مددت الرئاسة التونسية حال الطوارئ في البلاد شهرين نظراً الى استمرار خطر الاعتداءات الجهادية، بعدما كانت فرضتها مطلع تموز ثلاثين يوماً اثر الهجوم الارهابي الاكثر دموية في مدينة سوسة. وأعلنت الرئاسة التونسية في بيان انه "بعد التشاور مع رئيس الوزراء ورئيس البرلمان، قرر رئيس الجمهورية تعميم حال الطوارئ على كامل التراب التونسي شهرين اعتباراً من الثالث من آب 2015". وأوضح الناطق باسم الرئاسة التونسية معز السيناوي ان القرار لم يتخذ استناداً الى تهديدات مدعده بل "لان الاسباب (خلف اعلان حال الطوارئ أول الامر) لا تزال موجودة". وأضاف: "نحن في حرب ضد الارهاب". وفي الرابع من تموز، وبعد ثمانية ايام من الهجوم الجهادي الاكثر دموية في تاريخ تونس، اعلن الرئيس الباجي قائد السبسي حال الطوارئ في البلاد لثلاثين يوماً.

باريس تقوّض موسكو لعدم تسليمها حاملةتي الهليكوبتر

(و ص ف)

أعلنت موسكو بعد أشهر من المفاوضات التوصل الى اتفاق مع باريس يقضي بدفع تعويضات تبلغ نحو 2,1 مليار يورو لروسيا استناداً الى صفحتها لعدم تسليمها حاملةتي طائرات هليكوبتر "ميسترال" فرنسيتي الصنع. وادى الخلاف بين فرنسا وروسيا الى اراجاع الرئاسة الفرنسية التي تقاسمتها المصالح الاقتصادية وإرادة دفع روسيا الى تليين موقفها في الازمة الأوكرانية. وصرح مستشار التعاون العسكري والتقني للرئيس الروسي فلاديمير كوجين ان "المفاوضات انتهت تماماً... لقد تقرر كل شيء، العمل والمبلغ". وأكد مصدر فرنسي مطلع "التوصل الى اتفاق ولكن لا يزال ينبغي وضع التفاصيل الأخيرة".

محكمة روسي في أميركا بتهمة الانتماء إلى "طالبان"

(رويتز)

مثل الضابط في الجيش السوفيياتي السابق غريك حميدولين المتهم بأنه قاتل في صفوف حركة "طالبان" الافغانية أمام محكمة فيديريالية اميركية. ولبت حميدولين، الذي يعتقد انه في الخمسينات من العمر، أول أسير عسكري من أفغانستان يحاكم أمام محكمة فيديريالية. وهو بواجه 15 تهمة جنائية تراوح بين تأييد إرهابيين وتهم متعلقة بالاسلحة النارية في ما يخص تدبيره هوجوما عام 2009 على قاعدة لشرطة الحدود الافغانية في إقليم خوست بشرق أفغانستان. وكان حميدولين ضابطاً سابقاً وقائد وحدة مدرعات في الاتحاد السوفيياتي وأوائل الثمانينات ووجهت اليه هيئة محلفين عليا الاتهام في تشرين الاول 2014.

أزّار 902
هنري زغيب

الـ"فايسبوك":

ما الممنوع؟ ما المشروع؟ (2/1)

تكون في جمع أو سهرة أو احتفال، وحولك قفّيز هواتف محمولة تطنّ بالتقاط الصور عمداً أو عشوائياً. وأنت مستقرّ في مقعدك غير راغب في نشر وجودك هناك لأنك لست الداعي ولا المتحدث بل ضيف، يبلّغك في اليوم التالي أنك كنت في هذا الجمع أو تلك السهرة أو ذلك الاحتفال، لأن من كانوا هناك نشروا صوراً على الـ"فايسبوك"، وظهرت أنت في الصور مجرّد... كوميكس.

تختار بكل دقة أيّ مناسبة تحضّر أو أيّ دعوة تلبي، تكون فيها منسجماً مع جوك ومزاجك فلا تظهر صورك في الجرائد والمجلات مع راقصات الكباريهات والفنانات "الشعبيات". وقد تكون في مناسبة أو دعوة ترضي مزاجك وقناعتك فيأتي من يسالك (أو تسالك) أخذ صورة معك للحفظ ليس الـ"فايسبوك" وإنما نتيجة الـ"ليس إلا" تكون أن تنبسط صورك على الـ"فايسبوك" تصافح هذه الآتية، أو تتبسم تهنئاً لهنّ السيدة، أو يتأطّك أدهم (أو تخاضرك إحداهن) في لحظة لا ضرر فيها لكنّها مجانية بدون دور لك، وهو ما لا تسعى أبداً إليه ولا ترغب في نشر صورك إلا متحدثاً أو خطيباً أو في مناسبة ذات علاقة مباشرة بك. لا أقول هذا تكبراً أو ترفعاً أو إقلاً من احترام من يسألون التقاط صورة للـ"فايسبوك". هذا شأنهم وهذه حريتهم. لكنّ غالبية الـ"فايسبوكيين" هؤلاء ينشرون الصور بذهنية اجتماعية وبدون وازع قِيَمي، فتظهر صورك، بدون أي تبرير أو سياق، على صفحة واحدة إلى جانب صورة لحفلة عيد ميلاد، أو لمرأة تنشر غسيلها كي تَري أصحابها ما اشتريت من ثياب داخلية، أو صورة "بيّكك" على البلاج، أو صورة كومة زنازل في شارع، أو صورة القطّة التي تنام مع الابنة المدلّلة، وأنت لا علاقة لك مطلقاً بكل ما يصدر من صور على هذه الصفحة الـ"فايسبوكية" السخيفة بمواضيعها وأخبارها.

الشاهد هنا: اختراق الخصوصية أو اغتصاب الحميمة، ونشر الخاص على العام بدون تبرير، وهذه وقاحة من لا يستأذّنك نشر صورك، فيخترق حياتك الاجتماعية التي تهندتها على ذوقك وقناعتك فإذا الـ"فايسبوك" ينشرك على الناس كيما أتفق.

أفهم أنّ الـ"فايسبوك" منافع بين الأصدقاء أو حتى لساير المتلقّين، كنشر الإعلان عن نشاط، أو الدعوة إلى مناسبة، أو الإعلام عن حدث، وفي هذا النشر فائدة للناس والمتلقي معاً.

أما أن نبغلت الأمر بوقاحة إلى نشر تعليقات شتّامة أو صور استفزازية أو اغتصاب الخصوصية، فموعد السبت المقبل في مقال آخر.

إدارة اللبنانية تؤكّد تطبيق المقررات وتدعو لتسريع البتّ بمعاملاتها

ثلاث سنوات أعيد العمل به وقد أرسلت الجامعة إلى وزارة التربية والتعليم العالي أكثر من ملف في الجامعة (Evaluation) هو عمل دائم ومستمر، حرصا على الأداء الأكاديمي، وأشرنا إلى ذلك في التقرير السنوي الذي رفعه رئيس الجامعة إلى المسؤولين المعنيين خلال العامين الماضيين".

وختم "أنّ الجامعة اللبنانية التي تؤدي دورها الريادي في تعليم الناشئة، والتي حققت أرفع النتائج الأكاديمية تتمنى على وزير التربية والتعليم العالي مواكبتها ومواازرتها مع خلال تسريع البت في المعاملات العائدة لها، خصوصا مشاريع المراسيم والقرارات المالية.

الدورة الاستثنائية لامتحانات الرسمية

حدّد وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب مواعيد إجراء الدورة الإستثنائية للامتحانات الرسمية للشهادة المتوسطة في 2015/8/11، ولشهادة الثانوية العامة بفروعها الأربعة في 2015/8/17، وكلف المدير العام للتربية رئيس اللجان الفاحصة فادي يرق اتخاذ الإجراءات كافة لتنفيذ هذه القرارات.

مكتب للايجار في فردان 300م.م. منظر كاشف مؤلف من ست غرف موقف \$36,000 بالسنة
www.sodeco-gestion.com
التلفون: 016/616000

سيارات

Honda Accord EXL 2007 مصدر شركة خارقة فول اوبشن كحلية فرش جلد \$12,000 بداعي السفر. التلفون: 71/688467

بداعي السفر، للبيع جيتا من الفولكس فاكّن موديل 2015 لون أبيض. التلفون: 76/072362

بداعي السفر، للبيع سيارة جديدة، تكون من الفولكس فاكّن موديل 2015 لون أسود 5,500 كلم. التلفون: 76/072362

يقول أزنافور، ليس هناك أغنية مفضّلة بين مجموعته الموسيقية، فكان عليه الاختيار بين أولاده لأن كل أغنية تعني له الكثير، وليس باستطاعته أن يحدد أيّا منها تلخّص حياته. فهو اعطى للفن الكثير وما زال. اشخاص أكثر تقاعدا، ولكن أزنافور لا يفكر في الطريقة نفسها، بل سيطل يغني حتى الرمق الأخير. يقول انه والحمد لله لم يواجه الخسارة او الفشل في حياته، فكل ما قام به نجح، وذلك بفضل نوعية الاعمال التي قدّمها طوال مسيرته الفنية. أما الانجاز الذي قام به فهو تثبيت نفسه في بلد لم تكن الصحافة تهتمّ بهذا الفنان الصاعد الذي يغني بالارمنية، ولكنه نابر واقتنع ان فرنسا لن تخذله، فلم يوقف اعماله، لكن الحظ لم يساعد اهله، فقرّر ان يتحدّى مصيره ويخوض تجربة الفن.

شارل أزنافور من القامات التي طبعت الفن منذ أكثر من خمسين عامًا. سوف يقف على المسرح امام اللبنانيين الذين سيأتون ليصقوا له بحرارة.

muriel.jalkh@annahar.com.lb



(ميشال صايغ)

ازنافور متحدثاً إلى الزميلة موريال جلخ.

ثقة ان كل شخص يستطيع ان يعمل من اجل تحسين اوضاع اللاجئين الذين يدخلون الى البلد. فليس هناك عصا سحرية لحلّ قلبية، فتتعلق بالاشخاص الذين يتكاثف من أجل ايجاد حلول مقبولة.

وعندما ترجمه بالزمن الى الورا

الكبير. ويعتقد أزنافور انه سيأتي يوم وتعرفت تركيا بالمجازر التي اقترفتها. أما المشكلة الثانية التي تحزّ في قلبه، فتتعلق بالاشخاص الذين يتكاثف من أجل ايجاد حلول مقبولة. ويعرف ان الحل معقد بعض الشيء، ولكنه على

بفضل أزنافور، والذي يحاول كل ما سحنت له الفرصة ان يذكر ان على الاتراك الاعتراف بالمجزرة التي نفذوها عام 1915. فالمشكلة ليست مع الشعب التركي الذي يجب ان يتطلع الى المستقبل من دون أحقاد، إنما المشكلة مع الحكومة التركية التي تحمل الوزر

عبد الحليم وعمر كركلا كرّمّا ضيوفاً وفريق عمل مهرجانات بعلبك الدولية



الرئيس الحسيني والوزير عريجي بين آل كركلا خلال التكريم (وسام اسماعيل)

بعلبك - "النهار"

من دارة الفنان عبد الحليم كركلا في بعلبك كانت الضيافة البعلبكية في استقبال ضيوف مهرجانات بعلبك الدولية في الافتتاح الرسمي وفريق عمل العرض المسرحي الفني "إلك يا بعلبك" الذي عرض ضمن المهرجانات خلال اليومين الماضيين على ادراج معبد باخوس كعرض تكريمي للمدينة.

وكان لا بد من رد التكريم من الفنانين عبد الحليم وعمر كركلا بتكريم من نوع آخر حيث أولما على شرف فريق العمل في حضور الرئيس حسين الحسيني، وزير الاشغال العامة والنقل غازي زعيتر، وزير الثقافة ريمون عريجي، النواب كامل الرفاعي، مروان فارس وأميل رحمة، والوزراء السابقين، بسام مرتضى، سليم ورده، خليل الهراوي وليلى الصلح حمادة، والسفراء الكندي ميشال كامبرون، البلجيكي اليكس ليندا إيرثر، الاسباني ميلانغروس هيرناندو، الهولندي استير سامسون، رئيسة لجنة مهرجانات بعلبك الدولية نائلة دو فريج وأعضاء اللجنة، المدير العام لامن الدولة اللواء جورج

الذي أعددنا له ايضا والذي سوف يأتي لاحقا، وتعلق أهمية كبرى على الخبرات العلمية والطبية والجراحية للمنظمة في هذا المجال".

وشرح الناطق الرسمي للجنة الدولية طارق وهيبى لـ "النهار" المضامين التطبيقية للاتفاق التي ستلي المرحلة الأكاديمية، فقال ان "المرحلة الثانية من المشروع عبارة عن زيارات نصطحب فيها الجزائريين الى مستشفى طرابلس المهداني الذي أنشئ خصيصاً للتعامل مع كل ما يخص اصابات الحرب، وهو يختص بالجراحة الترميمية، الجراحة الطارئة، إعادة التأهيل والعلاج الفيزيائي".

وعن اختيار اللجنة الدولية التعاون مع الجامعة اللبنانية دون سواها، أكد "أهمية التعامل مع الجامعة باعتبارها مرفقاً أساسياً من مرافق الدولة ومؤسساتها، خصوصاً وأن الحصص الدراسية لن تكون حكرًا على طلاب اللبنانية وحسب، بل تشمل في نطاقها كل من يرغب في اكتساب هذا الديبلوم من طلاب الجامعات الخاصة، أو حتى طلاب وأطباء عرب".



كاربوني والسيد حسين ويارد خلال التوقيع (حسن عسل)

بين مكوناته". وقال: "ان هذا الاتفاق تجربة مهمة لمنظمتنا في منطقة تفتح بالاضطرابات والمشكلات". وأشار الدكتور بهيج عريبد، مئثلاً وزير الصحة وأثل بو فافور، الى "أن هذا التعاون يعطي قيمة اضافية للخبرة العالية التي يمتلكها القطاع الطبي اللبناني في مجال جراحة الحروب، وعلى اطباء الاستفادة من هذا البرنامج والعمل على تطويره". وأوضح عميد كلية الطب الدكتور بيار يارد "اننا نقنّاع لجنة الصليب الاحمر على أن يكون هذا الديبلوم هو الجزء النظري من الديبلوم المعمق

كلية العلوم الطبية، أمر ضروري لمساعدة المصابين بالاسلحة النارية والمتفجرة، حيث تنتقل الخبرات من خلالها الى الاساتذة الجامعيين، وبالتالي يحصل تعاون دائم بينهم وبين اللجنة الدولية للصليب الأحمر لتبادل الخبرات".

ونوّه مدير بعثة اللجنة الدولية في الصليب الأحمر الدكتور فابريزيو كاربوني بأداء الجامعة اللبنانية "نظراً الى مستوى التعليم الرفيع الذي تقدمه الى طلابها، كما أنها جامعة الدولة الرسمية التي تضم كل فئات المجتمع اللبناني، وهي مركز التلاقي

افتتاح المركز الجديد لـ"أكاديمية المرأة" في السرايا العتيقة في طرابلس

ورأت مديرة قطاع التنمية الاجتماعية في مؤسسة الصفدي سمر بولس أن افتتاح المركز الجديد هو بداية تحدّ يخوضه القطاع عبر استهداف فئة جديدة من المجتمع". وأعلنت عن "مشروع المرأة مروى ملقي أن "قرار انتقال الأكاديمية إلى منطقة جديدة أتى رغبة من القيمين على المشروع بنقل التجارب الناجحة إلى مجتمع وبيئة جديدين".

أعوام قصص نجاح لسيدات طرابلسيات أحرزن تطوراُ شخصياً ونوعياً في عائلاتهن ومحيطهن. وأوضحت مديرة مركز أكاديمية حضور ملكة جمال لبنان للعام 2014 سالي جريج، بعد نجاح المركز الأول في شهر المغر في تمكين أكثر من 500 ولد وامرأة سنوياً، وتسجيل على مدى 8

احتفلت أكثر من 100 امرأة طرابلسية بافتتاح المركز الجديد لـ"أكاديمية المرأة" في منطقة السرايا العتيقة في طرابلس، في حضور ملكة جمال لبنان للعام 2014 سالي جريج، بعد نجاح المركز الأول في شهر المغر في تمكين أكثر من 500 ولد وامرأة سنوياً، وتسجيل على مدى 8

احتفلت أكثر من 100 امرأة طرابلسية بافتتاح المركز الجديد لـ"أكاديمية المرأة" في منطقة السرايا العتيقة في طرابلس، في حضور ملكة جمال لبنان للعام 2014 سالي جريج، بعد نجاح المركز الأول في شهر المغر في تمكين أكثر من 500 ولد وامرأة سنوياً، وتسجيل على مدى 8

وظائف مطلوب

Needed a female administrative assistant for insurance business, age between 21 - 28. Tel: 71/199665

Needed for an engineering co. Antelias, civil engineer specialized in contact management (FIDIC... etc.) 5yearsxpience,forinterested candidates plz., send CV: Jobs@kfouyengineering.com

Sales & Markt Mgr for UAE Civil Engineer min. 10y. exp. in Manufact & Bld Const. industry - Arabic, English.CV: rhh@eim.ae

عقارات للبيع

Big discount on luxurious apartment with sea view, 340m², 13th Floor, Titanium Tower, Ain El - Tineh Contact: 70/101022

Canada, Down Town Montréal, next to Concordia Univ., Apt 80m², 1 b. d. r., 215,000 US\$, Financing Available. Tel: 03/749933

للبيع شقة فخمة منطقة القنطاري، 284م²، بناء جديد. التلفون: 70/904875

Good priced apartment for sale at Bayada, 465m² with magnificent view. Tel: 70/101022

Rabieh derrière hop. Serhal, apt. de luxe 285m², 2 parkings + cave, vue montagne, 750,000\$. Tél.: 03/968835

للبيع تالان عين السعادة 120م² + حديقة 60م²، ط 2، ديكور فحسين وتليس حجر، موقف سفلي \$210,000. ت: 03/133222 www.honest-associatie.com/detail.php?id=268

شقة للبيع في بيت مري مفرزة جديدة 4 نوم 260م² شوفاج كاف فخمة منظر لا يحجب مع حديقة التلفون: 03/491565

الأشرفية قرب مستشفى الروم، 150م²، غرفتا نوم، صالون، غرفة طعام، مطبخ، حمامان، \$320,000. ت: 03/571751 - 70/184759

للبيع شقة 100م² St. Georges Tower الأشرفية غير حاجبة مطلة على الحديقة للاتصال: 03/225652

Zaarour, terrain 1298m², 20/40, vue imprenable, \$375/m². Tel: 03/662626

Adma/ Kfaryassine, beautiful land 5090M², (divisible) residential zoning, 30/70, panoramic view. Tel: 03/749933

ارض للبيع كفريا 4066م² منظر لا يحجب على قصور كفريا وكروم. التلفون: 03/582854

للبيع عقار 1715م² كفردنيان Zone S منظر على البحر لا يحجب. التلفون: 03/352666

صالحة عرض للبيع 1100م² 5 مواقف، جميعتا طريق العام. التلفون: 78/822122

عقارات للإيجار

Duplex for rent, luxury new apt., in a prime area, facing public garden Horch Tabet, Sin El - Fil, 7th. 8th floor, 4 master bdrs, 5 car park. Tel: 03/348480

شقة للايجار، طابق خامس، الروشة، مقابل Grand Café مؤلفة من ثلاثة غرف وصالون كبير وغرفة جلوس وصالة طعام ومطبخ وثلاثة حمامات مواجهة للبحر، ايجار شهري \$1500. التلفون: 03/882651

شقة للايجار، طابق رابع، الروشة، مقابل Grand Café مؤلفة من غرفة نوم وصالون ومطبخ وحمام تصلح لمكتب أو سكن، ايجار شهري \$600. التلفون: 03/882651

شقتان مفروشتان في مار مخايل النهر والزلفا عمارة شلهوب، غرفتان ودار، وسفرة. ت: 76/442816

Hazmieh, à louer appart., 4 c. à c., 3 receptions, 400m² + terrasse 150m² + parkings. Tél: 03/740809

شقة للايجار، طابق خامس، الروشة، مقابل Grand Café مؤلفة من ثلاثة غرف وصالون كبير وغرفة جلوس وصالة طعام ومطبخ وثلاثة حمامات مواجهة للبحر، ايجار شهري \$1500. التلفون: 03/882651

شقة للايجار، طابق رابع، الروشة، مقابل Grand Café مؤلفة من غرفة نوم وصالون ومطبخ وحمام تصلح لمكتب أو سكن، ايجار شهري \$600. التلفون: 03/882651

شقتان مفروشتان في مار مخايل النهر والزلفا عمارة شلهوب، غرفتان ودار، وسفرة. ت: 76/442816

مفقود

فقدان حقيبة فيها أوراق إثوتية وجواز سفر عراقي باسم اسماعيل ابراهيم الجبوري. من يعثر عليها الاتصال على: 71/694533

اعلانات رسمية

اعلان

عقفاً على الاعلان المنشور في العدد 2015/7/25 الموجه للدعوى عليهم علي وعادل وبسمعدالله ومحسن وحسن وفادي والعام ومهي احمد خليل، سقط سموا رقم الدعوى وهو 2009/730 رئيس القلم سامر طه

موجز محلي

البطولة الدولية في الألعاب القتالية المختلطة



كبار الحضور في المؤتمر الصحفي.

في **مؤتمر صحفي** عقد أمس في فندق "لورويال" بضيبة، أعلن تنظيم البطولة الدولية في الألعاب القتالية المختلطة (MMA)

14 رياضة / وفيات

في قاعة النادي الرياضي غزير في 17 آب، بالتعاون بين الاتحاد اللبناني للألعاب القتالية المختلطة ومنظمة "ديزرت فورس".

وهذه البطولة التي انطلقت قبل ثلاث سنوات والتي تقام في ست دول عربية، يشارك فيها لاعبون من تسع دول عربية الى لاعب برازيلي.

وتحدث في المؤتمر جورج هاني مقدماً والرئيس الفخري للاتحاد خليل نصور والمدير العام للمنظمة محمد ميرزا والامين العام للاتحاد هشام بستاني واللاعبان اللبناني محمد الغربي وميشال عون. ثم وزعت ورود بيض على الحضور.

9 سيارات في كريتيريوم لبنان الـ 23

أفاد أمس النادي اللبناني للسيارات والسياحة أن تسع مركبات ستشارك في سباق كريتيريوم لبنان الـ 23 للمركبات ذات الدفع الرباعي 4×4 الذي ينظمه غداً الأحد في فالوغا وهو

الأخت جان فرنسواز الهنود

عائلة شقيقها المرحوم الاستاذ أنطون الياس الهنود أرملته عايدة سماحه اولاد شقيقها وفاه زوجة الأب ناجي ادلبي وعائلتها
وسيم أنطون الهنود وعائلته سناء زوجة جوزف رياشي وعائلتها بربيجت زوجة توفيق رنو وعائلتها الكتا زوجة نصري نهرا وعائلتها عائلات الهنود، رياشي، سماحه، مونس، ادلبي، رنو، نهرا، معلوف، الشدياق، صليبيا وعموم عائلات الخنشارة والجوار ينعمونها بمزيد من الأسي.
تقام صلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم السبت 1 آب 2015 في كاتدرائية النبي الياس، الخنشارة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغدا الأحد 2 منه في صالون الكاتدرائية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

تعاز

رقدت على رجاه القيامة **تريز يوسف طنوس المير**
أرملة المرحوم ميشال نله ابو غزالي وعائلتها

ناديا زوجة جوزف حبيب (رئيس بلدية دير الحرف) وعائلتها انطونيت فاييولا
تقبل التعازي اليوم السبت وغدا الأحد 2 و 1 آب 2015 في صالة كنيسة مار جرجس بلدة عمارة شلهوب من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً.

زوجته أزليت بشاره طراد اولاده رولا كارلوس زوجته نداء الخازن وعائلتها
المهندس بسكال (عميد كلية الهندسة في جامعة الروح القدس، الكسليك) زوجته ميشلين الصالومي وعائلتها
شقيق دميان وحبيب وسميرة وايفون وبربارة ومرسال وعائلاتهم يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم السبت الاول من آب 2015 الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار جرجس الرعائية مجدل معوش.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغدا الأحد 2 منه في صالون كنيسة مار جرجس، مجدل معوش من الساعة 10 صباحاً ولغاية 7 مساءً.
والاثنين والثلاثاء 3 و4 منه في صالون كنيسة مار فوفا، غادير من الساعة 11 قبل الظهر ولغاية 7 مساءً
www.ripleb.com

رقدت على رجاه القيامة **نوال فؤاد راشد**
أرملة طيم روكس حداد ابنها فيليب زوجته غريتا الجلفا وعائلتها
بناتها رولا زوجة جوزيف روكز وعائلتها
ندي وعائلتها (في المهجر) شقيقها شربل وعائلته
أرملة شقيقها عدو صونيا وأولادها وعائلاتهم
شقيقاتها الأخت ماري جيزيل والأخت ماري كليمنص (راهبات الراعي الصالح)
سميرة أرملة الياس مرعي وأولادها وعائلاتهم

انتقلت الى رحمته تعالى الفاضلة **حياة عطا تميم**

حرم المرحوم محمد سعيد تميم اولادها ناهدة زوجة المرحوم وهيب نعمة
المرحومة جمانة زوجها الان خوري المرحوم خالد تميم
رندة زوجة ماهر الداوق
أحفادها فاطمة زوجة حسان خليفة حسين وعبد الرحمن نعمة
المرحومة ريمأ زوجها جمال سرحان كريم ونديم خوري
عمر وطرايق الداوق
صلي على روحها الطاهرة أمس الجمعة 31 تموز 2015 في مسجد البسطة التحتا بعد صلاة العصر وووريت في مدافن الباشورة.

تقبل التعازي للرجال والنساء في الثاني والثالث اليوم السبت وغدا الأحد 1 و2 آب في منزلها في عين التينة، ساقية الجنزير، بناية انترناسيونال من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة مساءً.
الأسفون آل تميم وعطا ويايس ونعمة وداموق وخوري وخليفة وسرحان وحولاني وأنسابهم.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى كجبريتنا وفقيدتنا الغالية الماسوف عليها **زمية ملحم خزوع**

أرملة المرحوم سليم سامان أبي علي اولادها المرحوم المحامي غسان المهندس رياض وعائلته
سهاد زوجة المرحوم سليم روضه البلج توفيق ربح
المرحومة وداد أرملة المرحوم حسين أسعد فرحات
المرحومة ادال أرملة المرحوم حسين أبوالمسن
المرحوم خليل خزوع
المرحومة وسيمأ أرملة المرحوم رفيق أبو كامل

تقبل التعازي غداً الأحد في 2 آب 2015 في نادي رجبي الجامعة الأميركية (ALUMINIA CLUB) ساحة الوردية، الحمرا من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة الرابعة بعد الظهر.

انتقلت إلى رحمته تعالى **ملفانيا الياس عازار**
زوج الفقيدة نبيل نقولا صليباً أنباها سامي زوجته مايا حبشي الأشقر وعائلتها
رمزي زوجته ليلى عواد وعائلتها
فادي زوجته نانا أبو الهوا وعائلتها
إبنتهما منى وأولادها وعائلاتهم
نمى زوجة جورج كرم وعائلتها
شقيقها جورج زوجته ماري الراسي وعائلتها
شقيقاتها جانيت أرملة المرحوم إميل عقل وأولادها وعائلاتهم
لورانس زوجة عفيف يونان وأولادها وعائلاتهم

ليلى زوجة نقولا الخوري وأولادهما وعائلاتهم
المرحومة روزيت
زوج شقيقتهما المرحومة تريز عادل داغر وأولاده
وأنسابؤهم ينعمونها

تقبل التعازي الاثنين 3 آب 2015 في صالون مطرانية الروم الكاثوليك، بيروت، طريق السعيديكو، مقابل الطبية اعتباراً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

انتقلت الى رحمته تعالى **نبيبة أحمد حمزة ستو**
أرملة المرحوم تاج الدين الشعار اولادها جهاد
وفاء زوجة احمد جارودي
ندي زوجة محمود جارودي
المهندس محمد زوجته المهندسة يسرى بيهم
اشقاؤها فؤاد وعبد الرحمن وسعيد وشقيقة

تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الأحد 1 و2 آب 2015 في قاعة شهاب غارن، ساحة الوردية، الحمرا من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.

الاسفون آل سنو، الشعار، جارودي وبهيم.

المرحلة الأولى من بطولة لبنان لسنة 2015. وهنا أسماء السائقين مع مركباتهم بعد إجراء الفحص التقني والتدقيق الإداري:

1 – جورج زيادة في "جيب شيروكي".
2 – مارك شدياق في "جيب شيروكي".
3 – رواد حاطوم في "جيب شيروكي".
4 – كميل تنوري في "جيب شيروكي".
5 – وسام صليبيا في "جيب شيروكي".
6 – سليمان خطار في "مرسيدس بنز 230 سي اي".
7 – اسماعيل المصري في "جيب شيروكي".
8 – طوني جليوط في "جيب رانغلر".
9 – طارق عاقوري في "جيب شيروكي".

مضرب برمانا الـ 75، اليوم التاسع

في اليوم التاسع من دورة نادي برمانا السنوية الـ 75 في كرة

آل ذوق وآل أديب عبد الواحد ينعون فقيدتهم **منور بشير ذوق**
والدتها المرحومة
هند أديب عبد الواحد
زوجها المرحوم القاضي محمد حسني ذوق (المحافظ الاسبق لجبل لبنان)
اولادها محسن زوجته شيريل ديفريز وسلوى زوجة زهير ذوق ونزيه زوجته زيناعلم الدين والمرحوم مالك ارملة الاستاذة نده النملّي
اشقاؤها المرحومون القاضي حازم ود. راسم والحاج عاصم ورياض والمهندس طارق ذوق
أحفادها اليشيا وناديا ودانيا ونادين والمهندس محمد رامي ولارا ذوق
ابناء اشقاؤها نبيل ود. بشير (نقيب المهندسين الاسبق) وإسماعية والمهندس نافذ وحجاز ود. تميم والمهندس مروان وهاني ذوق
ابناء المرحومة شقيقتها زينب د. ارمس وعلي وحسين وعبد الله العثماني
اشقاء المرحوم زوجها المرحومون مظهر واميح وسعدى وعزمي ذوق
التمزية اليوم الثالث السبت 1 آب 2015 للرجال في قاعة الستاتون في فندق Quality Inn طرابلس من الساعة 5 الى 7 مساءً وللنساء في الفندق نفسهن من الساعة 11 الى الساعة 1 بعد الظهر ومن الساعة 5 الى 7 مساءً.

وباقى أيام الأسبوع في منزل الفقيدة شارح الثقافة فوق سرفيس ضاحي (اشتراكات بيتية) الطابق السادس من الساعة 11 حتى الساعة 1 بعد الظهر.

زوجة الفقيد إيلان يعقوب بخغاري اولاده كايي زوجته غادة ورد وعائلتها
إيليا زوجته تانيا شمعة وعائلتها
حاج وعائلته
وليد وعائلته
شقيقاته عائلة المرحومة لوريس مالك
عائلة المرحومة لودي الطويل
عائلة المرحومة فوقي سرفيس ضاحي
سونيا زوجة فؤاد حكيم وعائلتها
عموم عائلات ربيع، بخغاري، عرمان، ورد، شمعة، فاخوري، أبي مرعي، الجمّيل، مالك، الطويل، رحمة، حكيم وأنسابؤهم ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم

ميشال جبران أسعد ربيز
المتنقل إلى رحمته تعالى يوم السبت 25 تموز 2015 متجماً وأجباته الدينية.
لكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي اليوم السبت 1 آب 2015 في صالون في صالون كنيسة نياح السيدة الأرثوذكسية، شارع المكمول، رأس بيروت إبتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

أبناء ووكلاء كنيسة نياح السيدة الأرثوذكسية، رأس بيروت ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه **ميشال جبران أسعد ربيز**

ابنتها دينا زوجة باتريك Evrad وعائلتها
امل زوجة كريستوف Vouillamoz وعائلتها
شقيقها عيد سليمان الشدراوي وعائلته
نوفل سليمان الشدراوي وعائلته
شقيقتها وداد سليمان الشدراوي
أرملة المرحوم نعيم الخوري وعائلتها
منى سليمان الشدراوي
أرملة المرحوم فريد فرحات وعائلتها
ينعون فقيدتهم **نجات سليمان الشدراوي**
أرملة المرحوم نبيل سمان عقيقي
تقبل التعازي اليوم السبت 1 آب 2015 في صالة كنيسة مار الياس انطلاقاس من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر الى السادسة مساءً.

النصار

82 سنة

المضرب “كأس الأرز”، والتي تقام على ملاعب مدرسة برمانا العالية في إشراف الاتحاد اللبناني للتنس، سجلت النتائج الآتية:

■ ذكور دون 12 سنة: فاز كارل الصايف على ايليو خوري الفتيتب، وكريستوفر الصايف على ريان عواد 9 – 1، وفادي بيدان على طوني عساف 9 – 0.
- ذكور دون 18 سنة: فاز كريم صليبي على كريم بستاني 1 – 4 ثم بالانسحاب، وسيريل جهشان على عمر قبطاني 9 – 4، ومارك بستاني على ثور نعمة 9 – 8، وريان قراب على جاد السردوك 9 – 1.
- فردي للرجال: فاز السوري عامر ناو على كارل عبد النور 6 – 0، 6 – 1.
- فردي القدامى دون 35 سنة: فاز ريمون كتوره على هاني أبي حمد 1 – 9.
■ إناث
- فردي للسيدات: فازت كايت سعادة على كيم سعد 9 – 1.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم السبت ا 1 آب 2015، ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة فقيدتنا الغالية

نجات صليون وهبي

زوجة الحاج قاسم بدر ولداها محمد وعلي شقيقهاا سميح وهبي (رئيس بلدية عدلون) ومحمد (ابو عبدالله) اصهرتها المرحوم حسن عباس وهبي، الدكتور عبدالله سليمان، ومحمد زيدان.
وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة، الساعة الخامسة عصرا في النادي الحسيني لبلدتها عدلون.

وتقبل التعازي في منزل والدها المرحوم الحاج ابو سميج وهبي في بلدة عدلون اليوم السبت 1 آب 2015.
على ان تقبل التعازي في منزل زوجها الحاج قاسم بدر في صيدا، الملالية، أيام الأحد والاثنين والثلاثاء في 2 و3 و4 آب منه من الساعة الخامسة عصرا حتى الثامنة مساءً.
للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب الاسفون آل وهبي، آل بدر وعموم اهالي بلدتتي عدلون والفنانسة

ذكرى أسبوع

تصادف غد الأحد 2 آب 2015 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالي

الحاج محمد محمود فواز
أولاده الاستاذ محمود فواز (مدير بنك بيروت والبلاد العربية، فرع بنت جبيل)، السيد بسام فواز والسيد علي فواز
أشقاؤه الحاج أحمد فواز، الحاج إبراهيم فواز، الحاج حسن فواز والحاج مصطفى فواز
اصهرته الحاج علي خليل، الحاج محمد عقيل، الحاج خليل طراد
وبهذه المناسبة الأليمة تتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحا في حسينية بلدته تبنين.

ذكرى أربعين

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الماسوف عليها

إلهام عبدالله تابت
أشقاؤها رياض وسهام وسلام
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر غد الأحد 2 آب 2015 في كاتدرائية نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا)، الاشرفية.
عائلة الفقيد الغالي تدعو الأهل والأصدقاء لمشاركتها الصلاة.

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة **ماريا ججع عريضه**
يقام قداس لراحة نفسها الاثنين 3 آب 2015 الساعة السادسة مساءً في كنيسة مار مارون، الجميزة، بيروت.
عائلة الفقيدة وأنسابؤها يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسها.
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

تصادف الأحد 2 آب 2015 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا **ناصر محمد علي**
يقام قداس لراحة نفسها الاثنين 3 آب 2015 الساعة السادسة مساءً في كنيسة مار مارون، الجميزة، بيروت.
عائلة الفقيدة وأنسابؤها يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسها.
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.
تخص بالذكر غبطة البطريرك مار بشاره بطرس الراعي، دولة الرئيس تمام سلام، وفخامة الرئيس الشيخ أمين الجميل، دولة الرئيس العماد ميشال عون، ورئيس حزب الكتائب النائب الشيخ سامي الجميل، رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، والوزراء والنواب الحاليين والسابقين، رئيس مجلس القضاء الأعلى والقضاة ونقيب المحامين والمحامين، وأصحاب السعادة النقباء والمدرء والسفراء والفعاليات السياسية والاجتماعية والدينية وال نقابية والإعلامية والعسكرية وحزب الكتائب اللبنانية.
سائلة الله أن يطول أعماركم.

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الماسوف على شبابه

المهندس سامي غاندي كرم
زوجته نوبل اسكندر ناصيف
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة من صباح غد الأحد 2 آب 2015 في كنيسة المخلص للروم الأرثوذكس، بخشتيه.
عائلة الفقيد وأنسابؤهم يدعونكم لمشاركتهم الصلاة.

ذكرى سنة

برعاية قائد الجيش العماد جان قهوجي تتشرف عائلة شهيد ساحة الشرف

العقيد داني جوزيف حرب
بدعوتكم بمناسبة مرور سنة على استشهاده

الى حضور جناز لراحة نفسه برئاسة سيادة المطران بولس مطر السامي الاحترام غداً الأحد الواقع فيه 2 آب 2015 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كاتدرائية مار جرجس المارونية، وسط بيروت

ذكرى الصديق تدوم الى الابد
بمناسبة مرور سنة على وفاة **سعادة النضل**

أسعد الشاغوري

يقام قداس لراحة نفسه في كنيسة السيدة زيارة الساعة الخامسة من بعد ظهر غد الأحد 2 آب 2015 في آل الفقيد يدعونكم إلى مشاركتهم الصلاة في هذه الذكرى.

إحياة لذكرى مرور سنة على غياب المغفور له

ميشال جورج ساسين
نائب بيروت السابق
نائب رئيس مجلس النواب السابق
نائب رئيس مجلس الوزراء السابق
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الأولى من بعد ظهر الثلاثاء 4 آب 2015 في كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا)، الاشرفية.
عائلة الفقيد الغالي تدعو الأهل والأصدقاء والمحبين لمشاركتها الصلاة لراحة نفسه.

ذكرى 10 سنوات

تصادف غداً الأحد 2 آب 2015 الذكرى السنوية العاشرة لوفاة المغفور له بإذن الله **زكي الساييس (أبو ماهر)**
نسال الله لله الرحمة والمغفرة ونرجو ممن عرفه وأحبه أن يصلي ويدعو له.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم **يوسف مخايل الفرخ**
تشكر جميع من واساها بمصابها الأليم سواء بحضورهم، وبتبرعاتهم للكنيسة، وإرسال الأكاليل، واتصالاتهم الهاتفية والاكثرونية والبرقية
وتخص بالذكر غبطة البطريرك مار بشاره بطرس الراعي، دولة الرئيس تمام سلام، وفخامة الرئيس الشيخ أمين الجميل، دولة الرئيس العماد ميشال عون، ورئيس حزب الكتائب النائب الشيخ سامي الجميل، رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، والوزراء والنواب الحاليين والسابقين، رئيس مجلس القضاء الأعلى والقضاة ونقيب المحامين والمحامين، وأصحاب السعادة النقباء والمدرء والسفراء والفعاليات السياسية والاجتماعية والدينية والنقابية والإعلامية والعسكرية وحزب الكتائب اللبنانية.
سائلة الله أن يطول أعماركم.

صيد الجيش

هزام الأفعان

ارواح

موسيقى كلاسيكية على التلّة...



بقيادة يانيك نيزيه سيفان افتتاحية عمل روميو وجولييت كما ألفها تشايكوفسكي ومن ثم السمفونية التاسعة للعام الجديد لدفوراك.

(الصورة أ ف ب)

حضر آلاف من عشاق الموسيقى مساء الخميس على قمة تلّة "مون رويال" من مطل يشرف على وسط مونتريال في حفلة نادرة للموسيقى الكلاسيكية. وقد عزفت اوركسترا المدينة



طائرة "فايسبوك" جاهزة

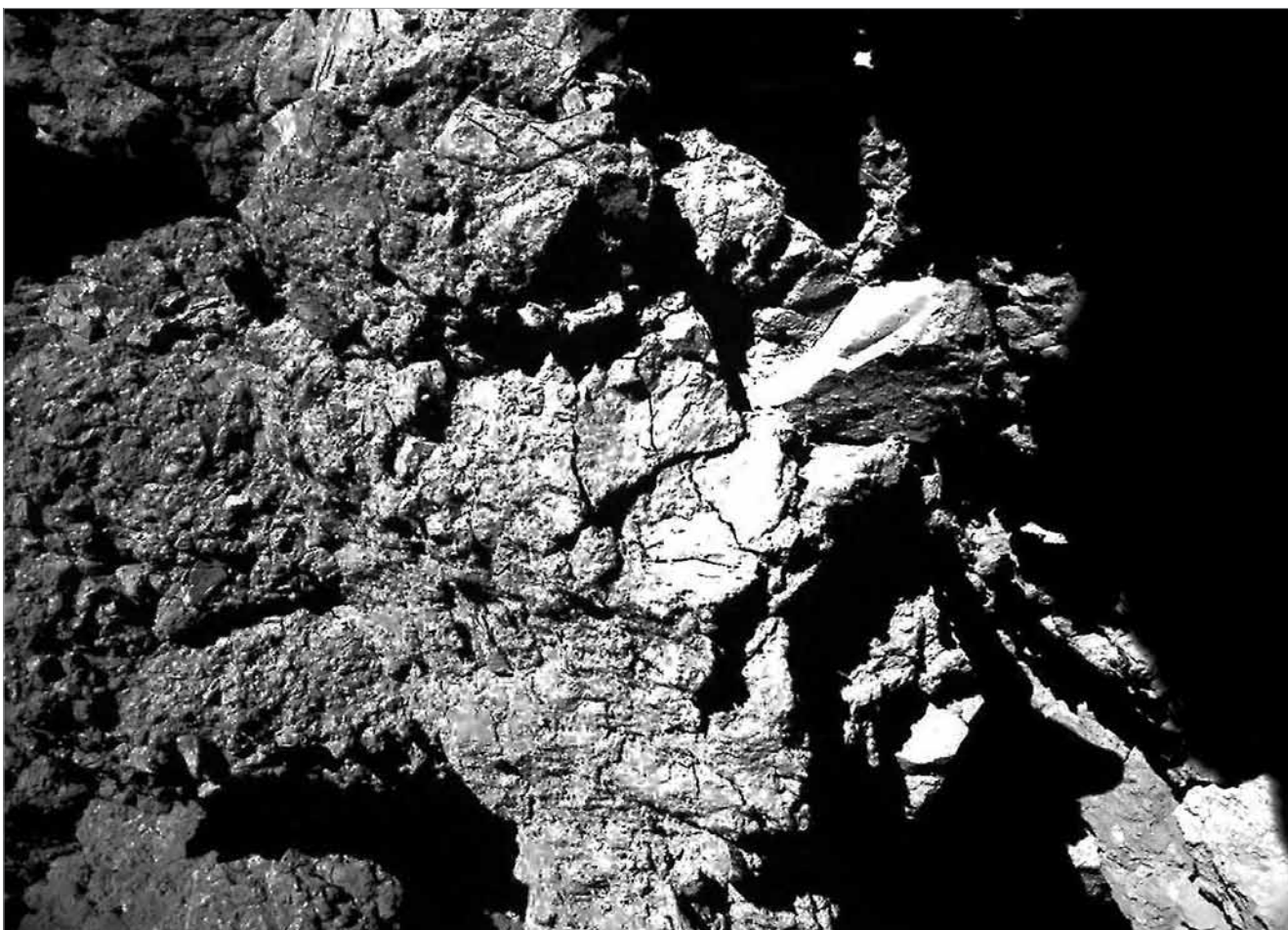
(رويترز)

أعلنت شركة "فايسبوك" أنها أعلنت من بناء أولى طائراتها بلا طيار والتي تعادل المسافة بين جناحيها المسافة بين جناحي الطائرة بوينغ 737 وستتيح الاتصال بالإنترنت للأجزاء النائية

من العالم. وأضافت الشركة أنها ستختبرها في الولايات المتحدة في وقت لاحق هذه السنة. يذكر ان وزن الطائرة 400 كيلوغرام. وستحلق على ارتفاع 60 و 90 ألف قدم (20 و 30 كيلومترا) فوق الارتفاع الذي

تخلق عليه الطائرات التجارية حتى لا تتأثر بمشكلات الطقس. وبوسع الطائرة التي صنعت في 14 شهرا أن تحلق في الجو لمدة 90 يوما في المرة الواحدة. وتثبت مناطيد تعمل بغاز الميليوم لتحلق بالطائرة في الجو. وتبلغ المسافة بين جناحي الطائرة 42 متراً.

"فيلاي" يرسل صوراً مثيرة



(أ ب)

صورة تظهر مكان هبوط "فيلاي" على سطح المذنب جيراسيمينكو.

(رويترز)

أوضحت نتائج بحث نشرت الخميس ان المجس الفضائي "فيلاي" لم يكن أمامه متسع من الوقت لانجاز مهماته بعدما هبط بصعوبة على سطح مذنب، إلا ان المعلومات التي جمعها جعلت العلماء يعيدون التفكير في نظرتهم لهذه المذنبات. ويشارك المجس الفضائي "فيلاي"

المسبار "رشيد" في مهمة مضت عليها عشر سنوات لاستكشاف المذنب 67 بي تشوريموف -جيراسيمينكو، فيما يعمل المسبار "رشيد" - وهو المركبة الفضائية الأم في هذه المهمة - كمحطة تقوية للاتصالات. وهبط "فيلاي"، وهو معمل فضائي يعادل في حجمه البراد على سطح المذنب- في 12

تشيرين الثاني الماضي متوجاً أول انجاز تاريخي من نوعه. ويعتقد ان المذنبات ليست سوى متبقيات تخلفت عن الوحدات البنائية الأساسية التي نشأت عنها المجموعة الشمسية قبل 4,6 مليارات سنة وربما تحمل في طياتها قرائن تهدي العلماء الى كيفية فضائي يعادل في حجمه البراد على سطح المذنب- في 12

الارض. ويحتفظ المذنب المكون من جليد وصخور بجزئيات عضوية قديمة تمثل كبسولة الزمن. وأوضحت معلومات "فيلاي" اكتشافات مذهلة عن تنوع سطح المذنب، ويبدو ان الموقع المخصص لهبوط المجس مغطى بطبقة سمكها 25 سنتيمترا من المواد ذات الحبيبات مع وجود طبقة أكثر صلابة في الاسفل.

عارضات الثمانينات يكشفنّ "حروب" أوساط الموضة



تعد عارضة الازياء الاميركية سيندي كرووفرد (الصورة أ ف ب) مسلسلاً لتلفزيونياً حول اوساط الموضة في الثمانينات من القرن الماضي، على ما كشفت معلومات نشرت امجلة "فراييتي" الاميركية. ويتناول برنامج "ايكون" الحرب التي قامت بين وكالة "فورّد" الاميركية ووكالة "ايليت" الفرنسية لاستقطاب اشهر عارضات الازياء في تلك الفترة. ولن تؤدّي سيندي كرووفرد البالغة من العمر 49 سنة دورها الشخصي في المسلسل بعدما

كانت احدى اشهر العارضات. وقد حققت عارضات اخريات مثلها شهرة واسعة في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي بينهن ناومي كامبل وليندا افانجليستا وايل ماكفرسن وكريستي ترلينفتون وكلوديا شيفر. وستكون كرووفرد منتجّة للبرنامج فقط، على ما ذكرت "فراييتي" موضحة ان المشروع في بداياته. وسيعرض المسلسل عبر محطة "ان بي سي" التلفزيونية الاميركية في موعد لم يحدد بعد.

تخضع لشروط وأحكام المصرف

MEDLOAN
SMART LOAN

كل شي بهون مع
القرض الشخصي!
بشّ دفعاتك بعد 6 أشهر



01- 70 80 70
www.bankmed.com.lb

الإعلانات: برسيميديا
تلفون: 00961 1 577000
www.pressmedia.com.lb

التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
تلفون: 00961 1 361517

الطباعة: المطابع القانونية الصحفية
تلفون: 00961 1 994888



الإدارة والتحرير:
بناية النهار - ساحة الشهداء - بيروت - لبنان
تلفون: 00961 1 994888 - 1011
فاكس: 00961 1 996888 / 996777
ص.ب.: 11-226 - رياض الصلح

e-mail: annahar@annahar.com.lb
foredesk@annahar.com.lb
web: www.annahar.com

المدير الفني: زياد القسيس
النشر: جميل عون
جان زين
ابراهيم الشريف
في شريم

تكنولوجيا المعلومات: وديع تويني
التصوير: ساكو بيكاربان
الارشيف: جورج فرنسيس

رئيس التحرير: نائلة تويني
نائب رئيس التحرير: نبيل بو منصف
مدير التحرير: عسان حجار

رئيس مجلس الإدارة: نائلة تويني (2011)
عسان تويني (2006 - 2010)
جبران تويني (2000 - 2005)

رؤساء الأقسام: عربيات ودوليات: سميح صعب - جيولوجيا: وهديا: جهاد الزين - ملحق النهار: عقل العويط
دليل النهار: جوزف بو نصر - تربية ومذنبات: ابراهيم حيدر - الرياضة: ناجي شربل - ثقافة: جمانة حداد
منير: جوزف باسيل - اقتصاد: موريس متى

المدير المسؤول: حبيب شلوق

النهار
مؤسسها 1933 جبران تويني

رئيسها الفخري:
عسان تويني

تصدر عن "النهار" ش. م. ل.

LE PAYS DES CÈDRES

والناس العاديين "يقَدّسونها" وينتظمون تحت قوانينها وأعرافها، في الحَيِّز العام، وقد صارت خرافةً منسية، أو موضعاً علنياً للاستهزاء والفمز والانتهاك؟ ومادّا أقول عن القتل لأقلّ الأسباب تفاهةً، على مرأى من الجمهور الكريم ومن عيون السلطات؟ ومادّا أقول عن القتل المادي والمعنوي المنظّم، من خلال فضائح الفساد التي تضرب كل شيء، وفي كل مكان، وتتسرّب إلى الطعام والدواء والماء والهواء والبيئة، وتجعل لبنان برُمته أرضاً منكوبة، والحياة نفسها أمراً ميؤوساً منه؟

كل عيش يُعاش هنا، إنما هو نوعٌ من الإذلال الذي لا يوازئهِ إذلال. لقد صرنا مزبلة العالم ومزبلة أنفسنا، حتى بنتا مسخرة الكرة الأرضية وموضع قرف الجميع.

لو أخضعنا لمعيار الفساد والرذيلة الوطنية، لفرنا بين المراتب الأولى في العالم. حياتنا الشخصية والعامّة تتعرض هنا لأبشع أنواع الاعتداء. وأكاد أقول لمواطني: أنا الذي ينبغي لي أن أتجنّب اليأس، وأتمزّس بالأمل، وأتمتّرس وراء أعتى صخور العناد وجبال الرفض، لأصون هذا الأمل، وأخرسه بمرموش العقل والكلام، من كلّ إرهاب وترهيب؛ إن العيش لم يعد يُحتلّ في جمهورية الموز اللبنانية هذه. لقادَر فقط أن يعيش في لبنان من ليس فيه دم، ومن ليس في يده حيلة للانتحار، أو للهجرة إلى مكان آخر. لقدرة خصوصاً أن تعيش أيضاً فيه، عصايات ومافيات من كلّ نوع وإسّ، ومن كلّ دين وحزب، بالتكافل والتعاقد في ما بينهما، موضوعياً، وبالتقاتل وإعلان العداء ظاهراً فحسب.

أنحن حقاً اللبنانيين الذين "ومن الموطن الصغير نرود الأرض نذري في كل شطّ قرانا/ تتحدى الدنيا شعوباً وأمصاراً وبنيهاً أتى نشأ لبناناً؟"، أبلدنا هو حقاً هذا البلد الموسوم "لبنان الشاعر" و "وطن النجوم"، أم هو بلد الفضيحة الروحية العظمى والانحلال والزعران والقتلة والفاسدين؟

لا. لبناننا ليس "لبنان الشاعر" ولا "وطن النجوم"، بل هو هذا اللبّان المزبلة العامّة. أما اللبنانيون فكأدبو أدبان ومنافقو قيم. وما أنا أشهد غير هَيّاب، فأقول بصوت مزلزل، إنه لو كان للأديان أن تنفض يدها من المؤمنين بها، لكان عليهما أن تنفض يدها من هؤلاء الذين "يؤمنون" بالإسلام وبالمسيحية في لبنان.

لم أرَ شعباً يبلغ فيه الانقسام بين القول والفعل، بين الظاهر والباطن، هذا الحدّ المرّضي المستفحل، مثلما هي حال هذا الشعب اللبناني العظيم، الذي يكذب الفرد منه ألف مرة في النهار، على نفسه، وعلى عائلته، وعلى القريبين منه والبعيدين، في حين لا يتورّع عن إطلاق أغلظ الأيمان بأنه إنما يجهر بالحق والحقيقة، حتى لا يقتنع هو نفسه بأنه يقول الحق ويشهد للحقيقة. أيّ شعب هو هذا الشعب، الذي يؤمن بأنه مهما ارتكب، هو وسياسيوه، من موبقات، فإنها برتكبها لأجل غايات وأهداف سامية، تيمّناً بالقول المأثور "الغاية تبرّر الوسيلة"؟

هذا الشعب الذي يصلي في سره وفي علنه، ألف مرّة ومرّة لمسيحه، وألف مرّة ومرّة لمحّمّده، من أجل أن يحظى بالمشاركة في نهب خير عام، أو من أجل أن ينصره هذا النبي أو ذاك الرسول على ابن ملته، لكن من مذهب آخر، أو ينصره على موطنه من الدين الثاني، لم أجده مرّة واحدة يصلّي دعاءً من أجل فقير، أو نصرة لقضية عظمى، أو من أجل التكفير عن أخطاء وخطايا، أو من أجل أن يحبّ بعضه بعضاً، ويتكاتف بعضه مع بعض لدرة الأخطار التاريخية المخيفة التي تحدّق بالبلد العزيز؟

يا لهذا الشعب "المؤمن"، الذي أراه في كل لحظة يلعن الكفار والإرهابيين والتكفيريين والقتلة، في حين أنني أراه بأفّ العقل والعين يمشي في ركابهم مشياً ممهياً، كأن غيره هو الذي كان يلعن هؤلاء لعنا مجلبلاً.

لا تبحثوا في لبنان عن حلول. لا الأديان هي الحل، ولا الديمقراطية، ولا الحق، ولا العدالة، ولا القانون، ولا القيم، ولا المعايير. صدّقوني وحدها المزبلة الآن هي الحل. بعد قليل، يأتي أوان "الأرض المحروقة". وفي الأخير الأخير، لا بدّ من ورده تطلع من الأرض الخراب! وستكون في الانتظار!

يسبّونه في بلاد الفرنسييس LE PAYS DES CÈDRES وهو اسمٌ على مسّى.



عقل المعويط

لبنان ينحلّ. كشجرة أرز عظيمة يأكلها السوس، وليس ثمة نازّ تكوي هذا السوس. أخطر أنواع الانحلال هو انحلالنا الروحي، نحن كمواطنين. ليس الجسم المنحل، هو الذي يخطر في البال، بل العقل الانحلالي الذي يتسلل عطيةً إلى كل ذرّة من ذرات وجودنا، ويضرب سلّم القيم الجماعية والفردية، ويخلخلها، ويفتك فتكاً ذريعاً بكل ما يتصل بها من بنى أخلاقية.

لم يبقَ عندنا شيءٌ جليلٌ يُعتدّ به، قيمياً وأخلاقياً. لقد انفرط عقد المهابة الروحية الذي يضع الخطوط الحمر، القادرة وحدها على الحؤول دون تجاوز ما لا يجوز تجاوزه، ودون كسر ما يحرّم كسره. كلّ شيء بات عندنا قابل للإهانة والتبريغ. لا شيء محرّماً البتّة، بعد الآن، قيمياً وفكرياً ودستورياً وقانونياً ومجتمعياً ودينيّاً وسياسياً. ففي غمرة ما ترتكبه عقولنا وأيدينا، ويحدث الكثير منه أمامنا، ما الذي يحول مثلاً دون انصراف مواطنينا اللبنانيين، سادة وعباء، رؤساء ومرؤوسين، إلى ممارسة النهب العلني العام، والاعتداء الفاجر على المؤسسات العامة والخاصة، أو مباشرة الخطف على الهوية، أو الخطف لقاء فدية، أو نصب المتاريس، وإعلان الحروب الأهلية أو الدينية مجدداً، أو إنشاء جمهوريات بلدية حيث تدعو الحاجة، أو حيث تتصاعد نبرات الفرّار، وحيث أيضاً يستدعي المزاج العصبي، في بعض الممرنعات والمدن والداسكر والشوارع والأحياء ومناطق النفوذ، على اختلاف مستوياتها؟

■ ■ ■

إنه الانحلال. لا أجد وصفاً أدبياً أصف به هذا الانحلال، ويكون لائقاً بالأدب. يمزّ على الخيال أن يجد نفسه عاجزاً أمام عبقرية الواقع اللثيمة. الرواية التي تجري وقائعها ما هنا، ليست تلك التي يختلقها الراوي، بل هذه التي تشهدها الحواس، وتحياها. يقال عن الأدب العظيم إنه يخترع. بنس الأدب! ليس من اختراع أعظم من "أدب" الواقع اللبناني، مرثياً ومعيشاً في السياسة، وفي المجتمع، وفي الدين، وفي ممارسة الشأن العام، وفي هلمّ، على السواء.

عبثاً يصنع المخرجون الأفلام. عبثاً يرسم الرسّامون الرسوم! أما الشعراء فالأجدى أن يسمّحوا في المجال أمام هذا الشعر الذي تسطره جحيمنا اليومية، بجرمها المتراكم جمرأ فوق جمر.

إنه الأسى الأعظم: وهو من النوع الذي يقصّ مضاجع الروح، ويقتل الأمل، ويجرح العقل جروحاً لا شفاء منها. أحسب أن كثيرين من اللبنانيين – على قلتهم – يعضون رؤوسهم بين أيديهم، في خلوات تيههم التراجميدي، وفي لياليهم البيضاء، ويرجون بيبكون البكاء المزمّ المذكور في تواريخ الشعوب والبلدان المندثرة. إنهم في الغالب من أولئك البشر الذين يرفضون أن يكونوا شهود زور على الانحلال المرهب، فلا يجدون في قلوبهم المطعونة وعقولهم المشلولة، سوى إعلان اللاجدوى من الاعتراض، مؤثرين الزجج والاستسلام والخنوع، أو التزام الصمت الذي يمهّل أصحابه إلى الجنون العظيم.

إنه الأسى، وهو من النوع يجعل الفكر المعطوب يتكئ الاتكاء العبثي على الهاوية، مفضلاً أن ينام نومه المميّته على أن يواصل المكابرة المجانية. في غمرة هذا الأسى الجماعي، أجدني أكاد أقول إن الأمل في استنفار انتفاضةٍ روحية لدى هؤلاء المضروبين بأخلاقهم وقيمهم وسلّم معاييرهم، لم يعد ذا فائدة. هل أكون أغالي إذا وقفت قليلاً أمام مشهد لبنان هذا، وقد آل إلى مصيره المقرّز، متدنّراً ومضفوراً بالنفايات التي تغمر أرضه وبحره، وهي حصيلة عقود من التمرغ في النفايات، نفايات السياسة والسياسيين، والمواطنة والمواطنين، لا محض مشكلة تقنية فحسب مع شركة جمع النفايات؟ وهل أكون أغالي إذا طليت لا أن ترتفع هذه النفايات، بل أن تزداد وتتراكم، إلى أن تآكل أمراضها هذا البلد العظيم أكلاً نهائياً، وتبعث الفناء في تكفيريه وإرهابيه وقراصنته وسراقه وناهيه وفاسديه وسياسييه واقتصادييه ورجال دينه وأعماله ونخبته وطبقاته العليا والوسطى والدنيا على السواء؟

هل أكون أغالي حقاً، إذا سمعتُ بعض مواطنيَ يلعنون لبنان وأهلّه؟ لا. ليس من مغالاة. أنظروا معي إلى كارثة هذا السقوط المدوي للمعايير، التي يفترض أن المسؤولين

الدينيّات اللبنانيّة: مسالكُ ضيّقة واختباراتٌ ملتبسة وتواطؤات مربكة

لمحتة في زاوية من زوايا المكتبة الجامعيّة، فأسرعتُ إلى التخلّي والانحجاب رافعةً بي وبه، وفي حدسي أنّه سيفاتحني في أشدّ المسائل اللبنانيّة تعتّرًا وإرباكًا. فإذا به يناديني ملتمسًا أن أخاطبه على انفراد. حينئذ أدركتُ أنّ هذا الطالب الجامعيّ لن يهدأ له بال قبل أن يطلع على جميع ما اخترنته تأقلاّتي في الواقع اللبنانيّ. ومن بعد أن أسرّ إليّ أنّه قلقٌ على المعائر التي تصيب الذات اللبنانيّة (المقالة الأولى) وحزينٌ لما استقرّ في قاع الوجدان اللبنانيّ من تناقضات خطيرة (المقالة الثانية)، سألني أن أكتب ثالثةً في الدينيّات اللبنانيّة علّه يدرك منها أصلَ التعتّر المربك. فتمنّعتُ في البداية وتردّدتُ تردّدًا عظيمًا ليقيني أنّ الدينيّات هي من أخطر المسائل اللبنانيّة على الإطلاق. غير أنّي أدركتُ أنّ اللبنانيين يحقّ لهم أن يفوزوا بفهم أفضل لملايسات المسألة الدينيّة اللبنانيّة.



مشير باسيل عون

1- خصائص التديّن الساميّ المشرقيّ

لا شكّ في أنّ الأرض اللبنانيّة هي أرض ساميّة مشرقيّة عربيّة شهدت في جوارها وفي أجزاء منها ولادة الاختبارات التوحيدية. فهي إذا أرضٌ مفضّورة على التديّن العفويّ. وكلّ تآخّل في الدينيّات اللبنانيّة الراهنة ينبغي له أن يحرص على مراعاة هذه البنية التدينيّة التكوينيّة الأصليّة. قد تكون هذه البنية ناشبةً في وجدان جميع الأمم التي اختبرت أطوارًا شتّى في نموّ وعيها. فاجتاز بعضها الطور اللاهوتيّ، ومن ثمّ الطور الميتافيزيقيّ، إلى أن بلغ الطور الوضعيّ، بحسب ما رسمه لها الفيلسوف الفرنسيّ أوغست كونت. غير أنّ هذه الأطوار لا تختبرها الأمم حكمًا على قانون التعاقب الإقصائيّ بحيث يُبطل كلّ طور الطور السابق، بل قد تكتنفها الأطوار كلّها في الزمن عينه والسياق عينه. وهذا الواقع الاكتنافيّ المتزامن هو الذي أعينيه في مجتمعات الأرض الساميّة المشرقيّة العربيّة، ومنها الأرض اللبنانيّة، ولئن ما فتئ الطور اللاهوتيّ هو الطائي الأعظم.

أمّا البنية التكوينيّة الثانية التي ينبغي مراعاتها في كلّ تناول للدينيّات اللبنانيّة، فهي بنية التواطؤ المحكم بين الانتماء الدينيّ والانتماب العرقيّ أو القبيليّ. فالدين عند أهل المشرق العربيّ ناشبٌ في أصل الهوية، بل قلّ هو الهوية الأصليّة. وكلّ ما سواه يدور في فلكه. ذلك أنّ الإحساس بالارتباط العضويّ بالمشيئة الإلهيّة يخلق في الذات الساميّة المشرقيّة العربيّة إحساسًا فريدًا بالوجود يفوق جميع أصناف الإحساس الأخرى. ومن جزء مثل هذا الإحساس القويّ بالهويّة، غزل الدين بالإكراه عن منقبات التاريخ وتأثيراته، وتوطدت أوامر ارتباطه بحاجة الجماعة إلى الهويّة المنيعة. وطالما أنّ الهويّة الذاتية، الفردية والجماعيّة، هي من أقدس الأقداس في تصوّر الوجدان الإنسانيّ، ولاسيّا العربيّ، فإنّ الدين اكتسب أيضًا سمةً في القداسة جاءت تضاعف من قدسيّته الأصليّة.

فالدين يكتسب قدسيّته من منابع شتّى. أوّلها سمة التعاليّ والسموّ والتجاوز المطلق التي يتّسم بها الكيان الإلهيّ، على نحو ما يختبره أهل الإيمان في العزّة الإلهيّة. وثانيها القدرة الجبّارة التي ينسبها الناس المؤمنون إلى هذا الكيان والتي تُرهب الإنسان على قدر ما تستهويه وتسحره. وثالثها انفراس الحاجة إلى الخلود والسعادة والمعنى في عمق أعماق الكائن الإنسانيّ، وهي حاجةٌ يعتقد الناس أنّ منبسطات التاريخ لا تحتوي على معالجة حاسمة لها. فلا بدّ من انفتاح علويّ يستقطب التوقّ الإنسانيّ الأبعد. وترتبط هذه المنابع بعضها ببعض بسبب من تصوّر التعاليّ الإلهيّ مرذأنا بأشّد القوى على الإطلاق، وتصورّ القدرة الجبّارة في أبهى طاقاتها مقترنة بالكيان الإلهيّ، وتصورّ الخلود والسعادة والمعنى مضمونة ومكفولة ومصونة على أفضل الوجوه في حضن الاقتدار الإلهيّ.

وثمة بنية تاريخيّة شبه ثابتة تكتنف البنيّتين الأولى والثانية، غنيت بها البنية الصراعيّة الناشبة في عمق الاختبار الساميّ المشرقيّ العربيّ حيث تصارع الأديان وتصارّع الأنظومات اللاهوتيّة وتصارّع الأيديولوجيّات هو على أشدّه منذ أقدم العصور حتّى اليوم. فالأديان التوحيدية التي نشأت في هذه الأرض لا تطبق التعدّد وتستكره التنوّع وتحرص الحرص كلّهُ على توحيد الناس وصهرهم في بوتقة العبادات الواحدة والمعاملات الواحدة. وكلّ توحيد قاهر من طبعه حتّى لو اتّصف بأسمی خصائل الرفق والوداعة والانفتاح الرصين والتلاور المهنيّ.

2. مصائر الإصلاح الدينيّ في الاجتماع اللبنانيّ

من هذه المعايينة ينبغي أن ينطلق كلّ جهد فكريّ يروم أن يتبصر في واقع الدينيّات اللبنانيّة. وفي هذه البنية الثلاثيّة تنسلك كلّ الاعتبارات التي يفوز بها المرء حين يحلّل هذا الواقع ويحيي مشاكله ويتحرّى عن انسداداته ويستشرف مآلاته. وممّا لا ريب فيه أنّ ما يسترعي الانتباه في بادئ الأمر إمّا هو هذه الغلبة القاهرة للإجماع التقليديّ على التوافق العقلاّنيّ في مسألة الدين في المجتمع اللبنانيّ. فاللبنانيّون، من بعد أن استشعروا خطر الوجود في خارج دائرة الهويّة الدينيّة، طفقوا يُخضعون كلّ نقاش في الدينيّات لاعتبارات صون الهويّة التقليديّة الجماعيّة. كلّ شيء مباح حين تراعي الجماعة أصول الحفاظ على الوديعة. وكلّ شيء محظور حين يصيب النقاش العقلاّنيّ الضلع القصبيّ للتدين الموروث. ومن ثمّ، فإنّ أفضل رسم لطبيعة التوتّر الناشب في المجتمع اللبنانيّ هو القول بصراعٍ متفاهم بين الحرّيّة الفردية والهويّة الجماعيّة أو بين هذه الحرّيّة عينها والتقليد الجماعيّ أو بين الحرّيّة والأمانة أو بين الحرّيّة والمسؤوليّة.

ورث مفترض يعترض على هذه الثنائيّة الصراعيّة التي أعانها ناشبة في وعي اللبنانيين على تنوّع مذاهبهم. غير أن الاعتراض لا يستقيم حين يواجه المرء التششّع الخطير الذي ينتاب المجتمع اللبنانيّ كلّما خرج أحدهم ينادي بإصلاح أو بتجديد أو بتغيير. وقد تتنوّع

مطالب الإصلاح والتجديد والتغيير وتتراوح بين الإنهاض الذاتي للدين الحقّ والابتكار الجريء لضروب أخرى من التدبّر العقلانيّ لقضايا المقبول والحدّ الأقصى المرفوض يتوسّط حدّ ثالث يستوجب تدبيرًا صارمًا. ومثلما تتنوّع المطالب تتنوّع الردود الدينيّة الرسميّة. فإذا اقتصر المطلب الإصلاحيّ في حده الأدنى على تصويب طفيف أو تنقيح عابر أو تجميل سطحيّ سكنت المؤسسة الدينيّة وأوحت برحابة الصدر والاحتضان الأبويّ. أمّا إذا أفضى المطلب الإصلاحيّ، في حده المتوسّط، إلى مساءلة نقديةٍ لمسلك المؤسسة وللاأعراف المتواترة وللتقاليد التفسيرية المعتمدة، فإنّ المؤسسة الدينيّة تستنفر وتستارع إلى التنديد والتأديب. أمّا إذا تجاوز المطلب الإصلاحيّ، في حده الأقصى، كلّ الحدود ونادى باختبار آخر لحقائق الإيمان وتدبّر مختلف لمسائل العقيدة، فإن المؤسسة الدينيّة تنتفض، وتهيج الجماعة وتكفر المبدع وترذله وتهدر حياته.

فلا عجب، والأمر على هذه الحال، أن يختار أغلب اللبنانيين على تنوّع مذاهبهم الاكتفاً بالحدّ الأدنى، وممارسة التقية في الحدين المتوسّط والأقصى. ويقيني أنّ التقية لا ينفرد بها قومٌ من اللبنانيين دون غيرهم، بل اللبنانيون جميعهم سواء في ذلك المسلك الاتقائيّ. ذلك أنّ المناداة بالإصلاح في حده المتوسّط وفي حده الأقصى تزعزع السلطان الدينيّ في لبنان وتجبلك الحكم على المنادين. فالمصلحون هم في عرف

المجتمعات التقليديّة أهل البدعة والانشقاق. ولا سبيل إلى مهادنتهم أو مجاراتهم. بيد أنّ أهل المؤسسة الدينيّة يتناسون أنّ مؤسّسي الأديان وطمعهميا وعظماؤها كانوا كلّهم من صفّ المصلحين. فكيف يستقيم الإصلاح في الزمن المنصرم ولا يستقيم في الزمن الحاضر؟ ولم يكن التغيير في الزمن القديم زرعًا صالحًا متصفًا بصفات الخلود ولا يكون التغيير في الزمن الراهن إنباتًا مفيدًا لتصوراتٍ في الإيمان وإدراكاتٍ في العقيدة وتدبّراتٍ في الالتزام أو لا يؤمن والكيفيّة التي عليها يختبر إيمانه منتظما في الأنظومة الدينيّة الأوسع.

غير أنّ مشكلة المشاكل تأتي من الاختلاف على تعيين هويّة الإنسان. فإذا قال قومٌ إنّ الإنسان مفضّوز على تجاوز حدود العالم والتاريخ والكون، تميّأ لهم أن ينظموا هذا الانفطار في البناء الدينيّ الأرحب حيث يتبيّن أنّ الإنسان يحتاج إلى قطب إلهيّ سامي الرفعة يحقق

الدينيّات اللبنانيّة غير النظر في هذا الأصل الذي منه تنبثق كلّ الاعتبارات، غنيت به البنية الأنتروبولوجيّة الأساسيّة التي منها يتكوّن الدخال الإنسانيّ. ولا يخفى على أحد، في هذا السياق، أنّ التركيبة التكوينيّة الإنسانيّة (أو ما تدعى بالبنية الأنتروبولوجيّة) هي الأرضيّة التي تقوم عليها بناءات الاختيار الدينيّ في جميع أبعادها العقائديّة والعباديّة والتنظيميّة. أعني بذلك أنّ الإنسان، حين تتّضح له هويّته الذاتية، يمكنه أن يدرك السبب الذي من أجله هو يؤمن منتظما في الأنظومة الدينيّة الأوسع.

3. الحاجة إلى الإيمان مرتبطةً بمشكلة تعريف الإنسان

لا ريب في أنّ الحديث عن الكيان الداخليّ للإنسان ضروريّ لفهم معاني الاختبار الدينيّ أو الإيمانيّ أو الروحيّ. وليس من سبيل آخر لإصلاح

له مثالّ التجاوز هذا. أمّا إذا انبرى قومٌ آخرون يقولون بتجاوز الإنسان لذاته في حدود العالم والتاريخ والكون، فإن الحاجة تنتفي إلى مثل هذا القطب الإلهيّ السامي الرفعة ويضطرّ الإنسان إلى الاكتفاء بحدود وجوده التاريخيّ المقترن بالحجم الزمنيّ للكون المائل الاتّساع (ما يقارب 14 مليار سنة). وفي اعتقادي أنّ ما من أحد يمكنه أن يبتّ هذه المسألة طالما أنّ الإنسان ما انفكّ أحجية الأحاجي وسرّ الأسرار. فالعالم الأصفر السحيق الأعماق والعالم الأكبر الرهيب الاتّساع لا يزالان يستثيران في الوعي الإنسانيّ جميع ضروب التخيّل والابتكار. وما الاختبار الدينيّ سوى ضرب من ضروب التعاطي الرمزيّ مع محدوديّة الوجود الإنسانيّ.

والتنازع عينه ينطبق على التركيبة البيولوجيّة للخلايا الإنسانيّة، ولاسيّا الدماغية منها. فإذا اعتبر بعضهم أنّ البنية الإنسانيّة تحتوي على جسد وروح (عقل) ونفس، وأنّ الجسد فان والروح متحوّلة والنفس خالدة، كان له أن يفترض لخلود النفس موطناً إلهيّا يستضيفها، إلّا إذا استضافها الكون الرحيب الذي منه انبثقت. أمّا إذا ظلّ بعضهم الآخر أنّ الإنسان وحدة كيانيّة بيولوجيّة تتفاعل في الداخل والخارج بحسب قوانين الحيويّة التي تضخّ بها خلاياه في أدقّ تشابك لها، فإنه يسقط من حسابه فرضيّة الاستضافة الإلهيّة للخلود ويكتفي بامتداد ذوبانيّ في الكون للوجود الإنسانيّ برته، فردًا وجماعة، جيلاً بعد جيل، وجنسا فوق جنس، واحتمالاً كيانيّا على احتمال كيانيّ، ووعياً مطرداً في وعي مطرد. وليس لنا أن نحرق أجساد

اللبنانيين الذي يقولون هذا القول لمجرد أنّهم تصوّروا أمورا لم يتصوّرها الآخرون.

4. الاختلاف الثقافيّ في فهم معاني الدين

وبناءً عليه، يمكن القول إنّ ما انتهمته البشريّة من سبل دينيّة في العشرة آلاف سنة المنصرمة إنّ هو إلّا اجتهاذ رصينٌ محمودٌ للخروج بسبيل رمزيّ مقبول من مازق المحدوديّة التاريخية. ولكلّ سبيل أنظومة دينيّة ترعاه وتتصوّنه وتحرص على ديمومته. ولا يجوز المفاضلة بين السبل الدينيّة إلّا بالاستناد إلى بضعة من المعايير الناطمة للوجود الإنسانيّ برته. فإذا راعت الأديان كرامة الإنسان وحرّيّته وعزّزت المساواة المطلقة بين البشر وناصرت العدل والأخوة والوداعة والتسامم والتحابّ، كان السبيل الذي تنتهمه للخروج من مازق المحدوديّة سبيلا مقبولا.

بيد أنّ هذه القيم التي يتحدّث عنها الناس في أديانهم (الكرامة، الحرّيّة، المساواة، الأخوة، العدالة، الوداعة، التسام، التحابّ) ليس لها في القواميس الثقافيّة المحليّة المدلول عينه والمقتضى نفسه. وغالبا ما ينسى الناس أنّ معاني هذه القيم تقترن بسبل الاختبار التاريخيّ التي وسمتها بوصمها الثقافيّ الخاصّ. فتصوّر كرامة الإنسان في المهند غير تصوّر كرامة الإنسان في أفريقيا وغير تصوّر كرامة الإنسان في أوروبا، ولئن اعتقد أغلب الناس في الزمن الحاضر أنّ المعاني التي أجمعت عليها شرعة حقوق الإنسان هي المعاني التي يجب أن تلغزما المجتمعات الإنسانيّة في جميع أصقاع الأرض.

إلا أنَّ التباينات الثقافية تشير إلى غير ذلك .

وإذا ما أراد المرء أن يفوص غوصًا أعمق في نسبة هذه المعاني، تجرّأ فأعلن أنَّ النصوص الدينية التأسيسية في جميع الأديان إنما تستخدم هذه المفاهيم استخدامًا مرتبطًا بما استقرّ في وعي الجماعة الأصلية المقبلة من إدراك ثقافي نسبي لهذه المعاني. صحيح أنَّ هناك حقولًا دلاليّة مشتركة بين مختلف الأديان في فهمها لمثل هذه القيم، إلا أنَّ الاختلاف ما انفك ناشئًا في التربة الأصلية لنشأة هذه القيم. فإذا ادّعى أحدهم أنَّ قيمة الحرّيّة واحدة في جميع الأديان والحضارات، فإنّ قولته هذه هي من باب التقريب الحسن النثي. أمّا حقيقة الأمر، فهي أنَّ للحرّيّة، على سبيل المثل، همّما خاصًا في كلّ دين من الأديان التوحيدية، وفهمًا خاصًا في سائر الأديان الآسيوية والأفريقية، وههنا خاصًا في الأنظومات الثقافية العلمانيّة الحديثة والمعاصرة. فلا يجوز أن يدعي أهل الأديان أنهم يحترمون قيمة الحرّيّة في الإنسان من غير أن يتضرّروا هم وسواهم في المضامين العملية والقانونيّة والإجرائيّة التي تستتليها مثل هذه القيمة. والأمر عينه يصحّ في سائر القيم الأخرى. لا غرابة، إذًا، أن يظنّ أغلب اللبنانيين أنَّ الدين، في أنظومته الثقافيّة التي استقرّ عليها في مطلع الألف الثالث، هو واقع لصيق بكيان الإنسان، فردًا وجماعة، وأنّ الأديان تحترم القيم التي تناصرها شرعة حقوق الإنسان، وأنّ التسالم والتحاب ممكنان بين الأديان، ولاسيّما في لبنان، أن صفت النّيات وزهت الأخلاق وخلصت المساعي. والحال أنَّ هذه الاعتبارات التي يضعها أغلب اللبنانيين في موضع المسلمات القاطنة عادت لا تستوي على وجه موضوعي رصين. فاللبنانيّون، في القضية الأولى، ما اعتادوا قطّ البحث في الأصول القصيّة التي تنبني عليها اختياراتهم الشرعيّة الدينية. وعلى غرار وضعيتهم الاستهلاكيّة الاتباعيّة في الفكر والسياسة والاقتصاد، فإلهم مستهلكون لما يأتيهم من مصادر السلطان الدينيّ المسيحيّ والإسلاميّ من خارج الاختبار اللبناني الصرف. فالتفكّر في اللاهوت المسيحيّ وفي الكلام الإسلاميّ يقتصر على نقل خلاصات الفكر المسيحيّ العالميّ وخواصات الفكر الإسلاميّ العالمي، ما خلا بعض الحالات النادرة في الأوساط اللاهوتيّة المسيحيّة المعاصرة (إغناطيوس هزيم، جورج خضر، ميشال الحايك، يواكيم مبارك، بولس الخوري، غريغوار حداد) والحالات النادرة في الأوساط الإسلاميّة المعاصرة (موسى الصدر، محمّد مهدي شمس الدين، محمّد حسين فضل الله، محسن الأمين، محمود أيّوب، عبدالله العلابي، صبحي الصالح، كمال جنبلاط).

ومع أنَّ هؤلاء المفكّرين سعوا في صدق وتبصّر نثر إلى انتماج سبل لبنانيّة من التفكير الدينيّ الملازم لوضعيّات الاختبار الدينيّ اللبناني، إلاّ أن مساهيم ظلّت منضوية تحت راية الانتظام الدينيّ الرسميّ، ما عدا قلة منهم (غريغوار حداد، بولس الخوري، عبدالله العلابي، كمال جنبلاط. ومن ثمّ، فإنّ الفكر الدينيّ الذي أنشأوه لا يجرّو على مسالة الأصول في كلّ اختبار ديني، ولا يجرّو على استطلاع ضروب جديدة من التجاوز والارتقاء لا تُفضي بالإنسان إلى افتراض قطب التسامي الإلهيّ في خارج الرحابة الكونيّة. فكان فكرهم الإصلاحيّ مقيّدًا بالحدّ الأدنى، ونادرًا ما بلغ بهم إلى مشارف الحدّ المتوسّط. وخلاصة التفكّر الدينيّ اللبناني في هذا السياق القول بأنّ الإيمان الحقيقيّ إمّا أن يكون إيمانًا بكيان إلهي يتجاوز الرحابة الكونيّة، وإمّا أن يكفّ عن الاتّصاف بصفة الإيمان الحقيقيّ فينقلب اجتماعًا تأمليًا متحلّقًا حول محوريّة التاريخيّة الإنسانيّة.

5. شروط التعدّدية الدينيّة البنّاءة: دوائر الرقيّ الثلاث

هذافي القضية الدينية اللبنانية الأولى. أمّا في القضية الدينية اللبنانية الثانية، ألا وهي مناصرة

الأديان للقيم الكونيّة التي تنادي بها شرعة حقوق الإنسان، فإنّ الفكر الدينيّ اللبناني، على اختلاف واضح بين المقاربة المسيحية والمقاربة الإسلامية، ما فئت يظنّ أنَّ القيم التي تنادي بها الأديان التوحيدية هي أسبق وأسمى من القيم التي تناصرها الشرعة الكونيّة. هي أسبق لأنّها منبثقة من مضامين الوحي الإلهيّ الذي يرسم للإنسان طبيعته وجوهره وماميّته. وهي به قيّم الشرعة الوضعية. وفي هذا كله التباين عظيم ينبغي للبنانيّين أن يدركوا مبلغ تأثيره السلبيّ. وما من سبيل لجلاء القضية إلاّ بالتمييز بين ثلاث دوائر من المثل العليا التي تنشدها البشريّة أنّي ضربت في الأرض الفسحة.

الدائرة الأولى هي دائرة القيم الإنسانيّة التي يستخرجها الناس من ضرورات معيّتهم الإنسانيّة المحضة. عنيت بها قيم الحرّيّة والمساواة والعدل والأخوة والتسالم والتوادع والتضامن. وهي قيّم تقول بها الشرعة الكونيّة لحقوق الإنسان وتقول بها الأديان. غير أنّ قوله الأديان فيما تختلف بعض الاختلاف عن قوله الشرعة، كما سبق أن أوضحت ذلك. وقد يكون من أخطر مسؤوليات المحافل الفكريّة الكونيّة أن تلتئم لتنظر في مقادير الاختلاف هذه.

الاعتبارات الصوفيّة والتدوّقات اللاهوتيّة والتحسّسات الفبييّة الخاصة بكلّ أنظمة دينيّة على حدة. وهي دائرة تنسلك في حلقة الاختبار الكيانيّ الجماليّ الصرف. وإلى هذه الدائرة تنتمي جميع القضايا الإيمانيّة والمقولات العقائديّة والاعتبارات اللاهوتيّة والكلاميّة التي تنطوي عليها الأنظومة الدينية في مقاربتهم لسرّ الكيان الإلهيّ وتدبيره الخارق في الكون. ولا يخفى على أحد أنّ الإنسان في هذه الدائرة التدنّويّة البحتة لا يجوز له الإثبات العقليّ أو النفي العقلي. ولا يجوز له المعاضلة لأنّ الجماليّات ليست موضوعًا للتقويم العقليّ والحكم الموضوعي. ذلك أنّ حقائق الإيمان المسيحيّ، على سبيل المثل، تنبثق تواءً من اختبارات الجماعة المسيحيّة المؤمّنة. وكذلك الأمر في سائر الأديان. والموقف الوحيد الرصين الذي ينبغي للمرء أن يقفه من هذه التدوّقات الصوفيّة اللاهوتيّة الغيبية هو موقف الاحترام وموقف التطلّب. فالإنسان لا بدّ له من أن يحترم ما أفرجت عنه الجماعات المؤمّنة من مخترم الآراء اللاهوتيّة في شأن الوجود الإلهي. ولا بدّ له أيضًا من أن يجعل هذه الجماعات المؤمّنة تعصم بأكبر قدر من الاحترام لمضامين الدائرة الأولى (شرعة حقوق الإنسان) ومضامين الدائرة الثانية

6. 1. الأساس الأوّل: التحوّل الفكريّ الدينيّ

في الأساس الأوّل ينبغي للبنانيّين أن يخضعوا عمارتهم الدينية لتفحص نقدي صريح جريّ متطلّب. فالزمن العلميّ الكونيّ يخطو خطوات جبّارة في ميادين شتى، منها فيزياء الذرّة ومبحث الخلايا والجينات وحقل الذكاء الاصطناعيّ والآلات الذكيّة شبه المستقلّة. وهذا كلّه يستوجب إعادة النظر الجديّ في المقولات التي قامت عليها الأنظومات الدينية، على غرار ما حدث في سائر العلوم الإنسانيّة التي اضطرت إلى مراجعة مسلمّاتها وقيّنيّاتها ومبادئها ومقولاتها وآليّاتها الفكرية من بعد أن تجاوزتها العلوم تجاوزًا مذهلًا. والأمر الأخطر هو أنّ الإنسان الذي اختبر التسامي الإلهي منذ بضعة آلاف من السنين هو غير الإنسان الذي يختبر اليوم معاني الوجود ورحابة الكون وقدرات الدماغ المائلة. وليس ما يؤذي اللبنانيين في معاصرهم الفطنة للأسئلة الفلسفيّة العظمى التي اقتضتها طفرات العلوم المذهلة. وهم، ولكن عجزوا عن صياغة السؤال التجديديّ وابتكار الجواب الطليعيّ في النهوض بتصوّر آخر للدين وللإيمان والقيّنيّات، يستطيعون على أضعف الإيمان أن يواكبوا مواكبة واعية ما تؤول إليه أبحاث الغرب المتطوّر في هذا المضمار. وقد يدركون، والحال هذه، أنّ أكثر المقولات التي يستخدمونها في التعبير عن إيمانهم عتقت وشاخت وكفت عن الإفصاح عن حقيقة المسمى الإنسانيّ للصيق بحقائق الوجود الكبرى. وليس يكفي القول بأنّ

الصلبيون ثابتون في لبنان



محدودية الإنسان في رحابة الكون المرعبة تقضي وجود ناسم إلهي يدير كلّ شيء بحكمته الفائقة الوصف. فهذه العبارات أضحت اليوم في حاجة إلى صياغة جديدة للتحري عن معنى الكيان الإلهي المنفصل عن الكون، وعن معنى الحاجة الإنسانيّة إلى الخلود، وعن معنى المسؤوليّة التاريخيّة لأفعال الفرد والجماعة في تدبر شؤون العالم والطبيعة والوجود والكون. وما إن يجرّو مفكّر لبنانيّ رصين على تلمّس سبل أخرى من التعبير عن الاختبار الإيمانيّ حتّى تعالجه المؤسّسة الدينية الطائفية بضربة قاتلة ترهق منه الروح وتجعله ينفكّ طريق اليأس والاستسلام. في حين أنّ الحدّانة اللاهوتيّة الحقّة التي تلحق بمقتضيات التفكير الموضوعيّ النقديّ الرصين ما انفكّت بعيدة المنال في أفق الاجتماعات الدينية اللبنانية والعربية الضيقة.

6. 2. الأساس الثاني: الانعتاق من الخلفيّات المسلكيّة الدينية المتبسيّة

وفي الأساس الثاني ينبغي للبنانيّين أن يتبصّروا تبصّرًا ناقدًا في مسلكيتهم الدينيّة الفرديّة والجماعيّة. فاللبنانيّون يسلكون في الحياة الاجتماعيّة من غير أن يدركوا الخلفيّات الدينية الموروثة الخفيّة التي تعمل في وعيهم الباطنيّ وتؤثّر تأثيرًا خطيرًا في بناء اقتناعاتهم وتصوّراتهم وأفكارهم وفي تعيين طبيعة أفعالهم وردودهم. من هذه الخلفيّات الربط المحكمّ بين المسلك الاجتماعيّ والاعتبارات العقائديّة الدينيّة. فالدينيّات هي التي تحكم المسلكيّات في الاجتماع اللبناني. هذا في وجه عامّ. أمّا في الاستدلالات التفصيليّة، فإنّ اللبنانيّين، وهم في سوادهم خاضعون لعقليّة غيبية قدريّة استسلاميّة، يعتقدون أنّ الدهر لا يغيّر في أحكامه لأنّ ما يجري في منسبطات التاريخ هو من صنع القرار المكتوب في لوح المشيئة الإلهيّة الأزليّ. ويعتقدون أيضًا أنّ الطقوسيّات الدينيّة، إنّ هي حظيت بالرضى الإلهي، لها قدرة سحرية على ضبط مسرى الحوادث، وأنّ العبادة الشعائريّة هي من أفعال ضروب الأمانة واكتساب الأجر. ومن الخلفيّات الدينيّة المركبة للاجتماع اللبنانيّ تسويغ العلاقات الفوفيّة البطريركيّة الذكوريّة السلطويّة بإسنادها إلى المشيئة الإلهيّة. وتكثر في هذا المقام الأمثلة على ارتكاب



المظالم على النساء والأطفال والفنّانين والمبدعين والمفكرين باسم المشيئة الإلهيّة التي رسمت في فقه الأنظومة الدينيّة جميع الأحكام الضروريّة لبناء المجتمع السليم. إلاّ أنّ الأنظومة الدينية الفقهيّة هي نتاج ثقافيّ نسبيّ الانتماء. ولا يجوز فرض أحكامها على جميع الناس في جميع الأمكنة وفي جميع الأزمنة. وثمّة خلفيّات أخرى ذكره اللبنانيّين على التصرّف تصرفّ الناس الخاضعين المستسلمين. وهي خلفيّات تستند في معظمها إلى تصوّر دينيّ موروث يقضي بإبقاء المسلكيّات الاجتماعيّة في أقصى منازعها الظلاميّة، وذلك كلّه صونًا لما يفترضه المؤمّنون من حكمّة الإلهيّة أرادته للناس أن يحيا على هذه الشاكلة، ويتّلاقوا على هذا المنوال، ويتعاقدوا على هذا الأساس، ويتفاعلوا على هذه الهيّة.

ولكأنّ الفعل الإنسانيّ كلّه والتاريخ برّمته رهنّ المشيئة الإلهيّة القاهرة. بيد أنّ اللبنانيّين نسوا أنّ الإيمان الحقّ، بما هو توفّق إلى السموّ الإنسانيّ الفكريّ والخلقيّ، لا يبطّل على وجه الإطلاق الحرّيّة الإنسانيّة، بل يستنهضها للاضطلاع الحكيم المسؤول بتدبّر الهيّة الإنسانيّة. ولا شكّ في أنّ مثل هذا التدبّر ينجح في كلّ زمن من الأزمنة سبيلًا جديدًا يعاصر المكتسبات المعرفيّة والمقتضيات المثاليّة الرامنة.

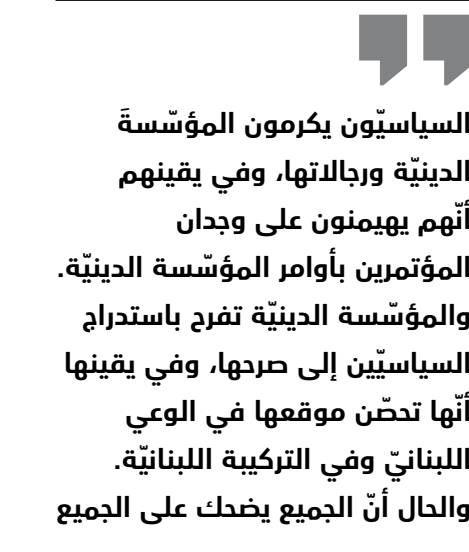
6. 3. الأساس الثالث: التحرّر من تواطؤ السياسيّات والدينيّات

أمّا الأساس الثالث والأخير فيقضي بإعتاق الاختبار الإيمانيّ الصرف من قيود السلطان السياسيّ. وليس بخفيّ على أحد أنّ الدينيّات هي الملعب المفضّل عند أهل السياسة في لبنان. فالسياسيّون يكرمون المؤسّسة الدينيّة ورجالاتها، وفي يقينهم أنهم يهيمنون على وجدان المؤتمرين بأوامر المؤسّسة الدينيّة. والمؤسّسة الدينيّة تفرح باستدراج السياسيّين إلى صرحها، وفي يقينها أنّها تحضّن موقعها في الوعي اللبنانيّ وفي التركيبة اللبنانيّة. والحال أنّ الجميع يضحك على الجميع، إلاّ قلة نادرة تعي خطورة التواطؤ ولكنّها لا تملك أن تفعل شيئًا. وتتفاقم خطورة الأمر حين يمنع مثل هذا التواطؤ اللبنانيّين من محاسبة رجال السياسة ورجال الدين. ذلك بأنّ التفاضل الانتفاخيّ بين

ملحق النهار 19

السبت 1 آب 2015 | Samedi 1 Août 2015

الطبعة السياسيةّة والمؤسّسة الدينيّة يُفضي إلى توطيد منعة الاثنتين ممّا بحيث يستحيل على المواطن اللبنانيّ الحرّ، إن قامت له قيامة، أن يأمل بأيّ إصلاح منهما وفيهما. وقصارى القول في هذا التواطؤ أنّ الجميع يدرك عواقب تضعضع بنية الدولة اللبنانيّة ومهشاشة المجتمع الدينيّ. وفي دهاء عظيم يعلم أهل السياسة أنّ الحشّ الدينيّ ناشب في الصميم من الوعي اللبنانيّ وأنّ الطائفة هي الملاذ الأخير اللبنانيّين المشتتين طوائف وقبائل وعشائر. فإذا بالسياسيّين يضربون على وتر المنعة الدينيّة والكرامة الطائفية حتّى يفوزوا بمبتغاهم. وأهل المؤسّسة الدينيّة ليسوا أقلّ دهاء، إذ إنهم يدركون مقام الزعيم السياسيّ في بنية الاجتماع اللبنانيّ، فإذا بهم يهادنون أهل السياسة، وبغيتهم أن يضبطوا وحدة الطائفة في بوتقة الزعامة السياسيّة الصاهرة. وإني من الذين لا يرون فكاكًا من هذه الوضعيّة المتلوية إلاّ بتوعية اللبنانيّين وإشعارهم بمخاطر التواطؤ الدينيّ السياسيّ. ذلك بأنّ المجتمعات الراقية تختبر ضروريًا أخرى من السياسة الراقية ومن التديّن الواعي المنفتح. وقد يكون من



أجدى السبل إلى ذلك استعادة مقام العقل في الاجتماع اللبنانيّ. وليس أفعل في الوعي الإنسانيّ الفرديّ من التشنّث الصادقة على التمرّس العقليّ الموضوعيّ الناقد بوقائع الوجود والتاريخ. فالعقلانيّة الصادقة أضمن فوزًا بالسويّة الاجتماعيّة لأنّها تستنهض طاقات التفحص الموضوعيّ والتحريّ العلميّ والتدقيق التقنيّ في تضاعيف الأفعال السياسيّة والدينيّة المتبسيّة التي تهدّد الاجتماع اللبنانيّ الطوب. ومن ثمّ، فإنّي أقترح على أهل الدين في لبنان أن يقلبوا بسطة العقل العلمانيّة المحلّدة في بسطتها العقلية من فالدين ينبغي له أن يستينر بسطة العقل من غير أن يطلق عليها صفة المعصوميّة المطلقة. والشرط في ذلك أن يتيح العقل للاختبار الإيمانيّ أن ينشط في إدارة التدوّق الجماليّ للخبر الأسمى من غير أن ينضب نفسه قاضيًا على هذا الحيز الاختباريّ الأعق في الكيان الإنسانيّ. فإذا استقام وازدهر مقام العقل في الاجتماع اللبنانيّ، كفّ اللبنانيّون عن الخلط بين قطاع المدنيّات وقطاع الدينيّات، وسقطت التحالفات المميّنة بين السلطان السياسيّ والسلطان الدينيّ.

7. الله سرّ الإنسان

حقيقة الحقائق في الدينيّات اللبنانيّة أنّ اللبنانيّين لا يفحصون عن حقيقة معتقداتهم لأنهم يدركون أنّ ما من مكان أو إمكان حتّى الآن للمؤمنين المجددين الطليعيين أو للمفكرين الأحرار أو حتّى للملحدّين المستنيرين. ولذلك ندر أنّ نشأت في لبنان حركة دينيّة إصلاحيّة ذاتية جريئة، بل أتناك كلّ جديد إبداعيّ في الخارج، فإزدان المجتمع اللبنانيّ بالكنائس والفرق والبعد والشيّع والجماعات والطرق والمحافل. وهذا كلّ دليل تفوّر عشوائي لا مثيل له في التخطّط والتضارب والتناظر. ومهيّات أن تنقلب لنا هذه الصّفة من الحرّيّات المتناحرة وهذه السبيكة من الطائفيّات المتصارعة موضعا سنّيّا من مواضع التعدّدية الكونيّة ما لم تنحسر كلّها في تربة العقلانيّة الموضوعيّة الناقدة المنفتحة المطلوبة. ولذلك كانت حاجتنا في لبنان إلى تفكّر عقلانيّ جريّ، في الدين هي أشدّ ما تكون الحاجات الكيانيّة المصريّة على وجه الإطلاق.

من تجلّيات هذا التفكّر العقلانيّ القول بأنّ الدينيّات اللبنانيّة تحتاج إلى ابتكار تصوّر في الله يضعه في صميم الكيان الإنسانيّ بحيث يبعد الله هو سرّ الإنسان الأعرق. معنى هذا القول أنّ الله هو بُعد التطلّب المعرفيّ والخلقيّ الدائم في الوعي الإنسانيّ. ومعنى هذا القول أيضًا أنّ كلّ فعل أصيل صادق صالح نبيل راق هو الوضع الأسنى لتجليّ الله في ثنايا الوجود التاريخيّ. على هذا الوجه أعين ما تواتر إلينا من اختبار لله في وعي السيد المسيح وسيرته، أي في أفكاره وأقواله وأفعاله، وهو الصورة الناصّة لمثل هذا التجليّ، بالرغم من نسبة القرّان الثقافية التي كتنتف وجوده التاريخيّ. وطالما أنّ الحضارات والمجتمعات ما انفكت تلجا إلى مقولة الله للتعبير عن أقصى ما يختبره الإنسان في عمق أعماق كيانه من توقّ أثيل إلى التحقّق الذاتيّ والارتقاء الخلقيّ والأصالة الكيانيّ' الشاملة، فإنّ الله سيظلّ هو الأفق الأرحب الذي فيه تتسلك اجتماعات الإنسان الساعي إلى فهم معنى وجوده في هذا الكون الرحيب. فإذا اقتنع الجميع بأنّ الله هو، في عمق مدلوله الرمزيّ، السرّ السحيق في الكينونة الإنسانيّة، ازدهرت في الأديان اختياراتها الصالحة وارتقت في المعتقدات الإيمانيّة مسالكها المتنوّعة في فهم المعنى المفتّح للحقيقة الإنسانيّة، وزهت في الالتزامات المسلكيّة المنبثقة من مقتضيات الانتماء الدينيّ الذاتيّ قيّم التصالح والتراحم والتسالم والتحاب، وارتقت البشريّة كلّها، على تنوّع استناراتها، إلى مقام أعلى من الصلاح والخير والجمال.

نقاش

الشيخ يوسف سبيتي

نحو نقاش جريء حول تاريخية النص الديني وكيفية تطوير الفكر الاسلامي

في سياق النقاش الدائر اليوم على الصعيدين العربي والاسلامي حول المشروع الاسلامي السياسي وكيفية مواجهة التحديات المستجدة، ولا سيما في ظل تنامي التطرف والعنف الديني، ونظرا إلى استناد العديد من التنظيمات الاسلامية المتشددة والحركات الاسلامية السياسية على النصوص الدينية، وخصوصاً النص القرآني لتبرير مواقفها وادائها، فإن اعادة قراءة هذا النص وربطه بالظروف التاريخية والمكانية التي نشأ فيها، تشكل ضرورة ماسة من أجل تطوير الفكر الاسلامي والمشروع الاسلامي عموماً، ولا سيما اذا أتت هذه القراءة من داخل المؤسسات الدينية ومن المرجعيات الدينية. من هنا أهمية أن يتصدى علماء الدين، إضافة إلى المفكرين الاسلاميين التنويريين، لإعادة قراءة النص الديني وفقاً للظروف التاريخية والمكانية. في هذا اللاتار يقدم الشيخ يوسف سبيتي من المكتب الشرعي في مؤسسة السيد محمد حسين فضل الله ومن أساتذة المعهد الشرعي الاسلامي محاولة جديدة في إعادة قراءة النص الديني وهي مطروحة للنقاش اليوم.

القرآن هو كلام الله تعالى الموحى إلى رسوله

المصطفى "ص" بهدف هداية البشر إلى سواء السبيل، وهذه الهداية تستوجب الحديث عن الأمور العقائدية والاجتماعية والتشريعة، والأمور التشريعية تهدف في ما تهدف إلى تنظيم حياة الناس، سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي أو السياسي العام.

والقرآن هو آخر الكتب السماوية، والرسول محمد "ص" هو آخر الرسل: "ما كان محمد أباً أحد منكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليهما" (الأحزاب: 4). مقتضى هذه الخاتمية أن شريعته هي آخر الشرائع السماوية، وهذا يعني أن تكون هذه التشريعات صالحة لكل زمان ومكان، وليست خاصة بزمان صدورها، وهذا يعني أيضاً أن التشريعات الواردة في القرآن الكريم ليست تاريخية، كما يحاول العلمانيون تأكيده، والقول إن الأحكام الشرعية تاريخية وتناسب مع مجتمع المصراء، ولا تناسب مع المجتمعات المدنية والمتحضرة، خاصة تلك التي تتحدث عن الميراث وتعدد الزوجات، حيث يدعون إلى جعل الميراث بالتساوي بين الرجل والمرأة، وإلغاء تعدد الزوجات.

بل اعتبر البعض منهم أن القيم الأخلاقية والإنسانية هي الثابت من الدين ويتجاوز الزمان والمكان، فهي ليست تاريخية، أما الأمور التشريعية التي كان يجيب فيها الرسول "ص" عن أسئلة المسلمين، وهي التي كونت الشريعة الإسلامية، فهذه تحتاج إلى البحث هل تتجاوز الزمان؟ وأنها ليست تاريخية.

إذا نحن أمام عنوان أساسي: القرآن هو كتاب الله الخاتم، ورسول الله "ص" هو خاتم الرسل، وهذا يعني أن تشريعاته يجب أن تكون صالحة لكل زمان ومكان، وهي ليست تاريخية، وهل يصح أن نطلق صفة للتاريخية على بعض النصوص القرآنية؟ وهل هذا يتنافى مع كونه آخر الكتب السماوية؟ وأن شريعته هي آخر الشرائع، وهل يمكن التوفيق بين كون التشريعات القرآنية خالدة بخلود كونه آخر الكتب السماوية، وبين تاريخية بعض نصوصه؟

وإنما تقتصر على التشريعات في تاريخية النص القرآني، لأنها هي محل البحث والإشكالية، من هنا سوف يكون الكلام منصباً على الأحكام الشرعية وملاحظة مدى تاريخيتها.

التشريعات أو الأحكام الشرعية في النص القرآني تنقسم قسمين: قسم له علاقة بالعبادات التي فرضها الله تعالى على الناس، وهي الآيات المرتبطة بالصلاة والصوم والحج والزكاة؛ وقسم له علاقة بما يسميه الفقهاء "المعاملات" وهي مجموعة القوانين التي تهدف إلى تنظيم حياة الناس، كالزواج والطلاق والميراث، وهناك ما يطلق عليه "ملك اليمين"، ثم هناك قسم آخر له علاقة بما يسمى "أهل الذمة".

سينمّط بحثنا على العنوانين الأخيرين، "ملك اليمين" و "أهل الذمة".

ملك اليمين

يحفل القرآن الكريم بجملة من النصوص تبجح للرجل أن يستمتع بالمرأة إذا كانت "ملك يمين"، وملك اليمين هي المرأة التي كانت جزءاً من غنائم الحرب بعد أن ينتصر المسلمون على أعدائهم، فيسترقون رجالهم ويسبون نساءهم، أو التي كان يشترها من الإشارات التي بدأت تبرز في المنطقة.

سوق النخاسة، فقد جاء في سورة النساء قوله تعالى: "ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم..." (الآية 25). وفي سورة النساء أيضاً: "وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا" (الآية 3). "والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم" (النساء 24). والآية الأخيرة في معرض تعداد النساء اللواتي لا يجوز للرجل الزواج منهن، واستثنت "ملك اليمين" حيث أجازت له الاستمتاع بها من دون عقد زواج.

يدخل هذا الأمر تحت عنوان أشمل وأوسع هو "الاسترقاق" أو تملك الإنسان لإنسان آخر مثله، وهو إحدى الإشكاليات الكبرى على الإسلام، إذ كيف يشرع هذه الحال الشاذة في المجتمع الإنساني؟ وكيف لم يحرم هذين الأمرين؟

قبل الحديث عن سبب عدم تحريم السبي أو الاسترقاق صريحاً، وقبل الحديث عن عدم تحريم السبي أو الاسترقاق صريحاً في النصوص القرآنية، بل نجد أحكاماً خاصة مرتبطة بهذا الموضوع كما رأينا في الآيات السابقة، لا بد من تقديم ملاحظتين لهما علاقة مباشرة في تحديد مسار البحث: الأولى أن أي ظاهرة إنسانية وجدت في المجتمع الإسلامي أو كانت موجودة إلى زمان ظهور الإسلام، لا يصح أن نقرأ بحسب مفاهيم زماننا وعناوينه، بل يجب أن نقرأ بحسب مفاهيم زمان الإسلام، وعناوينها، لأن المجتمع البشري في حال تطور وحركة دائمة وليس في حال ثبات وسكون، وهذا واضح بأدنى تأمل. كما هنا يصح في الأزمنة القابرة لا يصح في زماننا، والعكس صحيح. وهذا له علاقة بالأعراف والتقاليد التي كانت سائدة أيضاً، فلا يصح إسقاط العرف العام الذي تعيشه البشرية على العرف الذي كان سائداً في زمان التشريع الإسلامي، لأن الأعراف أيضاً في حال تغير وتطور، وليس في حال ثبات وسكون، فلا تصح قراءة ذلك العرف السائد في زمان التشريع من خلال العرف الذي تعيشه البشرية في زماننا هذا، فما هو سائد في أيامنا هذه ليس موجوداً أو لم يكن موجوداً في زمان التشريع.

بناءً على الملاحظة الأولى، هناك

مفاهيم وعناوين مختلفة من زمان إلى زمان، وأن تغير الأعراف في الحياة البشرية سوف يؤدي حكماً إلى تغير العناوين والمفاهيم، لأن العناوين والمفاهيم ليست خارج فضاء هذه الأعراف، بل هي نابعة ومقتبسة من هذه الأعراف. ولعل أوضح مثلين على ذلك هو عنوان "السبي" و "أهل الذمة" وسوف هذا يتضح عندما أتحدث بشكل تفصيلي عنهما.

الملاحظة الثالثة أن القرآن الكريم لم يشرع السبي صريحاً، ولم تأت آية تقول إن السبي جائز، كل ما هنالك آيات تحدثت عن أحكام لأمر موجود ولا يمكن التفاوض عنه أو تركه من دون تنظيم قضاياه، مع أن القرآن اطلق

غزوة أحد، "سير النبي"، منمنمة عثمانية، نهاية القرن السادس عشر.

على مثل هذه الحالات عنوان "الأسرى" وهذا أيضاً سوف يتضح في مطاوي هذا البحث. الملاحظة الرابعة إن تاريخية بعض الآيات القرآنية المتضمنة لبعض العناوين والمفاهيم لا تتنافى مع خاتمية الرسالة السماوية هذه التي حملها القرآن، لأن الخاتمية وإن كانت تعني صلاحية أحكامها لكل زمان ومكان، فإنها تعني أيضاً مرونة هذه الأحكام بما يتناسب مع العناوين الموجودة.

نعود إلى "السبي" أو "الاسترقاق". لا بدّ من الإشارة إلى أن هذه الظاهرة كانت

منتشرة في كل المجتمعات البشرية، حتى المجتمعات التي كانت تعتبر حضارية، كالمجتمعات الرومانية أو الفرعونية أو الآشورية، ولم تكن مقتصرة على المجتمعات المتخلفة والبعيدة عن الحضارة بمقاييس ذلك الزمان، وهذه الظاهرة كانت جزءاً من الحرب التي كانت تخاض. كل جيش ينتصر، يستولي على رجال العدو ونساءه، بعنوان الاسترقاق والسبي، وبقيت هذه الظاهرة قرناً متمادية، فأثينا التي قد استولت على جزيرة بعد حصار، وبعد أن ألقتوا

القبض على الرجال، باعوا النساء والأطفال كعبيد (ديفيد فيشر، عالم المعرفة – عدد 414).

هذه الظاهرة لم تعد موجودة في المجتمع البشري، الرجال والنساء الذين يؤخذون في حال الحرب إنما هم أسرى، وليسوا عبيداً ولا سبائاً ولا أرقاء. أصبح المجتمع البشري أكثر تحضراً، فلم يعد يتقبل فكرة الرق والسبي، بل إن هناك قوانين واتفاقات دولية خاصة بأسرى الحرب، فقد جاء في المادة 118 من القسم الثاني من اتفاق جنيف بعنوان الإفراج عن أسرى الحرب، "يفرج عن أسرى الحرب ويعادون إلى أوطانهم دون إبطاء بعد الأعمال العدائية الفعلية". وفي المادة الرابعة عشرة من هذا الاتفاق الخاص بطريقة معاملة النساء في حال الأسر، "لأسرى الحرب حق في احترام أشخاصهم وشرفهم في جميع الأحوال،

ويجب أن تُعامل النساء والأسيرات بكل الاعتبار الواجب لجنسهن، ويجب أن يلقين معاملة لا تقل ملائمة عن المعاملة التي يلقيانها الرجال". وفي المادة الثالثة عشرة، "يجب معاملة أسرى الحرب معاملة إنسانية في جميع الأوقات، ويحظر على الدولة الحاضرة أي فعل أو إهمال غير مشروع يسبب موت أسير في عهدهما... يجب حماية أسرى الحرب في جميع الأوقات، وعلى الأخص ضد جميع أعمال العنف أو التهديد". هذا كله، يعني زوال مفهوم سبي النساء واسترقاق الرجال أيضاً، فلم تعد المرأة ولا الرجل يباعان، في ما كان يسمى "سوق النخاسة"، ولم تعد المرأة ملكاً لمن يأسرها، ولا الرجل كذلك، بل يجب المحافظة على الأسير رجلاً أكان أم امرأة، وإعادةه إلى وطنه الأم.

زال مفهوم السبي والاسترقاق في المجتمعات الإنسانية وتغير العنوان إلى عنوان الأسير. في هذه الحال لا يصح التعاطي مع الأشخاص رجالاً ونساءً الذين يقعون تحت يد الجيش المنتصر أو الدولة المنتصرة على أنهم سبائاً أو أرقاء.

القرآن أطلق عليهم عنوان أسرى

اللافت أن القرآن الكريم لم يحدد الأعداء الذين يقعون بين يدي المسلمين أسرى أرقاء أو عبيداً فحسب، بل لم يسمح للرسول "ص" ولا للمسلمين بأن يأخذوا أحداً من المشركين بعنوان "أسرى" إلا إذا حصلت معركة، أما قبل حصولها فلا. قال الله تعالى "ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض" (الأنفال67)، ويقول تعالى في آية أخرى "فإذا لقيتم الذين كفروا ضرب الرقاب حتى إذا اخنتنهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء" (محمد 4).

واضح من هاتين الآيتين الحكم المتعلق بالأسرى: الأول أن هذا الأسر لا يصح إلا إذا كان هناك حرب أو معركة، وإلا فلا يصح ولا يجوز القيام بالأسر قبل نشوب الحرب أو المعركة. الثاني أن هذا الأسر لا يُلقي مع المسلمين بل هم أمام أحد خيارين: إما إطلاقه في مقابل "فأما منا"، وإما إطلاقه مقابل فدية لكن الأهم في ما قاله الأسد ونصرالله، يدل في عائلات المقاتلين الذين يقاتلون إلى جانبه. من جهته، ينفي نصرالله وجود أي اعتراف أو احتجاج من جانب امهات الشهداء الذين لا يزال عددهم يرتفع بمنسوب تصاعدي. ربما هو على حق لجهة أكثرية بيئته، لكن النفي ليس للساحة الداخلية على ما يبدو، بل هو لمرجعيته التي تمّوله والتي أصر على ذكر انها تمّوله، لينكرها بمسؤولياتها تجاهه مع تحقيق المطالب التي بدأت تظهر بتأثير حصادها. كذلك نفهم أن عدداً لا يستهان به ممن يقاتلون في سوريا، يتباهون بالمكتسبات في أوساطهم الضيقة. فالغزو له دائماً غنائم تستحق الخُفس. لكن الأهم في ما قاله الأسد ونصرالله، يدل في

النصارى 82 سنة

ما "وإما فداء". واضح أننا لا نجد بين هذين الحكمين، الاسترقاق والعبودية أو السبي.

موقف الرسول (ص) من السبي

لم يقم رسول الله (ص) في كل حروبه بسبي النساء، ففي معركة بدر مثلاً، كان هو المنتصر، وكانت النساء موجودات في هذه المعركة، ومع ذلك، عندما انتهت المعركة بهزيمة المشركين، لم تتحدث الروايات التاريخية أنّ رسول الله (ص) استولى على النساء اللواتي كنّ في أرض المعركة، بل الملاحظ أنّ وصيّته الدائمة لجيشه وجنوده المسلمين كانت: "ولا تتبعوا امرأة، ولا تجهزوا على جريح، ولا تقلعوا شجرة..."، وهو واضح في النهي عن أخذ النساء أسارى وسبيهن. وعندما دخل (ص) مكّة فاتحاً، كان كلّ ما فعله، أنّه أعطى الناس الأمان: "من دخل داره فهو آمن"، فلم يقتل الرجال ولم يسب النساء. والحال الوحيدة التي حصل فيها سبي للنساء كانت حال بني قريظة، وهي استثنائية، ويشعر القارئ والباحث أنها خارج السياق، وهي الوحيدة حصل فيها هذا الأمر، وتحتاج إلى بحث عمق وموضوعي، فهي مخالفة للنص القرآني، ومخالفة لكل سيرة رسول الله "ص" في كل حروبه، حتى التي خاضها مع اليهود الآخرين غير بني قريظة.

مواطنون لا أهل ذمة

العنوان الآخر في النص القرآني هو "أهل الذمة". قال تعالى: "قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون". من الواضح أن الآية لم تستعمل عنوان "أهل الذمة" وإنما هو مصطلح مكتسب من أجواء الآية، حيث أنها تفرض على أهل الكتاب دفع الجزية، فهم يعيشون في كنف المسلمين وفي ذمتهم، وهذا يعني أنهم بحسب القوانين الحديثة للدول هم مواطنون درجة ثانية، ليس لهم الحقوق التي لغيرهم من المسلمين. هذه القضية تثير حفيظة المسيحيين من جهة، ودائماً يرددون لا نريد أن نكون أهل ذمة، وتثير حفيظة العلمانيين من جهة ثانية والقول إن الناس غير متساوين في ظل نظام الحكم الإسلامي، فهناك مواطنون درجة أولى ومواطنون درجة ثانية. ما هي حقيقة هذه المسألة؟ لن ادخل في تبرير هذه القضية من الناحية الشرعية، فإن لهذا الأمر محله الآخر، وما أريد قوله أن دفع الجزية كان مرتبطاً بظروف تاريخية وعناوين ومفاهيم لم يعد لها وجود في عالمنا المعاصر، لأن العنوان القائم في عالمنا وفي علاقات الدول مع أفراد الشعب هو "المواطنة". فأفراد الشعب في كل دولة هم مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات، فالدولة لديها جيش مكوّن من جميع أفراد الشعب على اختلاف انتماءاتهم الدينية والمذهبية، مهمته الدفاع عن أرض الوطن والتصدي لكل الأخطار التي يمكن أن تهدد أمن المواطنين وسلامتهم. فإذا الفرد من أهل الكتاب في الأزمنة القابرة لا يمكن المطلوب منه الانخراط في جيش المسلمين، أو أنه كان معفى من هذا الانخراط، فإن الأمر لم يعد كذلك في زماننا هذا. فالقوات العسكرية والأمنية في كل القطاعات مفتوحة لكل فرد من أفراد المجتمع، إما تطوعاً وإما بعنوان التجنيد الإلزامي. وهناك موظفون من كل فئات الشعب في كل الدوائر الحكومية والوزارات، وكل المواطنين لهم الحق في العمل في هذه الوظائف، وكل مواطن له الحق إذا كان يمتلك الكفاءة أن يكون وزيراً أو رئيساً جمهورية أو رئيس حكومة أو نائباً، بغض النظر عن انتمائه الديني، وكل مواطن واجب عليه دفع الضرائب للدولة.

إذاً، لم يعد عنوان "أهل الذمة" موجوداً وحل محله عنوان "المواطن" و "المواطنة"، ومثاله الواضح هو الجمهورية الإسلامية في إيران، فهي تطبق على مواطنيها عنوان "المواطنة" وليس عنوان "أهل الذمة"، فهم مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات، ولا تفرض على فئات منهم دفع الجزية.

بعده السياسي على دفع ساذج لتوريط إيران جراء خوف من تطورات مرحلة ما بعد الاتفاق النووي الإيراني وما يرافقه من تغييرات مع دخول تركيا عسكري على خط الجحيم السورية، أو في اليمين حيث يستمر تراجع الحشد الشعبي في معركة العراق مع تراجع دور الحشد الشعبي في معركة الأنبار وتحرير الرمادي. في المحصلة، قد تبدو الصورة الحالية في ظل عرض العضلات الأسدية والحزب المية قاتمة ومفرطة في سوادها، لكن نيفاتيف هذه الصورة في خطايي الاسد ونصرالله يدل على ان السواد هو ما يتخوفان منه بعد الاشارات الاقليمية الواضحة، والله اعلم!



في تموز، وزّعت اللجنة الموسيقية العليا جوائز مسابقة الأناشيد، وألقى وزير الأوقاف الشيخ حسن باقوري في تلك المناسبة خطبة نوه فيها بالفناء الوطني، ورأى "انه نوع من أنواع التقرب إلى الله كالصيام والزكاة". تحول عبد الوهاب إلى فنان العهد الجديد، وظهر في رسم كاريكاتوري وهو يحمل نوبة "السلام الجمهوري"، مع تعليق يصفه بـ"الفنان الذي احترق التاج قبل أن يلقى". في تموز أيضا، بدأ أحمد بدرخان بتصوير أول أفلام الثورة، "الله معنا"، قصة احسان عبد القدوس، بطولة فاتن حمامة وعماد حمدي. تأخر عرض الفيلم حتى شتاء 1955 بسبب تطور الحوادث السياسية في مصر، وتعديل قصته نتيجة هذه التحولات. كانت قصة الفيلم تتناول مسيرة الضباط الأحرار، وكان السيناريو الأصلي للفيلم مُعدّا ليكون قائد الثورة هو اللواء محمد نجيب، وتم اختيار زكي طليمات لتجسيد هذا الدور الرئيسي، ولكن تم تعديل السيناريو من جديد بعد عزل محمد نجيب عن السلطة، واجباره على الاستقالة في كانون الأول 1954. حجب دور محمد نجيب عن الفيلم، كما حجب عن الحياة السياسية في مصر، وتم شطب اسمه من الوثائق وكل السجلات والكتب وتم منع ظهوره او ظهور اسمه حتى عام 1971 حيث قرر الرئيس السادات انهاء الإقامة الجبرية له، غير أنه ظل ممنوعا من الظهور حتى وفاته في آب 1984.

سافرت أم كلثوم إلى أميركا للعلاج في أيار 1953، وعادت في أيلول إلى القاهرة لتستأنف بسرعة نشاطها الفني. في كانون الثاني 1954، نشرت "الكواكب" صورة لأم كلثوم على المسرح، وأخرى تظهر فيها إلى جانب محمد نجيب وجمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر، مع تعليق يقول: "تردد صوت الأنسة أم كلثوم في جنبات الوادي بعد غيبة طويلة، ونقلت أمواج الأثير أغانيها المعبوبة إلى عشاق صوتهما الساحر، وكانت الفرحة فرحتين بشفاء الرئيس اللواء محمد نجيب وتشريفه حفلة أم كلثوم في صبية بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة، وقد قوبلوا بعاصفة من التصفيق، وارتفعت المناجر باستفاته شعبي في صيف المدوية منقذ مصر وراعي الفن". في آذار 1954، عادت "الكواكب"، ونشرت تحت عنوان "تطهير" صورة لأم كلثوم مع تعليق يقول: "توجهت الأنسة أم كلثوم في الأسبوع الماضي إلى محطة الإذاعة لتشرّف بنفسها على تنقية بعض الأغاني من فقرات خاصة بالعهد الماضي، ولانتزاع هذه الفقرات من التسجيلات حتى يمكن إذاعتها نقية خاصة ليسمعا شعب حر كريم. وقد تناولت التغييرات تسجيلات عدة، ألفي بعضها، وخذف الكثير من البعض الآخر. وتمثّل الصورة الأنسة أم كلثوم وهي تستمع إلى أغانيها بعد حذف بعض الفقرات منها".

وصل عبد الناصر إلى الحكم بعد وضع محمد نجيب تحت الإقامة الجبرية، وتولى رئاسة الوزراء ثم رئاسة الجمهورية باستفتاء شعبي في صيف 1956. سعت السلطة إلى محو كل الأغاني الفاروقية، كما سعت إلى حجب كل الأغاني التي تذكر محمد نجيب بالإسم. من المفارقات، نجح متتبعو حركة الفناء العربي في الكشف عن الكثير من الفاروقيات الضائعة، غير أن الأغاني الخاصة بمحمد نجيب تبقى مجهولة، والأرجح أنها لم تنج من التلف.



أرضها"، ورأى أن "كلمة الشهيد تتنافى مع عقيدة المسلمين". منع "نشيد الحرية" بسبب جرائته، وحُزِر في عهد الثورة، ومعه حُرِزَت "دمشق"، و"الام الخلف" و"فلسطين".

بعد "مهرجان التحرير" الذي شكل بداية لانطلاقة جديدة للفن الوطني في مصر والعالم العربي، استقبل محمد نجيب في آذار الوفود التي ساهمت في احياء هذه الذكرى، و"كان وفد أهل الفن مكونًا من الأستاذة يوسف وهي ومحمد عبد الوهاب وعز الدين وذ الفقار ومحمد فوزي وشكري راغب وأنيس حامد"، كما نقلت مجلة "الفن". "طالب أهل الفن بتحويل النقابات الفنية إلى نقابات مهنية"، ورأى الرئيس أن هذا الطلب معقول، ثم قابل وفدا ثانياً من الأستاذة فريد الأطرش واسماعيل ياسين وأنور وجدي والسيد بدير وسعيد ابو بكر وعباس كامل وعزيز عثمان وغيرهم"، ودعا أهل الفن إلى الابتعاد عن الأغاني الخليعة والفكاهات المبتذلة و"الاكثار من الأغاني الحماسية". في أيار، أرجأت نور الهدى موعد عودتها إلى لبنان لتسجل في الإذاعة "نشيد القسم"، شعر محمود عبد الحى ولحن عبد الحليم نويرة، ومطلعه: "باسمك اللهم أقسمنا اليمين/ قسم القوة والعزم المبين/ اننا شعب على العهد امين/ رينا كتب لنا النصر المبين".

في العهد الجديد، وبات المطلع: "كنت في صمتك فرغم"، وفيه تعلق الصرخة: "هات أذنك معي واسمع معي/ صيحة اليقظة تجتاح الجموع، صيحة شدّت ظهور الرُّكُوع/ وممت أصدأوها عار الخوض". اختيرت مقدمة هذا النشيد لتكون شارة نشرة الأخبار في الإذاعة المصرية منذ 1953، وكُرِسَ هذا الاختيار موقع الملحن في تلك الحقبة الجديدة. سجّل عبد الوهاب في ربيع ذلك العام من كلمات مأمون الشناوي "نشيد الوادي"، ومطلعه: "عاشت مصر حرة والسودان/ دامت أرض النيل أمان/ اعملول تنولوا واهتفوا وقولوا/ السودان لمصر ومصر للسودان". في نجاح مهرجان التحرير، ثم صافح يوسف وهي وقال له/ أرجو أن تنوب عني في شكر أهل الفن جميعا على ما بذلوه من جهد كان له أعرق الأثر في أن يظهر المهرجان في صورة بهيجة رائعة". قَدِمَ عبد الوهاب في هذا الحفل "نشيد الحرية" من شعر كامل الشناوي، وكان هذا النشيد قد سُجِّلَ أولا في مطلع العام 1952 حين ألقى رئيس الوزراء مصطفى النحاس باشا معاهدة السلام مع مصر، "أنت في صمتك مرغمة/ وكان مطلعه: "أنت في صمتك مرغمة/ أنت في صبرك مكره/ فتكلم وتالم وتعلم كيف تكره". حُجِبَ النشيد بعد إذاعته بسبب تعابيره "الثورية" كما يُقال، وأعاد عبد الوهاب تسجيله

الفن المصري في زمن "الحركة المباركة"

منذ ثلاثة وستين عاماً، قامت "ثورة 23 يوليو" في مصر، وحملت معها رياح التغيير الشامل إلى الشرق الأوسط. تلوّن الفن المصري بهذه الثورة في سرعة قصوى، فحمل لواءها ورفع شعاراتها، وأضى في بعض الأحيان بوقاً لها. انتقل نجوم الغناء والتثيل من عهد فاروق إلى عهد محمد نجيب، وتباروا في مناصرة الحكم الجديد تحت شعار "الاتحاد، النظام، العمل".



محمد عبد الوهاب ويوسف وهي وفريد الأطرش وشادية وعبد العزيز محمود ونعيمة عاكف واسماعيل ياسين وعبد الغني السيد وسعد عبد الوهاب وصباح وعشرات غيرهم من أحب النجوم والكواكب". حضر محمد نجيب الحفل، فكان نجم الحفلة، و"كان وسام التقدير الذي قدمه لأهل الفن". غنّى فريد الأطرش مع كورس من النجوم نشيد "يا شباب"، واستلمه بموأل يقول: "يا طالب الحق بين الحديد والنار/ الذل للعبد والحرية للأحرار/ مش انت وحدك نجيب/ الشعب كله نجيب/ حلف معاكو ما عدش طفيان ولا استعمار". في الساعة الأولى والرابع بعد منتصف الليل، ظهر عبد الوهاب على المسرح، وتعلّلت الموسيقى تعزف مقدمة لحن "نشيد الحرية"، ثم بدأ عبد الوهاب يغني مطلع النشيد في صوت قوي عذب، صوت الفنان الواثق من فنه وصوته، واهتزت جنبات المسرح من التصفيق والهتاف، وظلت الهتافات تتعالى لأكثر من عشر دقائق.

ارتفع شعار الثورة، "الاتحاد، النظام، العمل"، وبات شعار الفن والفنانين. في كانون الثاني 1953، ظهرت "سمرات مصر" مديحة يسري على غلاف مجلة "الفن" وهي تلتحف بلمع مصر مع شعار الثورة، وحمل العدد عنوان "الفن والحرية". في ذلك الشهر، انشدت ليلي مراد على المسرح من تأليف مدحت عاصم وتلحينه "نشيد التحرير". ومطلعه: "على الإله القوي للاتحاد/ بالنظام والعمل والاتحاد/ فانهمي يا مصر يا خير البلاد/ واصعدي للمجد وامضي للرشاد/ بالاتحاد والنظام والعمل". بعدها، شهدت القاهرة حفلاً جماعياً استمر حتى الفجر، وتزامن هذا الحدث مع ذكرى "حريق القاهرة". كتبت مجلة "الفن" في رسدما لهذا الحفل: "شтан ما بين الأمس واليوم، وشتان بين ليّنتين. ليلة 26 يناير 1952 وليلة 26 يناير 1953. ليلة سيطر فيها الشيطان على الأرواح الضعيفة وسفرها لمبادئه وبطشه. وليلة أخرى جميلة متعة ساحرة جمعت الفن في أروع صورة". ضمّ هذا الحفل "اساطين الفن ونجومه،

محمود الزيباوي

في السادس والعشرين من كانون الثاني 1952، اندلع "حريق القاهرة"، وقضى في بضع ساعات على مئات المكاتب والمحال والحدائق في شوارع وسط المدينة ومبانيها. على وقع هذه الكارثة، أعلنت الحكومة الأحكام العرفية في جميع أنحاء البلاد، وتحول رئيس الوزراء مصطفى النحاس باشا إلى حاكم عسكري مكلف إدارة شؤون البلاد. بعد أقل من ستة أشهر، قامت مجموعة من الضباط بانقلاب عسكري أبيض أطاح بالحكم الملكي، وأبقت سيطرتها على المرافق الحيوية في البلاد. حمل نائب رئيس مجلس الدولة سليمان حافظ وثيقة التنازل عن العرش للملك فاروق بعدما كتبها رئيس مجلس الدولة عبد الرزاق السنهوري، وتلا الإعلامي فهمي عمر على الإذاعة البيان الأول للثورة، قبل أن يتم تسجيله بصوت الإذاعي جلال معوض، ثم بصوت الضابط أنور السادات. هكذا انتقلت مصر من عهد إلى عهد على يد "تنظيم الضباط الأحرار" في زعامة اللواء محمد نجيب وقيادة البكباشي جمال عبد الناصر، ودخلت في منعطف جديد من تاريخها. عُرف هذا الانقلاب باسم "الحركة المباركة"، وتحول إلى "ثورة 23 يوليو" بعد مرور سنتين على قيام هذه الحركة.

سارع نجوم الفن الى الالتحاق بالثورة، وأعلنوا الولاء لزعيمها اللواء محمد نجيب. في تشرين الأول 1952، أعلن رئيس "حزب العمال والفلاح" المحامي والوزير عبد الحميد عبد الحق انضمام محمد عبد الوهاب إلى حزبه، وكتب في مجلة "الكواكب": "لقد اخترت الموسيقى لخدمة عبد الوهاب عضواً في حزب العمال، وجنّدت في الحزب تجنيداً. انه لم يجنّد من قبل في صفوف الجندية، ولم تمتد إليه يد الفحص في العسكرية. وجئت أنا بعد أن جاوزت سن التجنيد الاجباري العام لأجعل منه جنديا في حزب العمال". رغب عبد الوهاب بهذا التجنيد، وقال: "لم الدهشة؟ انني من مؤسسي حزب العمال، وعواطفي وقلبي

وصل عبد الناصر إلى الحكم بعد وضع محمد نجيب تحت الإقامة الجبرية. سعت السلطة الجديدة إلى حجب كل الأغاني التي تذكر محمد نجيب بالإسم. نجح متتبعو حركة الغناء العربي في الكشف عن الكثير من الفاروقيات الضائعة، غير أن الأغاني الخاصة بمحمد نجيب تبقى مجهولة، والأرجح أنها لم تنج من التلف.

وموسيقيي كلها مكرّسة لخدمة العمال، انهم عملائي، فكيف لا أكون واحدا منهم؟". في تشرين الثاني 1952، نشرت مجلة "الفن" صورة لأم كلثوم وهي تصافح حاكم مصر الجديد، وجاء في الخبر المرافق: "الرئيس اللواء أركان حرب محمد نجيب يهنئ سيمة الغناء في الشرق الأنسة أم كلثوم على توفيقها ونجاحها الذي لا حدّ له في أغانيها التي سحرت بها جماهيرها في حفل افتتاح سينما ريفولي التي خصّص ايرادها لجمعية مشوهي الحرب". في هذا الحفل، غنّت أم كلثوم قصيدة "مصر تتحدث عن نفسها" لشاعر النيل حافظ ابرهيم، وقُدِّمت أول مرة نشيد "صوت الوطن"، من شعر أحمد راوي، لحن رياض السنباطي، ومطلعه "مصر التي خاطري وفي دمي/ أحبها من كل روعي ودمي/ يا ليت كل مؤمن يعزها/ يحبها حبي لها/ بني الحمى والوطن/ من منكمو يحبها مثلي أنا"، ورد الكورس على نداء أم كلثوم، وهتف: "حبها من روحنا/ ونفتديها بالعزيز الأكرم/ من عمرنا وجهتنا". بعد هذا الحفل، غابت "كوكب الشرق" عن الواجهة وسافرت في أيار 1953 إلى أميركا للعلاج، وعادت في أيلول إلى القاهرة حيث استقبلت بحفاوة بالغة، ونقلت عشما مجلة "الكواكب" قولها: "انني أكثر شوقاً إلى الغناء من الشعب نفسه".

رِسَّة ملح
جواد الساعدي

قسطنطينية الحكمة والسلام

"القسطنطينية، تلك المدينة التي جمعت أُمْنِيَّات الدنيا"

(قسطنطين الرودسي، شاعر بيزنطي من القرن العاشر الميلادي)

هنا بيزنطة، النابعة من الغرب، المكللة بروج الشرق، المبوّثة فيه، هنا الوثنية، هنا المسيحية، هنا الأريوسية والنسطورية والمونوفيزية، هنا الإسلام، هنا اليهود، هنا المساجد، هنا الكنائس، هنا المآذن، هنا الأجراس، هنا الإغريق والرومان، هنا اللاتين، هنا الأرمن، هنا الفرس، هنا العرب، هنا الجرمان؛ قوط ولومبارديّون، ألمان ونورمانديّون، هنا قبائل القون، هنا الترك؛ سلاجقة وعثمانيون، هنا الصقالبة؛ روس وصرب وبلغار، هنا المجريون، هنا الصليبيون، هنا "متحف البشرية"، هنا أوروبا تُقبَلُ آسيا، هنا الشرق يعانق الغرب، هنا الدماء كادت تُغيّرُ زُرْقَةَ البحر، هنا صوفيا، معجزة الدهور (....) كل معضلة العالم، هنا تجد الحل" (نايي، شاعر تركي من القرن السابع عشر).

====

المعرفة حقائق وتأويلات

عندما تقرأ كتابا وتتوقف عنده من دون أن تقرأ نقيضه أو ادعاءات خصومه، فإنك تحكم على وعيك بالتوقف عند حدود ما يرسمه أو ما يدّعيه طرف دون الاستماع إلى مرافعة الآخر. وعندما ترفض أو تفتتن بادعاءات فكرة أو نظرية أو شخص ما، فإنك تستند بذلك إلى ما تختزنه تلافيف دماغك من معارف وتجارب. وعي الإنسان صنيعة معارفه وتجاربه، والمعرفة الانسانية مجموعة أكاذيب وحقائق وتأويلات في بحر هائل من الجهل وضيق الأفق. يقول عميد القصة الفرنسية القصيرة غي دو موباسان: "إن هناك من الحقائق ما يساوي الناس عدًا، فكلّ منا يكون لنفسه صورة خادعة عن العالم. وكبار الفنانين هم أولئك الذين يستطيعون حمل الإنسانية على قبول انخداعاتهم الخاصة".

شعر
عبود سمعو

وحيداً أحتسي هذي المدينة

حِتّا زيتون وشاي ... ولبنّ يميل إلى الأخضر على وجهك يا أمّاة يتسع الرغيف	أبلع أقراص السيتامول الرخيصة أسند رأسي على إطار صورة قديمة مبتسماً كنتُ فيها
تعوّي الذاكرة ككلب حارتنا اليتيم في ليلةٍ ماطرة فأذوب مثل شمعةٍ رقيقة مُتّية على سدةِ قارورة نبيذ أجمع أطرافي	كُلّما مَرّ طيف حبيبتي أفتح البوتيتوب وأشغل معزوفةَ لـ باكو دي لوشيا أعدّ القهوة لكلينا وحيداً أحتسي هذي المدينة

شذرات
شوقي مسلماني

يحوك شمساً في عتمة

إيهما وهما كتفًا إلى كتف. وهو ينظر في المرأة رأى الشبيب يجلّله قال سافرا: عم صباحاً أَيّها الطلل البالي!	أَيّها
يوم تاريخي أن التليّك لكُنّي في يومي التاريخي هذا ليتني في حضرة رجل شريف!	أَيّها
اشتكى من اكتئاب قال له صديقه: دونك والزعران	أَيّها

نصوص
زهير بهنام بردي

تحفر في لهاثي عويل الكلام

أنا لسْتُ سِوَايَ

**أضعت أنْأَيَ واحداً واحداً، كأنما كنت لسْتُ سِوَايَ، وكنت أبكي، وقميصي تفرّ منه العصافير إلى أفق أحمر، كتفّاح ينظر إلى غيوم سوداء ويفزع، وأنا منشغل دائماً كعادتي في ملفات أشكُ أنها ليست للفراشات، والدموع متحف تزوره الغيوم، وحقائب السفر مليئة بحماقاتي ونقشّات أصابع النساء التي أرسيمها، وأشطب قصاصة تهرب من الأرض وتدخل رائحة تماثيلي، والكراسي التي تغسلني تحت مطر الرغبات تكرهني يوماً بعد آخر، وتسير بمرابيا حكمي المكسورة إلى هوة الكلام. الذهب والعميان يخرجون من عيني للبحث عن فرصة لشُم امرأة تتعثر، بعدما سقطت من شفتي ليلة أمس، وشقت هبوبها إلى ياسي، وطوت جسدِها كرماد تحت سخونة بعضي.
بوحى الشفيف محاصر، يدور حول صدفة، يحفر في لهاثي، عويلها تفلّحتي المباركة، فأمدح بهبوبي الحَيِّ الماء، وكل أمسي معي يحصي حظاي في الرماد.
بالإبريق أرش المكان، وأرتفع كعشب لنفسي، وأبّل ما لم يسلم من ملحمة نشيدها الخرافي المبجل بالروح وزخارف النص، تطفر من ملاذها السري، يفرّد فيها الظلّ، ويطلع السجاد يعطر طفولات تخزننا في قرابين الحروف، والكاّس تمشي قرب جرس إلى السماء، وتدلّق ثمالتها في الكتابة وتلامس ذاكرة الغياب وتدور حول الضوء وتغمض عينيها. وحدها الحياة تنحدر إلى الهاويات، ووحدي أسمع الناس أقلّ من الظلّ - يمدّون أعناقهم من نوافذ اللغة، وما إن يجيء من أمامي التأويل متخبّراً، حتى أأخذ التراب من تحت النار وأحضن الظلام مثل آلهة يأتون من الماء، وأمتح الهواء موجة ليلعو ويفسل وجه القمر.
يحقّ لي مجازفة، أن أحنّي إلى الأرض وأتذكر طبعاً أن اتجاهي على ما يبدو هو الرحيل، كم مرة إلى الروح، وهي تنقش كم مرة عُمَايَ لأبصر، وكلامي وحده يترنّم به النقاشون على سجادة الأرض واللغة.**

====

في دھشة الماء

أنا آلهة تسقط من خلف الباب.
القمح في جِزة الشمس مليء بأكداس الشاي، بما يكفي لأعصر الفراغات بين مرابيا تسمع صرير الخطايا وتمتخ المنفاخ لعصور ساو عن موسيقى الشجر.
غربال رطب من قم الموت في سلّة سماء، ورائحة السمو معبّرة في منى تجرفه بالوعات الفجر.
المزاج اللعين بهجة جهات نفوي ما يليق بالنساء من فعل حمّى حمراء تنوهج في تنور صرخاتهن في نعش العري تحت ظل ضجة الدفء الشفاف.
المزار فرصة لبوح فخاخ أضاعت فرصة للبكاء، وأنا لم أجد مكاناً أتدحرج منه غير شمع منسوج في شكل قلب خاو من الرتوق، أسماله من بلاستيك عتيق، كأنه لوحة برك الطين في بنطال جمرّة تتحطم بلعنة زرقتها المبهلقة مثل جهنم عتيّدة.
سأخذ ورقة صفراء وأحصي نبضات أصابع الحروف التي سقطت من طيور، شيرتها قرب ماء ليس له أخوة.
بسبب هواء مستجمل، أفكر أن أرمي شيئاً من نظرة، أظنّ أنها ستنام رويداً قرب عتبة كان النمل يتقرب منها ويرمي عليها شيئاً من كلام الوردة، ويتركها تتحدّث بضجيج زاهر بالدھشة إلى حائط يغمض عينيهِ وينحني بلطف إلى ضوء، رغم أنه بعيد لكنه يتيج له أن يستدرجه باستمتاع لأذيد دوما برشة ماء يرتجف من البرد.
أكيد مَرّ أمس هذا الطريق من هنا، وانتظر حافلة أقلّته إلى نظرة تأبطها ببلاهة، وترك فوق التراب غيمة كان

====

هذه مكتبة لتسمين العجول.

====

عوض أن يضعوا الملاءة على كتفيها وهي من جهتها تلّمها حول جسمها ألقوا الملاءة على رأسها وغطّوا وجهها فنترتها بقوة وقالت لهم: قلت لكم: ألقفوني فمّش فكتوني!
الموت سِتارةٌ يسدلها أيّ صبي.
====
فتح كيس الخبز ، أخذ رغيفاً، قسمه نصفين جعل نصفاً أمامه على الطاولة وبعدما أرجع النصف الثاني إلى الكيس رأى أنّ النصف الأوّل قد اختفى التفت إلى الورا

====

فتح كيس الخبز، أخذ رغيفاً، قسمه نصفين
جعل نصفاً أمامه على الطاولة
وبعدما أرجع النصف الثاني إلى الكيس
رأى أنّ النصف الأوّل قد اختفى
التفت إلى الورا

يخافها مثل طفل يظن أن السماء أرجوحة. السماء سوداء والأرض زرقاء والنوافذ متسمة وغرقتي الصغيرة تذوب تحتي. سأعادر بندي العشرين وأشتاق إلى امرأة. أين العالم؟ أنا للتلوّ أمشي وأسبق وجهي وأحضن قوسي بتوتر، وأنا قاب بعض من أقول أنا. تصعد خيوط الطين إلى الأفق، أخيط لا دھشة بفمي، والكلام يتهبب جرس المقبرة. أخشى الكهنة يطلّون بلا عيون من رغيف القربان، فأمضي إلى باقعة من خرائب في هشيم مكان فوضوي. ولأنّي ما زلت مرثياً بحذاقة، وأنا أجمع ما التبس من يقظة التراب، وألطف خرف المعنى في كيمياء الوم، فالياس براءة يخونني في الكتابة. ليس سِوَايَ يهرم منذ الصباح، ويردد بروفيلاً خلف جنازته، ويجلي روحه بين المشيّعين بصعوبة، كما يدرج الفراغ الكرة الأرضية تحتها بميوعة ويـذوب مستعيداً التلويح إلى غبار يعانق الضوء بضراوة وبقي له من ذؤابات زجاج متكسر تحت نار تمشي فوق جسد الكلام.
--

====

في طبع الهواء

الهواء يولد من شرارة أسرار السماء، من شعابها، من فجواتها وزرقتها، في ثياب الأسطورة الأزالية الباعثة لإشكالية التكوين منذ بدئه يفتح جفون الفصول ويمزها بالكلام كزنابق بيضاء، يجيء بعدوبته ومرحه وحضارته الخضراء، يملك أكثر من لفة، وأكثر من ضوء، في يديه الشموع ورعشات الأزمنة والأشجار ومعاني الشفق وتناسل الغيم وأنفاس التفاح وألوية الذاكرة المجهولة في حزون الفلك، يفتح شبك الضباب ويملأ سلال الأرض بالنواميس، ويسيجّ الفضاء بطاقة أحداق الغيم والنجوم والكواكب، ويبعث الحياة في كل مخلوق يتجدد في الأزمنة. وهو، كما كان منذ البدء العليل المجنون العاصف، الهالات فوق الرأس المفعز الهادي في قاموس مرابيا الرماد، عذوبة الأبيض المترف المسرف في أصابع قوس قزح الهواء، يجيء من قم الأفق، من هاوية تغطي عتمات الأرض، ويقف أبيض الثياب، يطوق - من فرط نعوته أحياناً، ومن فرط مزاجه السيئ الصيت بعض الأحيان - فصولنا بحكمته وبصبرته، وأحياناً بأطراف لهاثه المنمك والمستحيل، وهو العنصر الأُوحد البريء، والفصل القاطع الذي يتناثر حولنا دائماً بقامته الشفافة التي تشبه تعويذة توهمنّا مرةً بحظّ وفير، ومرةً بمصائب لا تحصي، والهواء، قبيل الفجر، وبشكل عادي وسلس جداً، يمزّ ويفسل بعدوء منحنيات الخضرة على المقبرة، وبشكل مبهج يحضك مع رجل مات قبيل الفجر، لا يتالم، ويهذي بقيثارة جسده، كما أي عاشق يذهب برغبته الجامحة إلى لقاء امرأة تحنني لمقدمه، وتذوي في كلامه الباذخ السمر، وكما أي عائذ إلى البيت بسيكارة تضفي احتقان وجهه وحفر التجاعيد التي تشبه أنفاق النمل، وينفث ناره نارها بشكل متوتر، وقد ألقى على كتفه بعض اللابل، وفي يده اليمنى كان يداعب بأطراف أصابعه بعض سطور طويلة كتبها لتثير فضول امرأته فوق السريـر. الهواء نسخته غير المرئية، وهو مثل القطن يرقص، ومرات كأفعى تميد وتفرغ ما في جوفها من خمر أبيض، ويرسم فوق الرمل بيوتا وقرى وحضارات لا يلبث أن يمحوها بعبثيته وعيئه ومزاجه المتقلب، وحين يضيق صدره، يستدعي الهواء عُلّالته الكثيرة وينقر طبول المول والمفاجأة، ويقرأ العالم بالمقلوب، وينظر زائغ العين منهكاً، وهو يحتسي فرحه المسكوب في أصص الطير، وحين

====

منوحة لنعيم ضوط.

النهار 82 سنة

الشمس
يعود إلى رشفه ومجلسه الأثير الفائق السكينة، ينظر إلى ما طمسه، ويبحث عن كرسي سقط من النوافذ، فيجلس ويلوّح للتوابيت وهي تمر، ويكتب على قماشتها السوداء اعتذاراً متأخراً. وحين ينظر إلى وردة تمازحها الفرشات، يعيد تلوين مزاجه، ويعود إلى رشفه ويبعث رائحة الهدوء والمطر ويبعث عصيانه المتمرد الموقت على كرسي اعتراف الجمال.

====

في الاحتمالات

تعالى.
سأنحني إليك هرباً من نزعة يأس يدهمني مرةً، أدفعه عن زجاجات الليل، فيعطيني نجم هارب من السماء وردة، ويقذفني كالخرف على حيطان الخوف.
أو مرة، يهذي مثل موج يطفر راكضاً من ماتم أقامه الطين البحري لحفرة في آخر القعر نامت في العراء ويبست من الشمس، ومن آخر العشب يرشقني الثمر بأنفاس الفجر في آخر احتمالات المرجان، وهو يدرج القمر في حكايات أدمنت الجّدات حبكها، وأدمن القمر تبعاً لذلك دفع الأفق إلى قم فراشةً ربما سأكتفي بها.
أقبل إلى جسك مثل حبر كتابة بالمديح، أوقظ الندى مائدة البكاء البكر، يشبه اشتعال الأنامل المرتبكة لانحدارات تنخسف تحتها كلما أوغل الضوء في زغاريده المولمة قرب النافذة المفتوحة مثل صف انتظار قلق في محطات الوم، بينما يصيح الصمت إلى سفير حبات الزبيب المتساقطة على طاولة طالعة من فسحة الأرض، تسلق منها قطع من العشب الأخضر المركز بالسعادين، يقوده سيل من العصافير تلهج باسمي القادم من أسرة الحجارة والكتابة والعراء الخوّل.
فتعالى إلى راحتي المعروفة بتفاحة آدم وغواية الإلهات.
تعالى إلى الورق الذي في الشجر وحده يتذكر كم تكثت وسأنتك الأزهار لتصعد إبتهالات السماء وتركض في اللحم كأنها إنسان وكأنها صنو لنا، ولأنها فينا تقول الشعر، فليس لنا إلا سر المعمودية الكلمة والآيات ورائحة المبخرة والماس والأيقونات ومنحدرات النارنج، والظل يتجهج وهو يتقرأ ويعثر علينا، ويفتح عينيه في هيئة قروي يفرق في النوم وهو يسرق ثياب عشاق ملا سرير الحب ذاكراتهم بالصقيع، ورفات السخونة يستيقظ في أجسادهم تنطق بالندى والكلام المبارك.
تعالى بالتأكيد.
الحكمة لا تنطق بالعمى، ولتكن المتع الجميلة على شفتي البحر، فبالخبز وحده يحيا الحب، وبالحب وحده يحيا الخبز، وباسم علامات في الصلاة نحف بالهواء، وباسم أشكال فوق الحيطان نرسم بروفات عديدة، ونرسم الروح وهي تتحول إلى رغبة في جسد، وباسم لون مهجور في حطام اللوحة وفي عماها البصير بالريشة والصلاة وكلام الحكمة ننحني لنداء متمدد، وباسم أنقاض عديدة تتبعثر، نمشي بغيرتنا ونروي لفيض بيتكرنا من ماء وكلام، يكوّز أشلاءنا في الهواء العالي.
فتعالى.
أسأل دمعك يعتريني، ويدخل إلى نبضي بانهمار مثير بدل أصابعك، ويضعني في قناديل مترعة على حافة النهمين وتصعد بالسواد إلى القيم اللينة والسقف المتمع المدهش المتخفي في انزياح قم الضوء إليه.
فتعالى.
أسكبى هذه الحمى التي سكبتها قبل أن تداعبي الستائر والثياب والشفتين.
تعالى.
ربما أنا كنت في فض الكلام أهدي إليك.

مسافة كأنّما لا تصل للعاء نظر مَن يحوك شمساً في عتمة ومَن يتحكّم بجهاز التحكّم عن بعد.	====
ليس العجب أن تكون الحياة على غير كوكب الأرض في مجرّتنا درب اللّبان التي تزهو بمئة بليون منظومة شمسيّة إنّما أن تكون هذه المجرة واحدة من مئة بليون كلّها خراب.	====
وقعت العينّ بالعين وقد خرجا في الآن ذاته من منزليهما المتقابلين يفصل بينهما الطريق سأله راضياً: إلى أين؟ قال راضياً: إلى الكنيسة	====
ذاته صنعيتها وهي اكتشافه.	====
المسألة! هي شرف المحاولة.	====

سأله: هل أنت ذاهب إلى الكنيسة بجوار الجامع؟
قال: هل أنت ذاهب إلى ذاك الجامع؟
قال: نعم.
قال: وأنا ذاهب إلى تلك الكنيسة
وقالا أحدهما للآخر: طريقنا واحد.

قال لصديقه: لا يستهلكتنا كالمذهبيّة
وقال له صديقه: لسان العدو
خطة الدفاع هي الهجوم.
هو يرثت كتفها وهي تبدل دموعها
قال لها: سيرجع البطل من غيبته
ويذود يا بنيتي عن عرينه.

ذاته صنعيتها وهي اكتشافه.
المسألة!
هي شرف المحاولة.

شعر	
فيديل سببتي	
قصائد الأشياء	
■ دَجَّالُ المتنبيّ بفناء البشر...	■ كَلْ إضافة على شَيْئِته هي لزوم ما لا يلزم.
فهذا دأبهم والدجل شيء. والفناء شيء.	■ عندما يستخدم أحدهم جملة "كل شيء" يكون قد افتات على المبالغة فلا وجود لـ "كل شيء" إلا في عين الناظر... الأعمى.
■ لا أكتب إلا لأني لا أرى لو رأيت، ما كتبت. ...	■ تواضع الأشياء وصمتها لصالحها، ضدنا نحن الذين يلوي أعناقنا سؤال بلا إجابة.
■ لا أحد يسمّيني باسمي. واسمي شيء.	■ كلما سقط شيء من السماء حفظناه بالصون فنحن بضعة من عدم... والعدم شيء.
■ الأشياء في كل مكان. بلا سؤال لماذا الأشياء؟ أو لمْ أو لَمَن؟ والسؤال نفسه شيء.	■ لو رصفت الأشياء على الرّفّ (وهو شيء) ثم تأملتْها ملياً وقلّت جملةً فيها ستبقى شيئاً مجرد شيء.
■ الثناء والترحاب والنعيمية وأنا وكل شيء كل شيء.	■ الأشياء تزداد تشيئواً كلما فقدت من معنى شَيْئِتها لهذا تجدُها في كل مكان الأشياء تعيش بالنظر إليها والتفكير في ما ألت إليه.
■ لا شيء البتة... أو قلّ: كل شيء.	■ لا تُشرك الأشياء بأشيانك. الملعونة بتعلع الشيء وتصيّرهُ مثلها قانع بشيئِته... لا تُشرك الأشياء بشيء هذه نصيحة من بعض العلم بالأشياء.
■ كلما قلت أو جرّبت القول أو اقتحمتُ عبارة زدت خرساً. بمعنى تشيأتُ.	■ الشيء بالشيء يذكّر.
■ لا أنتهي إلى شيء أبداً البتة. ...	■ كل فكرة ليس فيها شيء قاصرة كل فكرة لا تدور على شيء محض هباء فالأشياء أولاً وأخيراً.
■ لا شيء يعلو فوق الشيء الذي يليه الأشياء متواليات رياضية في العدم.	■ القابض على الشيء أعتى. فاقد جهازه العصبي.
■ اقرأ كتاباً عن الأشياء ولخصه. إذا تمكنت من تركيب جملة فأنت قارئ مفكر والتفكير شيء.	■ التفاعلة التي نهشت كانت شيئاً كأي شيء في المكان الذي يعجّ بالأشياء.
■ ما كل ما تتوقعه الأشياء يصيبها يجري الشيء كما قدر له... العدم.	■ لا يولد شيء إلا من شيء خذ المسيح مثلاً خذ الصمراء أمّ الأمثلة.
■ حين تدرك أنك شيء ينهار السؤال وربما ينض من الرماد أو من صفاقة الملاحم.	■ التعفّت شيء التفكّر شيء التضرّج شيء التقلّق شيء التوتر شيء...
■ العدم المحيّر شيء أيضاً.	■ أنشياً وأنشيانياً وأنشئني.
■ الأشياء الميتة المرمية هنا وهناك تعود إلى الحياة بإشارة... حياة الأشياء كامنة في موتها.	■ الشيء الوحيد الذي أتَمَكَّن منه هو الشيء الوحيد الذي أعتقده: الإمكان. اعتقادي بـ"الإمكان" هو شيء بذاته

شذرات	
جوزف أبي ضاهر	
يوميّات عابرة	
■ ■ ■ مصلحة خرجت "المصلحة العامة" من عباءة المصلحة الخاصة. خجلت. رجعت حيث كانت. ■ ■ ■ سعي الساعون إلى المناصب (في غالبيتهم) يريحون أقدامهم، ويستخدمون وجوههم. ■ ■ ■ صيبة عين لم ينته ماضٍ عينُه على حاضرٍ وآتٍ. - وفعله؟ يسُمّونه "صيبة عين". ■ ■ ■ في المقدمة تنظر القوافل إلى حيث تقصد. ولا تنتبه إلى متصدّر مقدمتها. ■ ■ ■ سرّ خبايا سرّها في عَيْبِها. زأغت العيون لكثرة ما حدّقت في السرّ. ■ ■ ■ تجارة ما باعهُ الأُمس، لا يشتريهِ الغد ممنوعة الخسارة في التجارة.	■ ■ ■ سلطة المساومة على المساواة بسيطة. مسألة حرف "عينُه ضِيقٌ". استبدلوه. ■ ■ ■ حمل - "وداعة قلب"؟ يعني؟ أَنْ تكونَ حملاً؟ ■ ■ ■ مجنون رجع مجنون من غربة الناس نام على عتبة بيتِه. في الداخل يخسر ما اتهموه به. ■ ■ ■ مهنة سألت المهنة القانون عن مهنته لم يجب. أدركت خَرْجه. ■ ■ ■ رغبات الحق الخارج من كتب القانون يلبس ثيابًا ملوّنة برغبات المتكئ عليه. ■ ■ ■ كفّ لميزان العدالة كَفّة ثالثة: يَدٌ نافِذٌ .

شعر	
نارت عبد الكريم	
مقعد الحكاية	
فلمتحنن وجوهاً فوق وجوههم بعد ميثاق ضُكَّ من حديد ليخاطوبك بلسان القائب المقتول وبرأى وعن كُتُب لا سَلَمَ لقياسه. وكما ترى	ولكل وجو كيش قمامةٍ مرصودٌ لكسر الروتين إذا ما دهمهم على حين غفلة أو تسرّب من بين أضلعهم حينئذٍ منقوعٌ بخُلِّ التفاح.
لم يتبقّ لهم إلّا الخيال ينسجونه كعناكبٍ اتقنت مهمة الانتظار وأتقنت معها مهنة الاصطيد فما صيدهم؟ خصي ذئابٍ أمْ إناثٌ أبائهم الجالسات على مقعد الحكاية؟	سيوزعون الخصي سيوزعون الإناث والأناث والجدات وحتى الحكاية سيتم توزيعها فتواز.
سيوزعون الفئائم - عدل توزيعهم - ولكل وجو صاع ولكل وجو مكيال	تواز شيئاً فشيئاً حتى تصل تخوم الجداد الجداد نورُ الجداد مشيئةُ الجداد النفاثُ والجداد برزخٌ ومقصورةٌ وسحاب
مجازي إذا ما تسلّل مختتماً حقيبة باهتة؟	
لا بدّ أنّها علامة تأوهٍ مديدة، تلك التي خففت حين سماعها من شدّة اندفاعه، فتلاشى.	فخضم الموت بتعدّد الوجوه وخضم الموت باستيقاق السكينة وخضم الموت بالطفينان آن أن تتوّارى.
مثّل هذا التلاشي، وما سبقه من "الانوجاد خارجاً"، جدليّةً لمخلوقٍ كنّت قد أحببته مذ أنجبني متدثراً بإناءٍ ملأ بحصار.	احتضار انتهى كماله بيئنا في عملية احتضارٍ سرمديةٍ صرامة آلة تسييل كنموذجٍ انتهى كماله، فتهاوى. الممحو - أحدهما -
وما زال الحصار، قائماً، فيّ وما زلت فيه تبادل، تارةً، الأذوار وتارةً تتبادل الشتاائم.	بلا غايةٍ أساء الفهم محدداً، بذلك الأسلوب، وجوده خارجاً. إنّ حضرة، متدثراً بإناءٍ زجاجي، ساهم من موقع الاختلاف في نشأة الثقب المتعالي. فأيّ مبدؤٍ ذاك الذي يعتقل صاحبه على نحو

قصص من حياة الجنود السوريين في لبنان

كان باص المبيت كثير الأعطال، كحياتهم المعطّلة، فلم يعودوا يتأفّفون من السفر بسيارة الزيل من بيروت إلى حيّ التضامن في دمشق، ومن هناك عليهم أن يتدبروا أنفسهم، على نفقتهم الخاصة، بإكمال أسفارهم إلى بيوتهم الموزّعة في المدن والأرياف السورية، التي قد تبعد مئات الكيلومترات عن المحطة الأخيرة لسيارة الزيل.

نبأة عبد الصمد*

سفرٌ طويلٌ وشاقٌ ومتعبٌ، لكنه يستحق المغامرة. ففي بيوتهم سيمكنهم معانقة الزوجة والأولاد، والاستحمام الشمسيّ في حمّام نظاميّ، لا تحت نبريش الصمريّج، وغسل ثيابهم بالصابون لا بالماء وحده، وسيترؤّد بعضهم "الخرجية" من أهل قبل أن يعود إلى بيروت. جماعة "الخرجيّة" هؤلاء، لم يعودوا أطفالاً منذ زمن بعيد؛ منهم المهندس والمحامي والطبيب، ومنهم الفنّ الذي لم يغادر قريته قبل هذا الأسفار الدورية الحزينة نهاباً وعودةً إلى حيث تؤدّي الأفواج السوريّة في لبنان خدمتها الإلزامية.

في بيروت، حيث يقفّون في البناية المهجورة، والمخرّقة برصاص الحرب الأهلية، التي شرّق منها كل شيء حتى أبوابها وشبابيكها، منحتهم القيادة أسرةً عسكرية توقّوq أعمدتها كالفريان. زيّتوها فختت النعيق. واستجزّرت القيادة لهم وصلة كهرياء من البناية المجاورة، فصار عندهم لمبة تنير لهم عتمة البناية الخاوية. الصقوا النابليون على الشابيك، وفرشوا الشوارد المدعوكّة على الأرض، وبمعونة بابور الكاز صاروا يحضّرون الشاي ويقولون البيض ويسلقون البطاطا. لا حيل لهم على طبخ اللحم الذي يأتيهم مرتين في الأسبوع. يحمله أحدهم إلى أقرب مطعم، ويعود بنصف وزنه كباباً، لأن نصف وزنه كان أصلاً غير قابل للطبخ. بيروت، الدافئة، اختبرتهم أحياناً بقرصات برد. لم يستسلموا. ابتكروا الوشيعه من لف سلك معدنيّ حلزونيّ حول البلوكّة، ووصلوه إلى خط الكهرباء. مذّوا حوله أياديهم الراجفة، فقاربت، ودخلها الدفء وسعادة كثيرة.

أفواجهم مستعمرات صغيرة منتشرة على امتداد لبنان.

سمير، العامل في الجيش، توقف ترفيعه عند رتبة مساعد أول، منحته سنوات الخدمة الكثيرة في الجيش خبرةً رفيعة. علّموه فور تطوّعه مهنة الميكانيكيّ ثم ألحقوه بقوات الردع العربية في لبنان في العام 1978. جاع في السنة الأولى ثم تعلم مهنة لكسب الوقت والحال. اقتنى عربية لبيع عرانبس الذرة، يسلقها على بابور الكاز، ويبيعها على كورنيس البحر في المساء، ويجمع الفلّة فوق راتبه العسكري، لعله يستطيع تعليم أولاده. خلف، لم يتقن عملاً سوى الحراسة على حاجز مدخل الفوج. ولأنّ الإجازات مدفوعة الأجر، فقد عن التفكير فيها، وكفّ عن الحلم باستحمام دافئ. كان في مناوبته حين مرّت سيارة يقودها مجنّد وجانبه رجل سمين

لوحة لأحمد قليح.

يلبس بدلةً رياضية. أوقف خلف السيارة وطلب علبه دخان. سكّت الرياضي، وحين صار في مكتبه بعث يستحضر الحارس المناوب. صاح به: "ولا حيوان ما بتعرفني مين أنا حتى تطلب مني دخان؟". "بلى سيدي أنت العميد فلان، وأنا مشتاق لتدخين سيجارة، وجيبي فارغ، فانا لم أزر أهلي منذ 3 شهور. سيادتك لن ترضى لمهية الجيش العربي السوري أن نشدذ الدخان من اللبنانيين" (للأمانة يقال إن العميد أشفق عليه يومها بركوز دخان وإجازة غير مدفوعة. ولم تنكسر موازنة العميد الذي ينام على عشرات الكراتين من كروزات المارلبورو، يتقاضاها لقاء تسيير أعمال اللبنانيين الحرساء على رضى الجيش السوري لتأمين خط سير عسكريّ مثلاً، أو مشاريع تجارية غير نظامية، يعقد خلالها قران النفوذ على المال، فيهمون كل أمر عسير).

في إحدى سفرات سيارة الزيل، في كانون،

حيث يجلس ضابطان برتبتين عاليتين بجانب السائق، ويسافر ذوو الرتب الدنيا والمجنّدون واقفين في صندوقها، منح أحد المجنّدين الملازم حقييته ليجلس عليها. لم يكن المجنّد يرتدي سوى بدلته العسكرية الرقيقة. خلال



الطريق استوطنه البرد كاحتلال، ولم يجرؤ أن يطلب من الملازم أن ينهض عن حقيته ليسحب منها كنزة الصوف. انتظر حتى توقفت السيارة على الحدود للتفتيش، ووقف الملازم ليحرّك ساقيه الخدرانتين من



رزق الله، المجنّد الوسيم في قسم الإشارة، اهتدى إلى كسب شايه وسكّره من مغازلة الخادمة السري لانكية في شقّة في البناية المقابلة. مكتبه قرب السطح يواجه شباك الحّمّام في شقة الخادمة. تبرّح حتى يخرج مخدوموها إلى أعمالهم بعد أن يقفلوا عليها الباب، تركّض إلى ذاك الشبّاك، حيث النسيم الحنون يثير حنينها وحنين المجنّد إلى أهلِيهما، فيطفئانه بالجنس الإيحاتي

النسيم الحنون يثير حنينها وحنين المجنّد إلى أهلِيهما، فيطفئانه بالجنس الإيحاتي؛ يده حيث سخّاب بنطاله العسكريّ، ويدها متتلقّان أعطيانه بحركات أشبه برقصة الدراويش، سحباً وسحباً. لشدّة ارتوائها تحار كيف تشكره على أدائه العالي. تروح إلى مطبخ سيدتها، وتعود إلى الشبّاك بكيسين صغيرين من السكر والشاي (صغيران بحيث لا تتفقد سيدتها ما نقص من مؤونة بيتها)، تدليهما معلقين بخيط إلى أرض بنايتها، وينزل هو إلى هناك ليقبّل آثار يديها على الكيسين طوال طريق عودته إلى مكتبه. أبو تحسين، المساعد من ريف اللاذقية، أمين صيدلية الفوج، يذكره الشباب كيف كان ينتظر إجازته بفارغ الصبر، ليسافر حاملاً إلى أولاده الثمانية في كل إجازة سقطين من البيض، يشحذهما من العميد قائد الفوج، لقاء شريحتين من حبوب الإلتهاب، يعطيه إياهما بتخريج نظاميّ، لأن العميد المسكين دائم الخوف من التهاب مفاجئ في لوزاته (عند العميد بالطبع مستودع كامل من البيض، ومن كل ما يخطر ولا يخطر على بال). أحمد، المجنّد، كان يغازل بارودته الروسية أثناء تنظيفها، فتثور كعروس عاتية على المجران والسكران، وتخترق إحدى طلقاتها صدره. حمله الطبيب المجنّد ورفاقه الكثر في سيارة الزيل إياها إلى مشفى الجامعة الأميركية الذي كان عليه أن يرضخ لأمر القيادة السورية باستقبال أي مصاب من الجنود السوريين. شقّت سيارة الزيل صقوف السيارات المزدحمة، تنخّى أمامها باقي السائقين. وكعروس دخلت الزيل بالزمامير إلى حرم المشفى، وما كان للطاقم الطبي إلا أن يقابلهم بنظرات احتقار على المشهد المدوّي، وأن يسف الجنديّ بداعي الواجب المفروض. لكنه كان نرف إلى أن مات ويده على زناده الذي لم يكن تحرّش به إلا وقت التنظيف.

كان على الجنود أن يسافروا لإنجاز مشروع التدريب كل بضعة شهور إلى بعلبك. ما سافروا مرةً إلا وأمل أهل الحيّ أن يرحلوا إلى الأبد، تودّعهم نساء الحيّ بزغاريد الشماتة وهتافات: الله لا يردّكم. درب يسدّ ما يردّ... لم تكن لديهم أشغال كثيرة. فبعد المواجهات الأولى مع الفلسطينيين أول دخولهم لبنان، ثم المواجهات مع حزب الكتائب اللبنانية، صمت رصاصهم. وبعد إبرام اتفاق الطائف وتوقف الحرب، خرسّت جميع أصوات الرصاص. لكنّ السوريين لم يغادروا لبنان. وإن كان ضابطهم اغتنوا وانتفشوا وتشوّفوا على أملهم وعلى اللبنانيين، إلا أنّ مجنّديهم ظلوا مرمّيين ومهجورين هناك في لبنان كمسمار جحا.

أوحوا لأنفسهم أنهم سعداء. فهم في لبنان الأخضر الذي غادرته الحرب. يكشون الذباب، يتزهمون بين طابق وطابق في البناية المهجورة. وإن جزوا السير في شوارع بيروت باللباس العسكريّ، فسيواجهون الكره، والخوف منهم في عيون اللبنانيين. ولن يسخو أحدهم على نفسه بقميص جديد ليلبسه ويغري به فتاةً ما حتى وإن كانت عاترة الجمال.

كان عليهم أن يشغلوا أنفسهم بما يسليها. أكثر من عشرين عاماً قضوها في

سردين واحدة ليشبع، حيث لا غذاء آخر، ولا "ديشير"، ولا ملّين للفداء الناشف سوى الشاي أو الماء. رزق الله، المجنّد الوسيم في قسم الإشارة، اهتدى إلى كسب شايه وسكّره من مغازلة الخادمة السري لانكية في شقّة في البناية المقابلة. مكتبه قرب السطح يواجه شباك الحّمّام في شقة الخادمة. تبرّح حتى يخرج مخدوموها إلى أعمالهم بعد أن يقفلوا عليها الباب، تركّض إلى ذاك الشبّاك، حيث

النسيم الحنون يثير حنينها وحنين المجنّد إلى أهلِيهما، فيطفئانه بالجنس الإيحاتي؛ يده حيث سخّاب بنطاله العسكريّ، ويدها متتلقّان أعطيانه بحركات أشبه برقصة الدراويش، سحباً وسحباً. لشدّة ارتوائها تحار كيف تشكره على أدائه العالي. تروح إلى مطبخ سيدتها، وتعود إلى الشبّاك بكيسين صغيرين من السكر والشاي (صغيران بحيث لا تتفقد سيدتها ما نقص من مؤونة بيتها)، تدليهما معلقين بخيط إلى أرض بنايتها، وينزل هو إلى هناك ليقبّل آثار يديها على الكيسين طوال طريق عودته إلى مكتبه.

أبو تحسين، المساعد من ريف اللاذقية، أمين صيدلية الفوج، يذكره الشباب كيف كان ينتظر إجازته بفارغ الصبر، ليسافر حاملاً إلى أولاده الثمانية في كل إجازة سقطين من البيض، يشحذهما من العميد قائد الفوج، لقاء شريحتين من حبوب الإلتهاب، يعطيه إياهما بتخريج نظاميّ، لأن العميد المسكين دائم الخوف من التهاب مفاجئ في لوزاته (عند العميد بالطبع مستودع كامل من البيض، ومن كل ما يخطر ولا يخطر على بال). أحمد، المجنّد، كان يغازل بارودته الروسية أثناء تنظيفها، فتثور كعروس عاتية على المجران والسكران، وتخترق إحدى طلقاتها صدره. حمله الطبيب المجنّد ورفاقه الكثر في سيارة الزيل إياها إلى مشفى الجامعة الأميركية الذي كان عليه أن يرضخ لأمر القيادة السورية باستقبال أي مصاب من الجنود السوريين. شقّت سيارة الزيل صقوف السيارات المزدحمة، تنخّى أمامها باقي السائقين. وكعروس دخلت الزيل بالزمامير إلى حرم المشفى، وما كان للطاقم الطبي إلا أن يقابلهم بنظرات احتقار على المشهد المدوّي، وأن يسف الجنديّ بداعي الواجب المفروض. لكنه كان نرف إلى أن مات ويده على زناده الذي لم يكن تحرّش به إلا وقت التنظيف.

كان على الجنود أن يسافروا لإنجاز مشروع التدريب كل بضعة شهور إلى بعلبك. ما سافروا مرةً إلا وأمل أهل الحيّ أن يرحلوا إلى الأبد، تودّعهم نساء الحيّ بزغاريد الشماتة وهتافات: الله لا يردّكم. درب يسدّ ما يردّ... لم تكن لديهم أشغال كثيرة. فبعد المواجهات الأولى مع الفلسطينيين أول دخولهم لبنان، ثم المواجهات مع حزب الكتائب اللبنانية، صمت رصاصهم. وبعد إبرام اتفاق الطائف وتوقف الحرب، خرسّت جميع أصوات الرصاص. لكنّ السوريين لم يغادروا لبنان. وإن كان ضابطهم اغتنوا وانتفشوا وتشوّفوا على أملهم وعلى اللبنانيين، إلا أنّ مجنّديهم ظلوا مرمّيين ومهجورين هناك في لبنان كمسمار جحا.

أوحوا لأنفسهم أنهم سعداء. فهم في لبنان الأخضر الذي غادرته الحرب. يكشون الذباب، يتزهمون بين طابق وطابق في البناية المهجورة. وإن جزوا السير في شوارع بيروت باللباس العسكريّ، فسيواجهون الكره، والخوف منهم في عيون اللبنانيين. ولن يسخو أحدهم على نفسه بقميص جديد ليلبسه ويغري به فتاةً ما حتى وإن كانت عاترة الجمال.

كان عليهم أن يشغلوا أنفسهم بما يسليها. أكثر من عشرين عاماً قضوها في لعب الطرنيب، وتكديس البطاطا والليمون الحامض والمزيتلا وكاسات الشاي حتى وقت الإجازة، لتهريبهم عبر الحدود وبيعها في سوريا.

نعم؛ هكذا قضى الجنود السوريون ذوو

المراتب السفلى ربع قرن من أعمارهم في

لبنان!

*طبيبة وكاتبة سورية

جعلنا نحبّ الفن اللبناني والفكر السياسي الحرّ، ونحن أبناء "اتحاد شبّية الثورة" و "الاتحاد الوطني لطلبة سورية"، نحن أبناء برنامج "صوت فلسطين من دمشق"، صرنا أشخاصاً آخرين. أعرفتكم كيف أن "سوّا ربينا" الذي أحبّه غير "سوّا ربينا" الاحتلال السوري للبنان؛ غير برنامج المصص الخشبي، الذي يركّز على أفخر الأكلات اللبنانية والسورية ويفتّش عن البهارات الأخوية بينهم، ويخلص المذيع إلى نتيجة "سوّا ربينا"؟

"سوّا ربينا" أيها اللبنانيون. نعم ولكن من غير وصاية واحتلال. "سوّا ربينا"، من دون دبكة مفروضة عليكم، ومن دون رقص سياسي على أنغام المخابرات. "سوّا ربينا"، من دون تلقين وأوامر صباحية ومساائية للشعب اللبناني. هذه الأخوية بينهم، ويخلص المذيع إلى نتيجة "سوّا ربينا"؟

ما رأيكم، دام فضلكم، بعد أن تأكّدت أن حكومتكم الفاضلة قد طلبت من مفوضية اللاجئين هذه الأيام توقيف تسجيل اللاجئين السوريين على أراضيها، وتكتفي فقط بثث أغاني الشوق لبلدهم في مبناها الضخم في الكولا؟

و "سوّا ربينا". "سوّا" تشردنا ونزحنا عن أراضينا. ويلعن بيّ الفقر والقمع.

كاتب سوري